

سلسلة روائع الأدب الفارسی

بوستان

لشاعر الانسانیة

سعدی الشیرازی

الجزء الأول

١- المقدمات الخمس

٢- باب العدل والإنصاف وسياسة الحكم

قدم له ونشر النص وترجمه

دكتور

محمد موسى هينداوى

أستاذ مساعد بجامعة القاهرة

ملزم الطبع والنشر

مكتبة الأنجلو المصرية

صبي وشركاه

منتدی سور الأزربکیه

WWW.BOOKS4ALL.NET



كلية دار العلوم

بشأن : منح حصة الدكتور محمد موسى هندأوى
وسام المعارف الإيرانية

الرجو عند الرد ذكر هذا الرقم

القاهرة لـ _____ سنة ١٣٧ (١٤ أبريل - سنة ١٩٥٣)

سفارت كبرای شاهنشاهی ایران
قاهرة

شماره ٢٢٨/٨/٣

عدد لرقمات

تاریخ ١٩٥٣/٤/٢٢

حضرة المفصال الأستاذ المحترم عميد كلية دارالعلوم - المنيرة

بعد التحية . أنتشرف باعلام حضرتكم أن وزارة المعارف الإيرانية رأّت -
بعد الإطلاع على المؤلفات العلمية القيمة التي أنتجها حضرة الدكتور
محمد موسى هندأوى استاذ اللغة الفارسية بكليتكم الموقرة - أن تضحه وسام
المعارف الإيرانية تقديرا للجهود العلمية الموقفة التي بذلها في خدمة
الأدب الفارسي والثقافة الإيرانية .

وقد وصل الرسام والفرمان الخاص به للسفارة وستنخذ الاحراآت لتسليمه
إيماه - فالرجا التفضل بأبلاغه ذلك للاتصال بالسفارة .

رسنخرا بيقبول خالص التحية والاحترام

مفیر ایران - مسعود معاضد

(توبیـــــــــــــــــح)

١١٥٠
١٩٥٤/٤/٢٢

حضرة الدكتور محمد موسى هندأوى

يسر الكلية أن تهلمكم مع التهنية - سورة كتاب السفارة الإيرانية
لمناسبة الامام عليكم بوسام المعارف الإيرانية تقديرا لجهودكم العلمية .

وتقبلوا خالص التحية

عميد الكلية

الإمام محمد باقر

١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠

من قول « سمری »

فی سبب نظم الكتاب ص ۶۴ - ۶۷

- الا ! ای خردمند !! فر خنده خوی
— شنیدم ، که در روز آمیسد ، ویم
— تو ، نیز ، از بدی ، بینیم ، درسخن
— چو بیتی ، پسند آیدت ، از هزار
— هنر مند ، نشنیده ام ، عیب جوی
— بدان را ، بنیکان ، پیخشد ، کریم
— بخلق جهان آفرین ، کار کن !!
— مردی ، که هست ، از تعنت بدار !!

- ألا أيها العاقل !! ذو الطبع اللبيب ... ،
لم اسمع عن كريم ... يتفقد العيوب ...
— فلقد سمعت أنه في يوم الرجاء ، ويوم الجزاء ... ،
يسامح الكريم شرار الناس ... للخيرين الأصفياء ...
— وكذا الأمر بيننا ... ان رأيت الزافه من كلامي ... ،
فتسامح معي ... كما يتسامح رب الأنام !!!
— فاذا استحسننت بيتاً ... من آلاف الأبيات ... ،
فاني استخلفك باسم الرجولة !! أن تفك يدك من الأعنات . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

— ١ —

صاحب هذا الكتاب « سعدى الشيرازى » من ألمع النجوم فى حياة الأدب الفارسى . كما يعد فى طليعة شعراء الإنسانية . وله فى الحياة — فى مختلف نواحيها — نظرات صادقة ، جاءت وليدة لطول حياته ، وعمق خبرته ، وصدق تجاربه التى اكتسبها من رحلاته الطويلة ، ومعاشرته لأقوام تباينت أوطانهم . وتنوعت طبائعهم .

وهو بجانب ذلك نافذ البصيرة ، مرهف الحس ، رقيق القلب ، تشبعت نفسه بالإحساس الإنسانى بكل ما فى هذه الكلمة من معان .

يتناول الموضوع تحسبه عادياً مألوفاً ، لكنه يعرضه أمامك عرضاً جذاباً فى ثوب من روحه الصوفية الصافية ، حتى ليملك عليك حسك ونفسك . يعينه على ذلك خبرة تامة بالأشخاص الذين يتناولهم ، وبالموضوع الذى يلائمهم ، وبالأسلوب الذى يليق بهم . وينقلك من فكرة إلى فكرة ، ويعرض عليك لونا بعد لون ، حتى ينتهى بك إلى الغرض الذى يريده ، والذى من أجله هيأ أشخاص القصة ، ورتب مكانها وأدار حوارها ، حتى يختم التمثيلية فى عبارة أدنى إلى الحكمة وفى ثوب من الروح التعليمية الأخلاقية .

والجانب الإنساني هو أبرز النواحي التي عرف بها هذا الشاعر ، وإنسانيته ليست قاصرة على طائفة دون طائفة ، ولا على جنس دون جنس ، ولا على دين دون دين ، بل إنسانيته عالمية إن جاز هذا التعبير .

ومن هنا كان سعدى شاعراً للجميع ، وكان شعره ريباً لكل النفوس ، ترد مورده فتتهل منه ، فإذا هو عذب سائح للشاربين .

ومن هنا كذلك رأى الذين ينادون للسلام في تعاليم سعدى ، وفي آثار سعدى ما يرشحه — من بين شعراء الإنسانية — لأن تختار بعض أبيات له لتكون شعاراً لأحدى مؤسساتهم الأولى للسلام الدولي وهي « عصابة الأمم في جنيف » .
وتلك الأبيات « بالفارسية » .

بني آدم أعضاء يكسد يگرند که در آفرینش زیک گوهرند
چو عضوی بدرد آورد روزگار دگر عضوها را نماند قرار
تو کز محنتی دیگران بیغمی نشاید که نامت نهند آدمی
وقد ترجمها شعراً إلى العربية الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام في الأبيات

الآتية :

بنو آدم جسد واحد إلى عنصر واحد عائد
إذا مسّ عضواً أليم السقام فسائر أعضائه لا تنام
إذا أنت للناس لم تألم فكيف تسميت بالآدمي ؟

ولست أطيل التعريف بصاحب هذا الكتاب فقد وفيته حقه مع دراسة

عصره ، في الرسالة التي نشرتها سابقاً عام ١٩٥١ .

وهذا الكتاب الذى تقدمه الآن قسمان : يتمايز أحدهما عن الآخر .
والقسم الأول منه بحث علمى بحت ، فيه كل مقومات الأبحاث العلمية . فى
تبويبه ومنهجه وطرق دراسته والنتائج التى سمعت إليها ، أو التى وفقت فى
الحصول عليها ، وهو ما كان ألقى ببحث علمى يتقدم به صاحبه للحصول
على درجة جامعية .

ومن هنا كان لا بد لهذا البحث أن يضم إلى موضوع الرسالة التى تقدمت
بها للجامعة للحصول على الدكتوراه تحت عنوان « سعدى الشيرازى - عصره -
حياته - ديوانه البوستان » .

وقد قامت الدراسة فى البحث العلمى على الجانب الموضوعى فى فصول
ست هى التى نشرت فى ذلك البحث .

أما فى كتابنا هذا فقد ضم ذلك البحث العلمى إلى الترجمة الأدبية التى تقدمها
الآن ، لأنهما أصبحا معاً عن موضوع واحد تجمعها الوحدة فى الموضوع ، وقد صار
اجتماعهما الآن مما تبيحه الضرورة .

* * *

وغنى عن الذكر أن الترجمة فى ذاتها عمل أدبى ألقى بعمل الأديب من
عمل الباحث بعيدة كل البعد عن البحث العلمى . فهى نقل فكرة لشاعر
من لغة إلى لغة الناقل . وهذا العمل لا شك مما تتفاوت فيه الأنظار ، فإنه يتصل
بالذوق الفنى ، والذوق مختلف باختلاف الأشخاص حسب حظوظهم من الإدراك
للغتين : المنقول منها ، والمنقول إليها .

والجهد في هذا العمل يقوم على تجويد الإخراج ، والملاءمة التامة بين النص الأصلي والنص المنقول إليه . وهنا تبرز الصعوبة في الترجمة ، وبخاصة الترجمة الأدبية التي لا بد فيها من التماس الحلال الملائمة ، مع المحافظة على مقاصد الشاعر والغوص وراء المعاني التي قصدها .

وهنا لا بد أن نشير إلى أن الترجمة لم تكن أدبية بحتة ، كما لم تكن حرفية بحتة ، وإنما هي توفيق بين الناحيتين ، ترضى المرید ، وتعين المستزيد .

* * *

ورأيت أن تتسع الاستفادة من هذا الكتاب لأبناء الفارسية والعربية في مصر وغيرها من الأقطار الشقيقة . فنشرت أصح النصوص التي بين أيدينا عن نسخة وحيدة بمصر ، وهي التي نشرها المستشرق الألماني جراف Graf . سنة ١٨٥٠م عن نسخة سروري والتي قام بتحقيقها وأهداها إلى أمير ساكس . وهي أصح النسخ على الإطلاق وأجدرها بالعناية والنشر .

وقد أصبح إعادة نشر هذه النسخة المحققة مع ترجمتها أكثر فائدة للطلاب والعربيدن عامة في كلا اللغتين الفارسية والعربية .

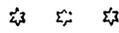
وقد شجعني على ترجمتها إلى العربية أن آثار سعدي على ما لها من قيمة ، وعلى ما لقيت من عناية وإقبال عند الكثيرين في اللغات المختلفة تراجم وشروحا^(١) فإنها لم تجد حظها في لغتنا العربية ، وبخاصة كتابيه المشهورين « البوستان » . « والگلستان » .

وكنت قد توفرت على دراسة هذا الشاعر ودراسة إنتاجه . ورأيت أن

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية مادة « بوستان » .

أقوم بنشر سلسلة من مؤلفاته مع ترجمتها، وهانذا أقدم للقارئ الكريم أولى هذه الثمار .

وقد اقتبست من المستشرق جراف Graf بعض ما ذهب إليه في نشره بالنص . وهو تحديد الأبيات بالأرقام ، ووضع علامة الإعراب «الكسرة» في مكانها من أواخر الكلمات ، وضبط بعض الحروف ، واقتباس علامات الترقيم في العربية . كما كانت طريقته مشجعة لى أن أتمم الخطة وأيسر الاستفادة للدارسين . فرأيت أن أتوسع في الضبط والترقيم ، ففصلت كل جملة مرتبطة ببعضها إعرابياً ، وكل كلمة مستقلة في المعنى ، أو أداة في غير موضعها . مما يلاحظ في النص المنقول . ثم جمعت عناوين القصص في طليعة القصة بخلاف ما ذهب إليه جراف . فقد جعلها فهرساً عاماً للكتاب . وإن كنت تميزت الكثير منها من نسخة سودى . ثم رتب هذه القصص ترتيباً عددياً بحيث أصبح تحديد القطعة والبيت نفسه ميسوراً هيئاً إذا ما احتيج للاقتباس أو الاستدلال .



وموضوع كتاب البوستان عامة تحدده المقدمة والأبواب العشر التي أقامها الشاعر ليرسم بها الأهداف العليا للإنسان المثالي في كل باب من أبوابه . والكتاب جميعه يربو على أربعة آلاف بيت من الشعر . وإخراج هذا العمل يحتاج — لا شك — جهداً وزمناً طويلاً وبخاصة حين يلتقى النص مع الترجمة في عمل واحد .

وقد رأيت — مضطراً — ولهذا سوابق عديدة ، أن أجزى العمل وأقسم

الموضوع ...

فكان نصيب هذا الجزء هو تلك الدراسة الموضوعية التي أشرنا إليها سابقاً
مع نشر النص والترجمة للمقدمات الخمس والباب الأول .

* * *

وفي تناولي لهذا الموضوع في كتابي السابق — سعدى الشيرازى — اكتفيت
كما أشرت إلى ذلك سابقاً، بتحديد عدد قطع كل باب ، وتحليل القصص التي تدور
حول أشخاص تاريخية أو على لسان حيوانات ، ثم اتبعت كل باب منها بدراسة
الأفكار العامة التي تناولها الشاعر في عموم الباب بما يلائم البحث الموضوعى .
أما في هذا الكتاب — فإن الترجمة كافية لأن تسد هذه الناحية مع ما فيها
من إطار الفكرة والحفاظ على قوام القصة كوحدة عامة ، وإن كان ذلك متروكاً
من الناحية الموضوعية لإدراك القارئ . يلمس بنفسه الأفكار التي تناولها الشاعر
في بيت بذاته أو في القصة كلها .. وقد يلتقى معى أو لا يلتقى .

والمقدمات الخمس مع الباب الأول — وهو ما نشرناه وترجمناه نصه في هذا
الكتاب تبلغ أبيانها على التحديد ١١٦١ بيتاً ، يحتوى باب العدل منها ٩٧١ بيتاً
في ٥٦ قصة ... وهو أطول أبواب البوستان عامة وأكثرها قصصاً ، وأوسعها
مطالب ، وألمسها بجوانب الحياة . فهو يقوم على رسم دستور عادل للحكومة عادلة .
يتناول الحكم فى كثير من مظاهرهم ، ويتناول المحكومين فى كثير من مطالبهم
ويدعو إلى العدالة ... وإلى الترفق فى المعاملة . ويرسم التجاوب بين الحاكم
والمحكوم ... ولعل فى بعض نظراته الصادقة ما نلسه فى حياتنا الحاضرة
فى بعض النواحي .

* * *

وقد تظن أن الشاعر — بحكم شاعريته — ينساق وراء شيء من الخيال
أو العاطفة ... ولكن سعدى عند ما يمس الجانب العملى فى أمر من أمور الحياة

أو شأن من شئون الدولة في هذا الباب . فإنه يعطيك النصيحة السديدة ويهديك الطريق السوى ...

تلاحظ هذا كثيرا في توفيقه إلى التماس الأشخاص المناسبين لتقصه ... والأدوار التي يقدمها إياها ، والحوار الذي يجريه على لسانهم ، والمغزى الذي يهدف إليه من وراء كل ذلك .

وتلاحظه أيضاً في النواحي الكثيرة التي تناولها في هذا الباب . فقد تناول كثيرا من الملوك القدامى والمعاصرين له وتناول كثيرا من الأحداث التي خرج منها بحكمة أو موعظة ، وتناول - على التفصيل - كثيرا من شئون الرعية، وشئون الوزراء والموظفين ، وشئون رجال الجيش : مما يدخل تحت نظراته في أمور السياسة الداخلية . كما تعرض لرسم سياسة مع خصوم الدولة وما يتخذها الحاكم في حالات السلم وحالات الحرب ، كما لمس شيئاً من التشريع للأجانب مما يعتبر في نطاق السياسة الخارجية : وقد فصلنا ذلك في كتابنا « سعدى الشيرازى » .
وبعد ، فهذه عجالة قصيرة أردت أن أقدمها للقارئ الكريم كي يستشير بالموضوع قبل الدخول فيه ، ولعلنى أكون قد وفقت إلى رضائه .

وإني إذ أقدم هذا العمل فليست أقول إني قد بلغت فيه مبلغ الرضا في أنفسى ولا مبلغ الرضا التمسه عند غيرى فكل جهد يقدمه صاحبه هو أقصى ما يبذل . وكل ما أرجو أن أكون موفقاً .

كما أرجو أن أكون قد قدمت بذلك خدمة إلى لغتنا العربية بتزويد مكتبتها بهذا اللون من الأدب بعد أن طال انتظارها له « والله الموفق والمهادى »

٢٢ من صفر سنة ١٣٧٤ هـ .

١٠ من أكتوبر سنة ١٩٥٤ م .

طوائف

ديوان «البوستان»



دراسات تاريخية عامة

الفصل الأول

البوسنة أمثلة حوادث العصر وظروف الشاعر

لم يكن الدافع لهذا اللون من شعر البوسنة أمراً عرضياً ، رغب إليه الشاعر مجرد الترويح عن النفس ، ولكنه كان استجابة لمجموعة من العوامل ، أحاطت بالشاعر ، فأثرت فيه ، فاستجاب لها ، فأنتج هذا اللون من الشعر الأخلاقي التعليمي .

وإذا رجعنا إلى العصر الذي عاش فيه الشاعر ، وهو القرن السابع الهجري^(١) تبين لنا أن هناك عوامل عامة أحاطت بالبيئة نفسها ، وظروفاً خاصة عاش فيها الشاعر نفسه ، فأثرت فيه هذه وتلك ، وأدت في النهاية إلى أن يسير في الاتجاه الذي رسمته له .

ويمكن رد هذه العوامل ، والظروف إلى أربعة أشياء .

١ — الأحداث السياسية العامة التي أحاطت بالبيئة الإسلامية إنان نشوئها ، وأصابت المجتمع الإسلامي بما أصيب به في أحداث المغول وفي أعقابها ، وما آل إليه هذا المجتمع من الانحلال والاضمحلال^(٢) .

وتخالف عن هذه الأحداث التي أصابت البيئة الإسلامية ، مجتمع صريخ

(١) انظر « سعدى الشيرازي — عصره — حياته » ص ٦ وما بعدها المؤلف .
(٢) انظر « گلستان » نسخة Platts ص ٥ ليدن ، ص ١٦ من سعدى الشيرازي المؤلف .

تفلاو بته أمراض مختلفة ، فكان الشاعر أمام هذا المجتمع بمثابة الطبيب يعالج
بهذه الأمراض ، أو بمثابة المصلح الاجتماعي ، يرشد هذا المجتمع الجامح ، الذي
أخذ يهيم في الحياة الجديدة ، يلتمس الدعاة ويتربص المرشدين .

بل كان الشاعر بمثابة رسول أرسلته البيئة الإسلامية لإيقاظها مما أصابها
وأصاب المجتمع عامة .

وما رسالة الرسول؟؟ أليست لإصلاح مجتمع فاسد ، مثل ذلك المجتمع
الذي تناول تصويره أيضاً أديب ومؤرخ معاصر له — ممن شاهدوا كوارثه
وآلامه — ذلك هو «علاء الدين الجويني صاحب جهانگشا» . فقد صور
هذا العصر كذلك تصويراً يدل على مبلغ ما وصل إليه من الانحلال ، في عبارة
نأخذ منها قوله . مستشهداً .

كم أردنا ذلك الزمان بمدح فسخنا بدم هذا الزمان

وفي قوله ، مشيراً إلى مدى انقلاب الأوضاع الاجتماعية .

رأيتُ الدهر يرفع كل وغدٍ ويخفض كل ذي شيم شريفه

كمثل البحر يفرق كل دُرٍّ ولا تنفك تطفو فيه جيفه

وفي قوله يمثل هذا الانقلاب .

« صار كل واحد من السوق ، في زى أهل الفسوق أميراً ، وكل حقير
وزيراً ، وكل جاهل كاتباً ، وكل شيطان نائب ديوان ، وكل خسيس رئيساً ،
وكل غادر قادراً » (١) .

٤ — هذا من ناحية تأثير الحوادث العامة في الحياة الاجتماعية في ذلك

(١) جهانگشا ج ١ ص ٥

العصر . وقد اجتازت ولاية فارس وحدها — وهي الولاية التي كان يعيش فيها الشاعر هذه المحنة في سلام ، وعاشت شبه ناعمة في حياة دينية ، هيأها « سعد بن زنگي » ورعاها ابنه « أبو بكر » من بعده ^(١) .

وقد أتينا في تصوير الحياة العلمية في عهد « أبي بكر » أنه كان محباً للعلوم الدينية ، مشجعاً لها إلى حد بلغ كراهيته للعلوم الأخرى ، وبخاصة العلوم الفلسفية ، وكره رجالها حتى أرغهم على الخروج من فارس ^(٢) .

كما رأينا من أقوال الشاعر نفسه ، مدى ما كانت تعيش فيه فارس من طمأنينة ودعة ، مما جعله يشبهها في عهده بالحرم الآمن ^(٣) . كذلك تؤيد أقوال الشاعر في هذا الأمير ، أنه كان محباً للعدل ، والجود ، مهتماً برجال الدين ، ورعايتهم .

٣ — والحياة الخاصة نفسها التي سلكها الشاعر منذ طفولته على أيدي أبيه وأسرته ، وفي نشأته على أيدي أساتذته ومرشديه ، ساهمت كذلك في توجيهه إلى تلك الحياة الروحية الصوفية .

فقد تربى الشاعر تربية دينية ، وانحدر من أسرة لها مكاتبتها في العلوم الدينية ، وكان من شيوخه أحد مشاهير الصوفية الذين كان لهم تأثير كبير في توجيهه ، وهو الشيخ « شهاب الدين السهروردي » . وكثيراً ما كان الشاعر يتغنى — فيما بعد — ببعض رجال الصوفية من أبناء شيراز ، الذين كانت لهم مكانة ممتازة بين رجال الدين والتصوف . ونخص بالذكر منهم الشيخ الكبير

(١) سعدى الشيرازي — للمؤلف ص ١٢٠ وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ص ١٣٨ .

(٣) الأبيات ١٣٥ ، ١٣٦ من نسخة garff وانظر « سعدى الشيرازي » ص ٢٠ للمؤلف .

« أبو عبد الله الخفيف » أحد مشاهير الصوفية المتوفى سنة ٣٣١ هـ . والشاعر « روزبهان » المتوفى سنة ٦٠٦ هـ والذي كان يحمله « سعد بن زنگي » وابنه « أبو بكر » . والشاعر يذكرها في إحدى قطعه مقسما بهما ، في قوله :

بذكر وفكر وعبادت بروح « شيخ كبير » بحق « روزبهان » وبحق پنج نماز

كان لهذا كله أيضاً آثاره في تلوين حياة الشاعر وتكبيفها ، بل في توجيهها الوجهة التي سارت فيها ، وخصوصاً بعد أن عاد من رحلاته ، فوجد شيراز تحت رعاية هذا الأمير ، وعاش في كنفه .

فلما استظل الشاعر بظل هذا العهد ، وشاهد تلك الروح الدينية التي كان يدعو إليها الأمير « أبو بكر » رغب أن يساهم بنصيب في التوجيه إلى تلك الناحية كذلك .

٤ — وكانت رحلاته الطويلة الشاقة . وانقطاعه عن وطنه مدة طويلة ، وتعرضه لمبائت ، وشعوب وأخلاق وعادات متباينة ، كل ذلك هيأ له دراسة مستفيضة ، تلقى فيها مختلف الدروس ، في مختلف البيئات ، وعلى مختلف الشخصيات ، فأكسب بذلك خبرة نافعة قلما يظفر بها غيره .

ولم يرغب من ناحيته أن تكون هذه التجارب ، وتلك الخبرة وفقاً عليه وحده ، بل أراد أن يلقى عصارتها إلى الناس ليستفيدوا منها ، فجعل من نفسه المرشد ، وجعل من نفسه الأستاذ ، وجعل من نفسه المصاح ، يهيم للناس سواء السبيل ، ويهديهم طريق الرشاد . فكان له هذا النوع من الشعر الأخلاقي التعليمي ، الذي ربط بين سمو الفكرة ، وحكمة العبارة .

والشاعر في مقدمة كتابه « البوستان » يشير إلى ذلك تحت عنوان « سبب

نظم الكتاب « ويفتح القطعة بهذه الأبيات :
— « لقد تجوات كثيراً في أنحاء العالم
وأضيت — بين الناس — كثيراً من الأيام
— وعشت سعيداً في كل ركن من أركانه
وقطفت السنابل من مختلف أجزائه^(١) »
إلى أن يقول :

— « وحدثت نفسى قائلاً إنهم يأتون من مصر بالسكر
ويقدمون إلى الأحباب هدايا جليلة القدر ؟
— عدت أسفاً !! فإني من كل ذلك البوستان
أعود خالي اليد ، لاشئ فيها للأخوان ،
— لكنى قلت ، ولو أن يدك خلت مما كل ذى قدر
فإنك تملك الكلام ، والكلام عندك خير من السكر
— ليس من السكر الذى يتناوله عامة الناس
بل مما يدونه أرباب المعانى فى القرطاس^(٢) »

نعم !! لم يكن هذا السكر ، سوى تلك النصائح القيمة ، التى كان يطويها
فى قصصه ، فيلقها إلى الناس ، يعرض فيها للداء ، ويخفى فيها الدواء ، فهو
مرشد كما هو طبيب .

واقدر الشاعر فى كثير من المواطن ، مدى شعوره بالمرارة ، فيما يلقي
إلى الناس من هذه النصائح التى يحدثك عنها بقوله :

(١) مقدمة أبيات ٩٩ -- ١٠٠ .

(٢) مقدمة أبيات ١٠٣ -- ١٠٦ .

— « إذا كانت النصيحة بريئة من الغرض

فهي كدواء صر المذاق دافعة للمرض^(١) »

وكثيراً ما كان السعدي يخفف عن أتباعه مرارة هذه الأدوية في مثل قوله :

— ومن الخير أن يستمع الإنسان لسيرته من خصمه

فحين الحبيب كليـلة عن عيوبه

— إن المادحين لك ليسوا من أحبائك

والذين يطوون لك صادق الحب هم أصدقاؤك

— قد يودى بالمريض أن تناوله سكرأ

واعل الذي يفيدته ، أن تناوله دواء مرأ^(٢) »

هذا هو السكر الذي يشير إليه الشاعر ، وذلك هو الدواء الذي يعرضه لعلاج

تلك الأمراض .

واعل الحياة الاجتماعية كانت في عهده أحوج ما تكون إلى مثل هذا

السكر ، الذي يشير إليه الشاعر ، واعل هذا الانحلال الخلقى الذي ساد المجتمع ،

واعل هذا التعطش إلى حياة صوفية تلجأ إلى الله ، وتفر إليه من أهوال تلك

الحياة الدنيا وأرزائها ، لعل — كل ذلك — جعل هذه الظروف أكثر مناسبة

لإخراج هذا اللون من الشر التعليمي الأخلاقي .

عرض فيه الشاعر لإهداء النفوس الضالة ، وإرشاد الأرواح الحائرة ، وإقرار

(١) باب العدل ب ٥٨٨ .

(٢) باب العدل ب ٧٤٩ — ٧٥١ .

الضماير القلقة ، والشاعر نفسه يدرك أن علاج هذه الأمور لا بد لها من جرأة
في بعضها .

فأما جرأته فتبدو في كثير من مواقفه مع الأمير الذي كان يحكم فارس
في عهده .

— « يا سعدى ! لا تسلك طريق التكلف

فإن كنت صادقاً ، فهلم ، للأُنصاف

— إنك لتعرف الطريق والمليك خلفك سالك لها

وإنك لتنشد الحقائق ، والمليك سميع لها^(١) »

وكان لا بد له أن يتجرد كذلك من الهوى ، ومن الحاجة ، وأن يترفع
في مطالبه ومقاصده ، حتى يكون شجاعاً ، مقداماً ، في نصائح الملوك والعظماء .
وكيف يتسنى له أن يجعل من نفسه مرشداً ، أو ناصحاً ، ما لم يكن شجاعاً .

يقول عن نفسه . ؟؟

— « يا سعدى ! لقد تشجعت في القول ،

وما دام السيف بيدك ، فهيا للنزال ! !

— وقل كل ما تعرفه ، فمن الخير أن تقول الحق ،

فلمست مرتشياً ، ولا من أرباب النفاق .

— إن الطمع قييد ، فاقطع هذا القييد

(١) باب المدل أبيات ٥ — ٦

واقض بحمكتك على الطمع ، وقل كل ما تريد^(١) .

وهكذا مضى الشاعر يحمل بيده القلم ، ولسانه النصائح ، وتحمل من كل

أعراض الدنيا ، ووهب نفسه لإصلاح هذا المجتمع ، وجعل طريق هذا الإصلاح

كتابته « البوستان » .

الفصل الثاني

هل كان الكتاب يسمى البوستان أولاً؟

أثبت الأستاذ «القزويني» في الفصل الذي كتبه «ممدوحين شيخ سعدي» صفحة مأخوذة على ورقة بالفوستات عن مخطوطة في متحف لندن كتابتها سنة ٧٢٠ هـ كتب تحتها بالخط المطبوع هذه العبارة:

«نسخه» كـلستان وبستان موزه لندن تاريخ كتابت ٧٢٠ هـ وهي بعد ورقتين — بالفوستات أيضاً — في مواجهة صفحة ١٢٢ من كتاب «سعدي نامه». وهذه الصفحة هي آخر الباب العاشر من «البستان» وقد كتب تحت آخر بيت من الباب الأخير «باب المناجاة»، هذه العبارة «وقد فرغ من الانتساخ هذه^(١) الكتاب» وهي مكتوبة بخط الثاثل بقلم عريض. وفي شبه زاوية لثاثل كتب تحت هذه العبارة عبارة أخرى بالخط النسخ الرفيع. تبدأ بهذه الكلمات «يعرف بالسعدي نامه في شهر صفر» وذلك في السطر الأول من تلك العبارة.

كما يذكر الأستاذ «الـكراني» في مقدمته على الـكلستان أن إحدى النسخ الخطية للـبستان المؤرخة سنة ٨٤٨ هـ كتب في نهايتها هذه العبارة «فرغ من

(١) وردت العبارة هنا بتأنيث كلمة كتاب كالعبارة الآتية في الـكلستان أيضاً.

تحرير هذه الكتاب سعدي نامه^(١) .

ولكن الأستاذ « تويسركاني » يذكر أن هناك بيتاً يرد في مقدمة إحدى

النسخ القديمة يصرح باسم الكتاب بأنه « بوستان » وذلك في قوله :

زهر تماشاگه دوستان كتابی است نام خوشش بوستان^(٢)

ومعناه : « من أجل نزهة للأحباب ، نظمت هذا الكتاب ، وسميته

البوستان » .

فإذا صح هذا ، فهل يفصل في الموضوع إلى حد كبير .

وفي النسخ المتداولة نفسها كثير من الأبيات ، يرد فيها ذكر الكلمة

« بوستان » ، وإن كان استخدامها ليس في الدلالة على اسم الكتاب ، ولكن

على ما يحتويه . ومنها .

دریغ آمدم زانهمه بوستان تهیدست رقم سوی بوستان^(٣)

وفي قوله :

گل آورد سعدي سوی بوستان بشوخی ولفل بهند بوستان^(٤)

ففي البيت الأول يأسف لأنه عاد من كل ذلك البوستان — البلاد التي

رحل إليها — خالي اليد إلى أصدقائه .

وفي البيت الثاني جاء يحمل الورد إلى البوستان . فما جاء به لا قيمة له .

وهذا تواضع منه في أن ما نظمه ، ليس موضع فخر ولا إعجاب ، فهو من

قبيل التواضع .

(١) الگركانی — مقدمه الگستان من — ق .

(٢) تويسركانی — سخن سعدي ص ٣٥ .

(٣) مقدمة ب ١٠٤ .

(٤) مقدمة ب ١٢٧ .

ولكن مدلول البيتين يوحي بأن كتابة هذا شبيهه بالبوسقان ، فيه كثير من الورد ، وكثير من الشذى ، وفيه ما يرضى الأصدقاء .

ومن المعروف أن الشاعر نظم هذا الكتاب قبل أن يؤلف كتابه الآخر « الغلستان » فلعله أطلق عليه أولاً « سعدى نامه » . فلما أنشأ كتابه الثانى وسماه « الغلستان » . من المحتمل أن يكون قد اتجه إلى تعديل اسم الكتاب الأول ، فيما كتبه من النسخ الأخيرة . أو أن النساخ - فيما بعد - قصدوا إلى المجانسة بين الاثنين فكان الأول « بوسقان » والثانى « گلستان » ، ثم غلبت تسمية « بوسقان » على « سعدى نامه » بمضى الزمن حتى صارت علماً على هذا الكتاب ، وأغفل الناس أمر التسمية الأولى .

أما فى أى الأوقات نظم هذا الكتاب ؟ وهل تم نظمه على دفعة واحدة أم على دفعات ؟ فكل هذا لا يستطيع القطع به ، ولكننا نرى الشاعر يقول فى بيته الآتية ، إنه أنتم الكتاب سنة ٦٥٥ هـ بين عيدين من الأعياد .

« بروز هایون وسال سعید بتاریخ فرخ میان دو عید
زششصد فزون بود پنجاه و پنج که پر درشد این نام بردار گنج »

وهذا كل ما يصرح به الشاعر . ولكن الأستاذ القزوينى ، يرى أن الكتاب وردت فيه نصوص تحدث إشكالا من حيث أوقات نظمه . كذلك يرى أنه عمل على أكثر من دفعة . قدمت النسخة الأولى إلى « أبى بكر » خلال حياته . ثم أضيفت إليه أجزاء أخرى ، كان من بينها - كما يقول - القطعة التى بمدح فيها الأمير « محمداً شاه ابن سعد بن أبى بكر » . وقد تردونا

في صحة إسناد هذه القطعة إلى هذا الأمير ، ورأينا أنها أصلح لأن تكون في أبيه
«سعد بن أبي بكر^(١)» . ولكن ذلك لا يمنع من أن تكتب نسخ أخرى بعد
حياة أبي بكر ، وتضاف فيها بعض قطع ، أو بعض أبيات ، أو تحذف منها بعض
قطع ، أو بعض أبيات ، مادامت حياة الشاعر نفسه قد امتدت بعد كتابة النسخة
الأولى سنة ٦٥٥ هـ حتى سنة ٦٩١ هـ .

كذلك لا يبعد أن يكون الكثير من النسخ التي عملت بعد حياته ، قد
لعبت فيها أيدي النساخ أو الرواة ، قصداً أو سهواً ، فشكل هذا ممكن وجائز .
ومن الصعب إدراكه بسهولة ، إلا ما يتعلق بأشخاص تاريخيين ، كما انتهينا إلى
ذلك في القطعة التي رأينا صحة إسنادها إلى الأمير سعد بن أبي بكر .

لمن قدم هذا البوستان ؟

لا يمكن القطع من كلام الشاعر بأنه قدم الكتاب — فعلاً — للأمير
«أبي بكر» حاكم الإماوة ، فالشاعر نفسه لم ترد عنه عبارة صريحة في هذا .
كما أنه قد مدح هذا الأمير وابنه في أول الكتاب . وبينما يرد نص في كتابه
«الگلستان» يفهم منه تقديمه إلى الأمير «سعد بن أبي بكر» في قوله :
على الخصوص که دیباجهٔ ها یونش بنام سعد ابو بكر سعد بن زنگیست
لا يوجد في الكتاب الأول «البوستان» إشارة إلى تقديمه إلى
«أبي بكر» .

(١) انظر سعدى الشيرازى ص ١٦٢ المؤلف ، ص ١١٦ من سعدى نامه .

للأستاذ القزوينى .

لكن الأوضاع التي قدم فيها هذا الكتاب ، ووجود حاكم على الإمارة
يمدحه الشاعر في مقدمته ، وجعل الباب الأول من كتابه هذا ينطوي في —
أغلب قصصه — على نصائح يتوجه فيها إلى هذا الأمير في إدارة دفة ملكه —
مما سنعرض له — ، كل هذا بالإضافة إلى ترديد اسم هذا الحاكم في كثير
من القطع من هذا الكتاب ، يؤيد — إلى حد كبير — تقديمه باسم
هذا الحاكم

الفصل الثالث

البوستان بين المثنويات

شاع في الأدب الفارسي منذ ظهوره ، النوع المعروف « بالمثنوى » تمضى المنظومة فيه علي بحر واحد ، مختلف القافية لكنها تتفق في شطرتي البيت الواحد . وقد استخدم الشعراء الفرس ، هذا النوع في آدابهم — في مختلف اتجاهاتها — منذ القدم . ذلك لأنه يسعف الشاعر كثيراً بأن ينظم ما شاء له النظم ، ما دام لا يلتزم قافية محدودة ، ولهذا ظهرت فيه مطولات كثيرة في مختلف النواحي . ويمكن أن نقسم المثنويات ، التي ظهرت في الأدب الفارسي ، من حيث تتناولها الموضوع ، أو علاجها لموضوع بذاته ، إلى ثلاثة أقسام هي :

١ — المثنويات في الموضوعات التاريخية .

٢ — المثنويات في الموضوعات الصوفية .

٣ — المثنويات في الموضوعات التعليمية .

أولاً — المثنويات التاريخية :

فأما المثنويات في الموضوعات التاريخية ، فقصدها نظم بعض حوادث التاريخ أو عصوره ، وقد بكر هذا اللون مع ظهور الشعر الفارسي . ففي العصر الساماني ،

في القرن الثالث الهجري ، ظهر شاعر يسمى « أبو المؤيد البلخي » . كان من طلائع الذين نظموا القصص التاريخية باسم « الشاهنامه » . فكان ممن سبقوا الفردوسي فيها .

وفي العصر الغزنوي مضى هذا اللون من النظم ، فظهر على يد « الدقيقي » ، إذ نظم بعض حوادث التاريخ وهي قصة « گشتاسب » في ألف بيت .

فإذا كان « الفردوسي » فقد بلغ بهذا اللون من النظم أعلى درجاته ، فنظم هذه الملحمة الكبرى ، التي عرفت باسم « الشاهنامه » وتبلغ حسب بعض الآراء ستين ألف بيت . وتعد أقصى ما بلغه الفن القصصي التاريخي في الأدب الفارسي ، من حيث الإجادة ، والإتقان والشهرة ، وكانت -- فيما بعد -- ماثراً للتقليد ممن جاءوا بعد صاحبها . فقد رأينا كثيراً من الشعراء ينظمون القصص التاريخية عن أفراد . حتى كان « حمد الله المستوفي » فنظم حوادث التاريخ في كتابه « ظفر نامه » في خمسة وسبعين ألف بيت . لكن لم تكن للكتب التي سبقت الفردوسي ، أو التي جاءت بعده ، شهرة شاهنامه ، أو مكانتها في الأدب الفارسي . فظل هو أكبر شاعر للملاحم في ذلك الأدب ، لم ينزع مكانته أحد بعده حتى الآن .

ثانياً - المنشآت الصوفية :

وقد بكرت هذه أيضاً ، منذ ظهر الشعر الفارسي وكان من طلائع شعراء المنشآت الصوفية « أبو شكور البلخي » . عاش في صدر العهد الساماني ، وتنسب إليه منظومة صوفية تسمى « آفرين نامه » ألفها سنة ٣٣٦ هـ .

ثم « أبو المؤيد البلخي » وقلت عنه سابقاً إنه تقدم « الفردوسي » في نظم بعض قصص الشاهنامه . كذلك قد سبقه أيضاً ، في نظم قصة صوفية دينية أخرى هي قصة « يوسف وزليخا » ، وبهذا يشير الفردوسي :

مر این قصه را پارسی کرده اند بدو در معانی بگسترده اند
یکی بو المؤید که از بلخ بود بدانش همه خویشان را ستود
ثم جاء « المنصري » ، في العصر الفرنجوي ، فنظم قصصاً مثنوية أخرى ، بعضها صوفية ، وبعضها غير صوفية ، ومن بينها قصة « وامق والمذراء » و « سرخ بت » و « خنك بت » و « عين الحياة » .

وجاء الفردوسي فنظم قصة « يوسف وزليخا » بعد انتهائه من نظم الشاهنامه تكفيراً له على نظمه قصص التاريخ الإيراني المجوسي .

فلما جاء العصر السلجوقي ، وكانت تتجلى فيه الروح الصوفية ، ظهر من رجال التصوف « بابا طاهر » و « أبو سعيد بن أبي الخير » . ولكن الشخصية الصوفية ، التي غذت الروح الصوفية ، بكثير من قصصها في هذا العصر وبالكثير من اتجاهاتها ، هي شخصية « السنائي » ، وكانت منظوماته كلها صوفية ، ومن بينها « حديقة الحقائق » و « طريق التحقيق » و « سير العباد إلى الميعاد » . وتروى له مثنويات أخرى هي « عشق نامه » و « عقل نامه » و « عفو نامه » .

وفي أخريات هذا العصر ظهرت شخصية صوفية أخرى ، من أعظم الشخصيات . ذلك هو « العطار » . نظم عدة منظومات تشرح عقائدهم ، وتبسط أحوالهم ومقاماتهم ، وأكثر من هذا اللون الصوفية . ومن كتبه الصوفية « منطق الطير » و « إلهي نامه » و « أسرار نامه » و « مظهر العجائب » و « لسان الغيب » .

فلما كان عصر المغول ظهر أكبر شاعر صوفي ، في المنظومات المثنوية ، ذلك هو « جلال الدين الرومي » في « المثنوى المعنوى » .

وقد اعترف جلال الدين بمنزلة أهم الشعراء الصوفيين قبله ، وهما « السنائي » « والطار » في قوله .

عطار روح بود وسنائي دو چشم أو ما أزي سنائي وعطار آمديم
وفي قوله مشيراً إلى العطار :

هفت شهر عشق را عطار گشت ما هنوز آندر خم يك كوچه ايم
لكن مكانة جلال الدين في الأدب الصوفي ، لا تدانيها مكانة أخرى ،
بين شعراء الفرس بفضل « المثنوى المعنوى » .

ثالثاً — المثنويات التعليمية :

وهذا اللون من المثنويات ظهر أيضاً منذ القدم . ظهر عند « الرودكي » الشاعر الساماني ، في نظمه لقصة « كليلة ودمنة » . ثم مضى في العصر السلجوقي فظهرت شخصية عرضناها سابقاً ، جمعت بين اللونين الصوفي العام ، والصوفي التعليمي . ذلك هو « السنائي » فكان — كما أسلفنا — من أصحاب المثنويات الصوفية . وهو بجوار ذلك من رجال المثنويات التعليمية .

وكتابه التعليمي هو الكتاب المشهور بين مؤلفاته والمعروف « بحديقة الحقائق » . وقد قدم هذا الكتاب إلى السلطان « بهرام شاه » السلجوقي . وقسم هذا الكتاب إلى عشرة أبواب .

فلما كان عصر المغول ، العصر الذي نشأ فيه « سعدى » كانت حاجة المجتمع

إلى هذا اللون أشد ، وكانت الفكرة أطوع وأنظم ، وكانت حساسية الشاعر بالحاجة إن هذا اللون شديدة ، فأخذ ينظم كتابه « البوستان » . وكان كتابه خير كتاب تعليمي أخلاقي ظهر في الأدب الفارسي .

ويبدو أن « السعدي » بدأ يقلد « السنائي » فجعل كتابه على عشرة أبواب كذلك ، ولعله تأثر به في الفكرة ، والاتجاه ، فقلده فيهما . لكنه عالج الموضوع بطريقة الخاصة ، التي كانت فيها روحاً ، وحياة ، مما جعلت كتابه « البوستان » أكثر مورداً من « حديقة السنائي » وجعلت شهرته بين شعراء الفرس الأخلاقيين ، تأخذ المكانة الأولى .

وبهذا وصفته دائرة المعارف البريطانية فقالت : « إنه أكبر شاعر أخلاقي ظهر في فارس ^(١) » .

(١) انظر ترجمة الشاعر في دائرة المعارف البريطانية . وقد اعتمدنا في كتابة هذا الفصل على كتاب تاريخ أدبيات إيران للدكتور رضا زاده شفق . وما كتب في مجلة مهر للأستاذ تربيت المدد ٨ — ١١ السنة الخامسة بعنوان « مثنوى ومثنوى گويان » .

الفصل الرابع

وصف أهم النسخ الموجودة منه البستان

رجعت في هذا إلى ما سجل بمكتبة الجامعة من المخطوطات ، والمطبوعات ، وهي من هذه الناحية أغنى المكتبات الموجودة بمصر .
وقد تخيرت من المخطوطات أتمها ، وأجودها ، وأبعدها قدماً ، ثم تخيرت نسخة من طبعات كل من إيران ، والهند ، وتركيا ، وأوربا ، ونسخة المرحوم محمد علي فروغى ، التي نشرت حديثاً بإيران .
وأخذ الآن في وصف هذه النسخ .

١ — النسخة المخطوطة : هي أقدم النسخ كما قلت ، وأحسنها عناية ، وتبويباً ، ووضوحاً ، وأجودها خطأً . فضلاً عن أنها كاملة النص ، سليمة . وقد كتبت على ورق جيد مصقول والنسخة بمكتبة الجامعة تحت رقم ٤٦٤ فارسى .
وأما كاتبها فهو « محمد بن جعفر الروشى الشيروى » انتهى من كتابتها أواخر شهر رمضان المبارك سنة ٩٧٨ هـ .

وتقع هذه النسخة في مائة وخمسين ورقة ، مكتوبة بالخط الفارسمى الواضح ، وتحدد القطع فيها بفواصل ذات خطين بالمداد الأحمر ، بينهما عنوان القطعة أو الباب بنفس المداد .

وبها مشمها ودخلها شروح بالفارسية ، بخط فارسي رفيع ، وحجم غلاف
الكتاب ١٧ سم طولاً في ١١ سم عرضاً ، أما أبعاد الإطار الداخلي ، الموجود
فيه النص فيقع في ١١ سم طولاً في ٦ سم عرضاً .

٢ — نسخة إيران : ولم نعر على نسخة مستقلة من « البوستان » طبعت
في إيران قديماً أو حديثاً ، وكل ما طبع منه كان ضمن الكليات .

وتخيرت منها — بعد مقابلتها — نسخة بالحجر أخذت في تبريز « دار
السلطنة » في عهد السلطان « محمد شاه غازي » وتم طبعها سنة ١٢٥٨ هـ .

وهذه النسخة أقدم النسخ الموجودة طباعة ، فضلاً عن أنها أحسن خطاً .
الكن لا توجد بها هوامش أو شروح ، وليس بداخلها فواصل فهي تضع العنوان
وسط الصفحة بالخط الفارسي الكبير بين الأبيات ، وقد يصعب أحياناً تمييز بدء
القطعة ، نظراً لأن العنوان يقابل عدة سطور في النسخة .

وكان طبع هذه الكليات بإشراف « محمد تقي الحسيني الحسيني » والنسخة
بمكتبة الجامعة تحت رقم ٥٨٠ فارسي .

٣ — نسخة الهند . وفي الهند طبع « البوستان » كثيراً — منفصلاً وداخلاً

كليات — وطبعه منفصلاً أجود ، وأوفى . وبعضها به كثير من الشرح ،
وفهارس ، ومماجم للألفاظ .

وطبعات الهند تتفق كلها في عدد القطع ، وعنوانها ، ومطامعها ، وقد تخيرت
منها أوفاهها ، وهي طبعة ظهرت في ذي القعدة سنة ١٣١٨ هـ — سنة ١٠٩١ م
في مدينة « كامبور » وهذه النسخة بها شروح على الهامش بالفارسية ، تدور
حول الصفحة في صفين متوازيين ، وفي آخرها معجم محبوب حسب الحروف

الأبجدية ، وموضوعه بالمكتبة تحت رقم ١٢٥٩٢ بالقسم العربى .

٤ — نسخة تركيا : طبع الكتاب فى تركيا طبعة مشروحة باللغة التركية .

شرحت الألفاظ فى البيت ثم ينتهى الشرح بالمعنى العام له

وهذا الشرح هو شرح « سُوْدَى البوسنوى » المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ . ويقع فى جزئين فى مجلد واحد ، يتضمن الجزء الأول شروح القطع الأولى من مقدمات الكتاب مضافاً إليها شروح أبواب العدل ، والإحسان ، والعشق . والجزء الثانى فى شرح بقية الأبواب .

وهذا الشرح أحسن الشروح وأوفاهها . فلم يشرح « البوستان » فى لغة أخرى شرحاً وافياً مفصلاً دقيقاً كشرح « سُوْدَى » .

ويشير صاحب « كشف الظنون » إلى أن الأتراك اهتموا بشرح « البوستان » وليكن شرح « سُوْدَى » أحسن الشروح ، وأبسطها ، وأقربها إلى التحقيق .

والنسخة التى اعتمدنا عليها فى مكتبة الجامعة تحت رقم ٣٣٩٢ تركى .

٥ — نسخة أوربا : فى سنة ١٨٥٨ م نشر « جراف Graff » طبعة

للپوستان عن نسخة « سُرُورى »^(١) طبعها فى « فينا » وقدمها إلى أمير « ساكس » وكتب لها مقدمة مختصرة بالفرنسية وهى نسخة محققة ، جيدة صحيحة ، ليس بها تحريف أو سقط . كما أنها تشير إلى الخلافات بينها وبين النسخ الأخرى التى قوبلت بها .

ومن محاسنها أنها أثبتت النص فى أعلى الصفحة ، وجعلت الجزء الباقى منها

(١) شارح تركى آخر معاصر للشارح سُوْدَى .

في بيان معاني المفردات ، دون شرح للبيت نفسه . ومن محاسنها كذلك أنها ترقيم الباب كله مبتدئة بالعدد واحد حتى نهاية الباب . فمن السهل معرفة البيت بسهولة . كذلك جعل في آخرها ثبوتا للكلمات الصعبة ، التي أشار إليها خلال الشرح مبيناً صفحاتها التي وردت فيها .

لكنها بجانب ذلك لا تضع عناوين القصص في مطلعها ، بل جعلتها آخر الكتاب بجانب الفهرس . كما أنها اختصرت عدد القصص ، وأدجت الكثير منها في بعضها . والنسخة موجودة بمكتبة الجامعة رقم ١٢٥٩٠ بالقسم العربي .

٦ - نسخة فروغى : هي نسخة للكليات جميعها ، صدرت بطهران أخيراً سنة ١٣٢١ هـ . ش . تحت إشراف « المرحوم محمد علي فروغى » . نشرتها شركة التضامن العلمية ، وقد أشرنا إلى أن هذه النسخة أخذت عن مخطوطة « على بن أحمد البيستونى » التي جمعها سنة ٧٢٦ هـ . وأعاد تنظيمها وتبويبها سنة ٧٣٤ هـ . لكن هذه النسخة لم تنشر نشرأ علمياً ، كما ينبغي ، ففيها الكثير من الأخطاء المطبعية ، وليس لهذه الأخطاء مرجع في الآخر ، كما أنها مجرد نص لا يقوم على مقارنة ، أو مقابلة بغيرها من النسخ التي سبق طبعها ونشرها ، ولهذا تضعف الثقة بها كما أشار إلى ذلك الأستاذ « آربرى »^(١) .

أما طريق النسخة في البوستان فإنها أجملت القصص التي تعتبر استطرادية داخل القصة ، وجعلت عنوان القصص كلمة « حكايت » . وخلال بعض القصص تضع فواصل من نجوم ثلاث ، وهذه ظاهره لم توجد في أية نسخة من النسخ التي ذكرناها سابقاً .

ولسنا ندري هل هذه الفواصل موجودة في نسخة الأصل أم أنها من عمل

(1) Arberry : Kings & Beggars 23

الناشر . ٢٢ و بعض هذه الفواصل تحدد أحياناً بيتاً واحداً إذا ما انتقل الشاعر إلى معنى جديد في داخل القصة ، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن ذلك من عمل الناشر . فالانتقال عند الشاعر داخل الحكاية من فكرة إلى فكرة لا يقتضى الفصل ما دامت في مجموعها تتصل بموضوع واحد .

ومن المعروف أن الكتاب ينقسم إلى مقدمة ، تحتوى بعض القطع في مدح الذات الإلهية ، والرسول عليه السلام وبعدها قطعة في سبب نظم الكتاب ، وقطعة في مدح أمير فارس أبي بكر ثم قطعة في مدح ولي العهد ، و بعد هذا يتضمن الكتاب عشرة أبواب على الترتيب الذى يظهر فى الجدول الآتى :

ونحن نضع أمامنا مقابلة بين هذه النسخ من حيث عدد القطع فى كل منها .

الأبواب	المخطوطة	إيران	الهند	سودى	Graff	نسخة فروغى
المقدمة	٥	٥	٥	٦	٥	٥
١ - باب المدل	٥٣	٥٢	٥٤	٥٦	٢٤	٢٠
٢ - باب الإحسان	٣٦	٣٦	٣٥	٣٦	١٦	٢٢
٣ - باب المشق	٣١	٣٠	٢٨	٣١	٢٢	٢١
٤ - باب التواضع	٣٠	٣١	٣٠	٣١	٢٧	٢٧
٥ - باب الرضا	١٧	١٥	١٦	١٧	٨	١٣
٦ - باب القناعة	١٥	١٤	١٦	١٦	٦	١٤
٧ - باب التربية	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	١٢	٢١
٨ - باب الشكر	١٦	١٦	١٦	١٧	٨	٩
٩ - باب التوبة	٢٥	٢٣	٢٣	٢٥	١٣	١٩
١٠ - باب المناجاة	٦	٦	٦	٦	—	٤

الفروق بين النسخ :

لا خلاف بين النسخ المختلفة في عدد أبواب الكتاب ، فهذا التقسيم راجع إلى عمل الشاعر نفسه . لكن الخلاف يبدو — كما رأينا — في عدد القطع ، مما يشعر أن هذا التفاوت جاء من طريق النساخ والرواة .

والظاهر أن الشاعر نفسه كان لا يعنيه كثيراً وضع الحدود بين القصة والقصة ، فأحياناً تكون الفكرة مبهمه ، أو الحادثة نادرة الوقوع ، فيحتاج الأمر إلى إيراد قصة أخرى للإيضاح ، أو للتدليل على إمكان الوقوع . كما أنه كثيراً ما يعقب على القصة ، أو يطوى فيها مثلاً من الأمثال ، أو حكمة من الحكم ، ليؤكد المعنى في ذهن السامع . ومن هنا اضطرب النساخ والرواة في تحديد بعض القصص ، وأحياناً في عدد الأبيات .

والنسخ التي عرضنا لها يتضح منها مدى الخلاف بينها في العدد من ناحية القطع . وهذا الخلاف ليس ظاهراً كثيراً بين النسخ وبعضها ، إلا فيما بينها وبين نسختي جراف وفروغى .

وسرد هذا الخلاف ، أن القطع التي تعتبر عرضية ، أو من قبيل المثل أو النصيحة ، جعلت متصلة بالقصة الأصلية ، مرتبطة معها في الفكرة . أما الذين توسعوا في عدد القصص ، فقد رأوا في كل انتقال جديد مقومات القصة ، فاعتبروها قائمة بذاتها ، وكان ذلك هو الأعم الأغلب . ومن هنا يمكن لنا أن نطلق كلمة قطعة على جميع قطع الكتاب بدل أن نطلق كلمة قصة ، وذلك لعموم الأولى في الدلالة ، وليمكن إدخال قطع المقدمة ، فهي ليست قصصاً .

ويمكن أن نوضح أسباب الخلاف بين النسخ ببعض أمثلة :

١ - من حيث التشقيق ، في القصة بقصة أخرى ، يمكن أن نتخذ مثلاً على ذلك ، قصة في الباب الأول تدور حوادثها حول « عمر بن عبد العزيز » وشفقته على الرعية . تبلغ في « جراف » خمسة وعشرين بيتاً ، تبدأ من رقم ٣٣٤ إلى رقم ٣٥٨ دون فاصلة . لكن نسخة سودى تجعلها مقطعتين ، والمطلع واحد في النسختين وهو :

بني أزيز رجات أهل تميز حكايت كند زابن عبد العزيز

تجعلها نسخة سودى في سبعة عشر بيتاً ، تنتهى عند هذا البيت :

كس أرفتنه در پارس دیگر نشات نبیند مگر قامت مهو شات

ثم تشق من هذه القصة قصة أخرى تحت عنوان « حكايت » يتحدث فيها عن ذى وجه قمرى ، ممشوق القوام كأنه السرور . فالبيت السابق وهو الأخير في القسم الأول ، كان في الحديث عن الفتنة ، فأتخذ هذا وسيلة عند « سودى » ومن جرى مجراه في التقسيم ، لفصل القصة عن بعضها وإن كانت القطعة الثانية في إظهار المعنى الذى تضمنه البيت الأخير وتوكيده ، انتقل إليه الشاعر استطراداً . ومن هنا اتخذ النساخ هذا الانتقال وسيلة لفصل القصة عن بعضها .

٢ - ومن حيث اتساع القصة ، بأمثال أو نصائح ، نأخذ لهذا قصة في « باب العدل » كذلك مطلعها :

زدربای عمان بر آمد کسی سفر کرده ذریا وهامون بسی

تتفق نسخة « سودى » مع « جراف » في المطلع ، وتختلفان في العدد .

فعدد الأبيات عند « جراف » مائة واثنان وأربعون بيتاً ، تبدأ بالبيت رقم ١٢٣ وتنتهي عند ٢٦٤ .

أما نسخة « سودى » فتفصل القصة عند البيت ٢٠٨ ، وتجعله مطالعاً لقطعة جديدة تحت كلمة « تمثيل » ، وهو :

ندانم کجا دیدم در کتاب که ابلیس را دید شخصی بخواب

وتتفق معها النسخة المخطوطة ، ونسخة الهند ، مع اختلاف في المطالع .

أما نسخة « تبريز » فتجعل القسم الأول من نسخة « سودى » يتضمن ثلاث قطع ، تضع الثانية منها تحت كلمة « مثل » وهي في ثلاثة أبيات تبدأ بالبيت :

بخرده توان آتش آفروخته پس آنکه درخت کهن سوخته

ثم قطعة أخرى بعد الأبيات الثلاثة ، تحت عنوان « پند » أى نصيحة ،

وتختتم هذه القطعة عند البيت الذى أشرنا إليه في نسخة « سودى » .

ندانم کجا دیده ام در کتاب البيت .

فالقطة الواحدة — كما شاهدنا عند « جراف » — احتملت قطعتين عند

« سودى » بعنوان « تمثيل » للثانية ، واحتمل النصف الأول عند « سودى »

ثلاث قطع في نسخة « تبريز » كانت الثانية تحت عنوان « مثل » والثالثة

بعنوان « پند » .

ومن هنا كان مصدر الكثرة في عدد القصص عند البعض ، وقلتها عند

الآخرين .

فأما من حيث عدد القصص في الباب ، فإننا اخترنا التقسيم الذى ذهب

إليه نسخة « سودى » دون غيرها ، فإنها من هذه الناحية أكثر انتظاماً وأصح من غيرها في تحديد القصة .

وأما النسخة التي ترجمت فهي نسخة « جراف » لأنها من هذه الناحية ، أصح النسخ التي بين أيدينا ، كما أن فيها كثيراً من الإشارات إلى الخلاف ، وهي بجانب ذلك أدق النسخ تحقيقاً ، وإتقاناً . وطباعة وإخراجاً .

وتنتهى من هذا إلى أننا استخدمنا كلا النسختين « سودى » و « جراف » الأولى للدلالة على عدد القطع ، وترتيبها . والثانية في إثبات النص ، وعدد الأبيات .



الفصل الخامس

أبواب الكتاب وموضوعها

قلنا سابقاً إن تقسيم الكتاب إلى أبواب ، من عمل الشاعر نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في قوله من القطعة الثالثة في المقدمة « سبب نظم الكتاب » .

— حين أتمت هذا الصرح العظامرا^(١) ،

جعلت له من أبواب التريفة عشرأ ،

— أحدها باب العدل والرأى والتقدير ،

وحفظ الرعية ، والحشية من الله القدير ،

— ثم وضعت أساس باب الإحسان ،

حتى يشكر المنعمُ فضل المحسن .

— وجعلت الثالث باباً في العشق ، والوجد والشكر ،

وليس في العشق الذي يطلبه الناس بالقهر ،

— والرابع باب في التواضع ، وفي الرضا الخامس ،

وفي وصف الرجل القانع كان بابه السادس .

(١) الأبيات ١٠٧ — ١١٣ مقدمة .

- والسابع باب في عالم التربية ،
- والثامن باب في الشكر على العافية .
- والتاسع باب في التوبة وطريق الصواب ،
- والعاشر باب في المناجاة واختتام الكتاب .

والشاعر في هذه الأبواب جميعاً ، يحاول أن يرسم صورة الإنسان المثالي ، فكل باب منها علاج لمشكلة اجتماعية ، وهداية إلى حياة روحية ، وانصراف عن شهوات مادية ، ودعوة إلى تربية أخلاقية ، كل هذا كان يؤديه الشاعر ، في ذلك اللون من الشعر الأخلاقي التعليمي .

كان الشاعر يخشى سطوة الملوك والحكام فتمسك بالرعية ، فيضع لها « باب العدل » وهذا الباب ملائم لوضعه في الكتاب . فهم الطبقة الأولى في الأمم ، وهم المشرفون على توجيه شعوبهم ، والمحاسبون عليها فيضع بابهم في الأول .

وكان الشاعر يخشى إمساك الأغنياء ، ومسغبة الفقراء ، فيضع الباب الثاني « باب الإحسان » وهو أيضاً ملائم لوضعه ، بجانب الباب الأول . فهو يعالج أمراً يتصل بالطبقة الثانية بعد الملوك .

ثم ينزل الشاعر بعد ذلك إلى الشعب فيشركه بقية الأبواب .

يخشى الانصراف إلى الماديات ، وإلى الدنيا وحبها ، فيضع للناس باباً روحياً هو « العشق الصوفي » ويخشى التكبر فيضع « باب التواضع » . ويخشى اضطراب النفوس ، بما قسم لها فيضع « باب الرضا » . ويخشى النهم ، والجشع ، فيضع « باب القناعة » . ثم يخشى الغرور ، وسيطرة النفس

على الإنسان ، كما يخشى إهمال الولد ، والزوجة ، والخدم ، فيضع « باب التربية »
يعرض فيه ألواناً من العناية بهؤلاء جميعاً .

ثم يضع الأبواب الثلاثة الأخيرة عامة بين الإنسان وربه ، في « اشكر على
العافية » . وفي « التوبة » من المعصية . وفي « المناجاة » يلجأ إليه يناجيه في كل
ملمة وكارثة .

هكذا تتمشى الأبواب مع طبيعة وضعها في الكتاب ، وطبيعة أوضاع
الحياة تقريباً .

على أن بعض القصص في « البوستان » يمكن أن ينظر إليها من جانبين .
ولهذا يمكن وضعها في بابين مختلفين . ففي باب « الإحسان » مثلاً . وهو ثانی
تأتي القطعة الأخيرة منه تحت عنوان « مقال في هيبة الملوك ونهاية الملك
والسياسة » هذه القطعة تصلح — من حيث الموضوع — وكما هو واضح من
عنوانها ، أن تكون في باب العدل . كما أن هناك بعض القصص في باب التربية ،
تصلح لأن تكون في باب العشق ، كالقصة التي عنوانها « مقال في الاحتراز
من محبة المرد » ورقمها ٢٨ في سودى .

وفي باب المناجاة ، يمكن رد القطعة السادسة إلى باب التوبة . فأمثال هذه
القطع يمكن النظر إليها من ناحيتين ، كل ناحية تمثل باباً من الأبواب التي
أشرنا إليها .

لكن الأبواب في مجموعها مستقلة ، وطريق العلاج مستقل ، وحتى القصص
المشتركة التي نوهنا عنها ، يعالجها الشاعر على أنها من الباب ذاته ، ناظراً إليها
من حيث المغزى .

والكتاب كله في مجموع أبوابه : هداية للنفس الإنسانية ، حتى تعبر عن مباحج هذه الدنيا ، فتسمو إلى أعلى المراتب الروحية .

وقد رسم الشاعر في كل باب من تلك الأبواب ، الخطة التي يرتضيها ، ليبلغ الطالب فيها مناله ، وأرشده إلى ما تطويه هذه الأبواب من ألوان الرياضة الروحية محاولاً في كل ذلك أن يرسم فيها صورة للإنسان كما ينبغي .

هل من فروق بين كتابي الشاعر البوستان والـكـلـسـتـان ؟

وضع الشاعر بعد عام من تقديمه البوستان سنة ٦٥٥ هـ كتابه الثاني المنثور يعالج أيضاً موضوعات تتفق مع موضوعات البوستان في بعضها وتفتقر عنها في بعضها الآخر .

ونحن يمكننا أن نشير إلى مواضع الفروق بين هذين الكتابين فيما يأتي ، من نواحيهما المختلفة .

أولاً — فأبواب «البوستان» عشرة وأبواب «الـكـلـسـتـان» ثمانية ، ويتفق الكتابان في أربعة من هذه الأبواب على اختلاف في أوضاعها ، يتفقان في باب الملوك ، ومكانه الأول في الكتابين . كما يتفقان في باب التربية ، ومكانه السابع في الـكـلـسـتـان ، وباب العشق يرد الخامس ، كما يرد باب القنـاعـة الثالث في الترتيب .

وقد اختلف الـكـلـسـتـان عن البوستان فيما عدا ذلك من الأبواب مع الزيادة التي نلاحظها في البوستان . فأقام باباً للدراويش ، وباباً في فوائد الصمت ، وباباً في الضعف والشيخوخة ، وباباً في آداب الصحبة .

فمحاولة الشاعر رسم صورته تختلف في مناهجها في كلا الكتابين .

ثانياً — يفترق الكتابان كذلك من حيث الشكل ، فالبوستان شعر كله ، والگلستان نثر فيه بعض الشعر ، وقلما نجد قصة تخلو من شعر ، كما أن من النادر أن نجد قصة بذاتها من النظم .

ثالثاً — ويفترقان كذلك ، من ناحية الأداء ، فالبوستان يخف فيه اقتباس العبارات العربية ، بينما كان من اليسر والسهولة أن يكثر الاقتباس في الگلستان . وهذا يعطى لوناً آخر من ألوان الأداء في ذلك الكتاب .

رابعاً — تبدو في البوستان الروح التعليمية الأخلاقية أكثر من الگلستان فهو في كل الأبواب يحاول أن يرسم الصورة كما ينبغي أن تكون ، يحاول أن يرسم إنساناً مثالياً على أحسن صورة وأتمها .

على أنه يبدو في الگلستان طبيعة الترويح عن المجتمع ، فحشده في هذا الكتاب كثيراً من القصص التي لا يلزم فيها بشيء ولا ينادى فيها بأمر . فهي مجرد قصص للترفيه والتخفيف ، ومن هنا تبدو كثرة أوامره في البوستان ، وجراته وعدم تهيبه ، ودعوته المخاطب في مستهل كل باب . وبقوله إن نصائح — وإن كانت مرة — فهي مفيدة ولا يتأتى العلاج المفيد إلا من الدواء المر .

وكان من مظاهر الترويح عن المجتمع في الگلستان ، والتبسط معه ، هذا التلوين الذي أظهر فيه الكتاب من نثر وشعر ، ومن اقتباسات مختلفة ، من الأشعار ، والآيات ، والأمثال ، والحكم .

كذلك كان من النادر أن يعتمد فيه إلى الألفاظ الغريبة ، فهو في الگلستان كاتب شعبي بمعنى الكلمة ، كما لقبه الأستاذ آر برى⁽¹⁾ .

خامساً — ومن هنا كانت تبدو في دعوته في البوستان الروح الجدية ،
الروح الجافة الإيجابية — إن صح هذا التعبير — ، وكان منهجه فيه أن يرسم
الخطة ويطالب بالتزامها ، كما كان عنيفاً في مطالبه ، جريصاً على الدعوة
بالتزامها ، بينما تخف هذه الروح في الـكـلستان ، فيبدو أكثر بساطة وأخف
إيجابية .

وقد جاء كثير من الشعراء بعده ، وحاولوا تقليده ، وخاصة في كتابه
الـكـلستان ، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى مستواه .

كان من أهم هؤلاء الشاعر « عبد الرحمن الجامي » المتوفى في القرن التاسع
الهجري ، أخذ يقلده في كتابه « بهارستان » . كذلك جاء بعده الشاعر
« قاتني » وأخذ يقلده في كتابه « بريشان » خواطر . لكن الشعراء لم يدركوا
مكانة سعدى ، لا في تناولها للموضوع ، ولا في أسلوبها . وكانت كتاباتها ترمي
غالباً إلى فكاهات لا تعالج أموراً أخلاقية ، أو تعليمية بالمعنى الذي وصل إليه
سعدى . وبهذا لم يتيسر لهما مزاحمتة .

ويعد جامي أول محاول لتقليد سعدى في الـكـلستان . لكن نثره مسجوع
متكلف . كما يقول الأستاذ « علي أصغر حكمت »^(١) .

على أننا ننتهى من كل ذلك ، بما قاله الأستاذ « آر برى » من الإشادة
بمكانة سعدى في قوله :

« والقصة التي يعرفها كل كاتب شرقي ، قد تطورت على يد سعدى ، فأضحت
فنّاً جميلاً يشبه فن التصوير . فسعدى — كفنان — كان يشتغل في اتجاهين .

(١) انظر جامي : للأستاذ علي أصغر حكمت ص ٢٠٣ — ٢٠٤

اتجاه الأفكار ، واتجاه الكلمات ، وكان يرسم صورته بمنتهى الدقة والمهارة ،
فيضع هيكلها أولاً ، ثم يشتغل في التفاصيل بمهارة فائقة ، وعبقرية لم يعهدها
الأدب الفارسي ، فهو لا يتجاهل أصول الفن ، من تشبيهات ، واستعارات ،
وحقيقة ، ومجاز ، أو سجع . ولكنه في الوقت نفسه متيقظ جداً يحب نفسه
العثرات التي يقع فيها غيره من الكتاب الفرس ، أو العرب الذين يحملون المادة
فوق ما تطيق⁽¹⁾ .

ومن هنا يمكن أن نقول إن سعدى قد تسنم الذروة بين شعراء الفرس
الأخلاقيين . فلم يستطع من جاء بعده أن ينزله من مكانته التي بلغها ، سواء
من ناحية نظمه في « البوستان » ، أو نثره في « الكستان » .

(1) Arberry : Kings and Beggars : p. 22 .

الفصل السادس

طريق الشاعر في قصص البستان

تنقسم القصة حسب طبيعتها إلى قسمين :

١ - موضوع . ٢ - وشكل .

وحسب وضعها في الكتاب أيضاً ، يمكن أن تنقسم إلى هذين القسمين .

١ - القصة من حيث الموضوع : وكان الوضع يقتضى أن نتكلم عنها

— أولاً — من حيث الشكل ، لكن الموضوع في القصة لا يتخلف ، كما أنه

جزء أساسى بذاته . تستخدم له الوسائل الأخرى للوصول إليه ، ولن يعدد

الموضوع في القصة ، ولهذا تخيرنا الكلام عليه أولاً .

والموضوع هو الغرض من القصة ، والمعنى الذى تجرى القصة من أجله .

فكل قصة وراءها غرض من الأغراض ، وكل أغراض القصص التى تناولها

الكتاب ، تتفق مع الباب الذى اختبرت له .

٢ - القصة من حيث الشكل : ونعنى بالشكل ما يأتى :

أولاً — الزمن الذى اقتضته القصة .

ثانياً — المكان الذى دارت فيه .

ثالثاً — الأشخاص الذين يديرونها . أو تدار على ألسنتهم .

القصة من حيث الزمن : ونعني به ما تقتضيه القصة من حيث الإطالة والقصر ، وهذا منهج المؤلف في طبيعة القصة نفسها ، والتزمه الشاعر عند إدارته للقصة . كان يطيل حين تدعو الحاجة إلى الإطالة ، وحين لا تدعو يُقِل . يطيل أحياناً حتى ليبلغ في القصة مائة بيت أو يجاوزها ، كما في القصة الثامنة من باب « العدل » ومطلعها :

زدر ياي عمان بر آمد كسى الخ .

فهي تبلغ في تقسيم « سودى » مائة وعشرة أبيات . إذ تدور حول سياسة الملك ، ووشاية الوزراء ، ومصير الواشى . فلا بد لها من إطالة ، ولا بد لها أن تعالج هذه المشكلة علاجاً يوضح السبيل فيها . وأحياناً تتضائل القصة حتى لا تعدو بيتين ، كما في القصة العاشرة من الباب التاسع « باب التوبة » ومطلعها :

زدم تيشه بکروز برتل خاک . الخ .

فهي تعالج أمراً لا يدعو إلى إطالة ، هو قصر فترة الحياة الدنيا .

القصة من حيث المكان : عرضنا لهذا عند الكلام على رحلات الشاعر ،

وانتهينا من ذلك إلى أنه لا يلزم من ذكر البلد ، أو المكان ، أو الجهة أنه رحل إليها فعلاً ، أو شاهد الحادثة فيها بنفسه ، وإنما كانت البلاد لغرض آخر قصد إليه الشاعر . فنقل القارىء معه حيث يكون الوطن مقصوداً لذاته ، وحيث يجري حوادث القصة ، ويظهر الغرض منها في بيئة ملائمة لحوادثها .

وكان من ذلك رحلاته إلى « كشغر » في السنة التي اصطلح فيها « السلطان

محمد » مع « الخطا » وعدم إمكانها تاريخياً . كذلك قصة ذهابه إلى بلاد المغرب

مصطحباً أحد الأبدال ، حيث يريد أن يكشف للناس قدرة الله ، ومعونته لرجاله الطاهرين ، فيجربى على ألسنتهم من الأمور الخارقة للعادة ، فى الوطن الذى يشتهر بين الناس أنه موطن خوارق العادات والسحر ، ومثل ذلك ما لا حفظناه من رغبته فى الحديث عن عبادة الأصنام قىنقل إلى الهند . ورأينا عدم إمكان كل ذلك من حيث الواقع العملى (١) .

القصة من حيث الأشخاص : أما اختيار الشاعر للشخصية ، فهو ميدان واسع يشهد له بالبراعة فى حسن الاختيار ، وإسناد الأدوار ، كما يدل على الإلمام بقاريخ الشخصية ، وما عرف عنها ، أو اشتهرت به .

واختيار الشاعر للشخصية ، كماختياره للمكان سواء بسواء . فكما يعرف صلاحية المكان لإدارة قصة فيه . كذلك يعرف كيف يوزع الأدوار المناسبة على الشخصيات . فهو يفهم الشخصية تمام الفهم ، وما يمكن أن يحيط بها ويعلم كل دقائقها التاريخية والشخصية ، فىنقلها إليك ، أو ينقلك لها ، ليجربى على لسانها حديثاً أو قصة مناسبة لها تمام المناسبة . ومنهج الشاعر فى هذه الناحية ، يحوطه الكثير من الأحكام ، ولا يتخلف فيه عمارسه لنفسه . فلا يتخير الشخصية اعتباطاً ليجربى على لسانها مجرد قصة ، بل يتخيرها لأمر ملحوظ فى شخصها ، وأحياناً فى تاريخها ، أو مكانها .

وبجانب الشخصية الإنسانية التى أعدها الشاعر لقصصه . هناك قصص أخرى على لسان حيوان معروف أو جماد ، يدير قصة على لسانه ليستخلص منها حكمة أو موعظة .

(١) انظر سعدى الشيرازى ص ٣٢٤ المؤلف

أما القصص التي لم تتضح فيها الشخصية بالاسم ، فإنها تعتبر من القصص العامة التي أوردتها في الباب لعلاج موضوعه العام .

وقد وضعت القصص التي لا تتصل بشخصية معينة أو بحيوان معروف تحت عناوين عامة تلائم موضوعها ولهذا اضطررت في كتابي عن « سعدى » إلى تقسيم القصص إلى أربعة أقسام^(١) .

١ — قصة تدور حوادثها حول الشاعر نفسه .

٢ — قصة تدور حول شخصية تاريخية معروفة .

٣ — قصة تدور على لسان حيوان أو جماد معروف .

٤ — قصة عامة لم تتضح فيها الشخصية .

ومن المعروف أن كل باب من الأبواب ، خلاصة من الأفكار ، في مجموعة من القطع . ولهذا سرنا في معالجتنا لأفكار الكتاب على هذا النحو^(٢) .

١ — تحليل القصص التي تدور حول أشخاص معروفين ، أو على لسان حيوان ، أو جماد . وذلك لنل على بيان الفكرة في اختيارها ، وكيف استخدمها الشاعر ، وكيف كان صحيح الفكرة في اختيارها .

٢ — عرض الأفكار العامة التي تناوَلها الباب كله في مجموع قصصه ، لنل على ذلك — بجانب ما أدركناه من الجزئيات في القصص الشخصية — ما هي الأفكار العامة التي عرض لها الشاعر في مجموع قصص الباب كله ؟ وبهذا يمكن أن نل بالأفكار الأخرى التي لم نعرض لها في القصص الشخصية .

وقد اقتضى هذا أن نعين حدود قصص الباب ، كما اقتضى الاستشهاد على

(١) انظر سعدى الشيرازى ص ٣٢٤

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٢٥

الفكرة أن نعين مكان البيت أو القصة . وهنا موضع الإشارة إلى ضرورة استخدام نسختي « سودى » و « جراف » الأولى في تعيين موضع القصة من الباب ، والثانية في تحديد موضع الاستشهاد من القصة ، وقد عينت القصص بحسب تحديدها في نسخة « سودى » واخترت عناوينها في القطع التي استقلت بتحديدتها .

أما نسخة « جراف » فهي النسخة التي أنشر نصها وأقدم ترجمتها . . لأنها كما أوضحت تعتبر - أدق النسخ ، وأصدقها . وقد بذل لها من العناية ما لم يبذل في غيرها . . . -

وقد شمل الديوان خمس قطع هي مقدمات ، وعشرة ابواب : وسنقدم منها في هذا الكتاب القطع الخمس الأولى ، والباب الأول منه وهو باب عدل الملوك : وسياسة الملك مع التعليق عليها :

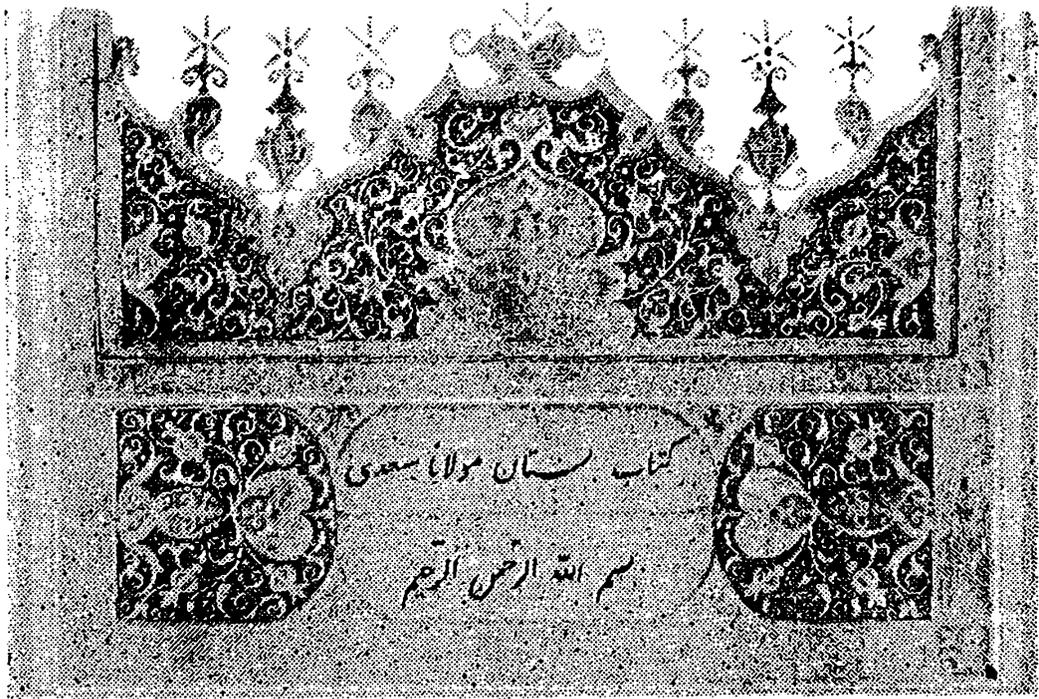
النص - الترجمة

المقررات

- ١ - مدح الذات الألهية .
- ٢ - مدح النبي عليه السلام .
- ٣ - سبب نظم الكتاب .
- ٤ - مدح الأمير أبي بكر بن سعد .
- ٥ - مدح ولي العهد .

در مدح ذات الهی

- بنام خُداوندِ جان آفرین
 حکیمِ سخن ، در زبان ، آفرین
- خُداوندِ بخشندهٔ دستگیر
 کریمِ خطا بخش ، پوزش پذیر
- عزیزی ، که هرگز درش ، سر ، بتافت
 بهر دَرّ ، که شد — هیچ — عزّت ، نیافت
- سرِ پادشاهانِ گسردنِ فراز
 بدرگاه او ، بر زمینِ نیاز
- نه ، گردنِ کشانرا ، بگیرد ، بقسور
 نه ، عذرِ آورانِ را ، براند ، بجور
- وگر خشمِ گیرد ، بکردارِ زشت
 چو باز آمدی ، ما جرا ، درنوشت
- دو کونش ، یکی قطره ، در بحرِ علم
 گنه ، بیند ، و پَرده پوشد ، بحلم
- اگر با پدر ، جَنگ جوید ، کسی
 پدر ، بی گمان ، خشمِ گیرد ، بسی
- وگر خویش ، راضی نباشد ، ز خویش
 چو بیگانگانِش ، براند ، زپیش



بنام خداوند جان آفرین حکیم سخن دو زبان آفرین
 خداوند بخشنده دستگیر کیم خطا بخش پوزش پذیر
 عزیزی که هرگز درش سر بتافت بر در که شد هیچ عزت نیافت
 سر پادشاهان گردن فراز بدرگاه او بر زمین نیاز

۱ بنام یعنی ابتدا میگویم بنام جان آفرین وصف ترکیبی است آفریننده یعنی آفریننده در بعضی نسخ
 این بیت چنین واقع شده بنام خدایی که جان آفرید سخن شکفتن اندر زبان آفرید
 ۲ خداوند بدلت از خداوند اول بخشنده اسم فاعل از بخشیدن یعنی رحم و شفقت
 کردن دستگیر مددگار پوزش اسم مصدر است یعنی پوزیدن یعنی عذر ۳ که این لفظ
 حرف است که در اصل که از بود و این لفظ که اسم است درش ضمیر راجع است
 بعزیزی شد یعنی رفت است یعنی خداوند تعالی عزیزیت که هر کس که از در او سر
 بتافت در هر دری که رفت هیچگونه عزت بدو حاصل نگردد از در سرتاقین مراد نافرمانی
 نمودن ۴ قراز یعنی بالا و بلند است درینجا و گردن فراز نیز وصف ترکیبی است درگاه
 و درگاه آستانه در باشد نیاز در اصل معنی حاجت است و معنی خواهش و تضرع شایع شده

في مدح الذات الإلهية (١)

- باسم الله ... مبدع ... الأرواح ،
الحكيم ... مودع ... الأفضاح ...
— هو الخالق ... الواهب ... القادر !!
وهو الكريم ... العفو ... الغافر ...
— العزيز ... وكلّ من صدّ عن بابه ،
ليس يلقى العز ، على من حلّ ... به ..
— إن عطاء الملوك ... تنحني له ... على الأعتاب ...
خشوعاً ... تنشد توبة التائب ...
— لا يأخذ العصاة بذنبهم ... فوراً !!
ولا يرد التائبين ... منهم جوراً ...
— إنك إذا أغضبتك بقبح الفعال
عفا عنك ... إذا بسطت يدا السؤال
— الكونان ... قطرة ... من بحر علمه ...
يرى الذنب ... ويستتره بحلمه ... !
— إن الإين ... إذا اختصم مع أيّيه ،
كم من الغضب ... يملك الأب عليه !!!
— وإذا القريب ، لا يرضيه فعل القريب ...
كان الصد جزاءه ... كالغريب ...

(١) هذه المقدمة بدون عنوان ، وقد اخترت لها هذا العنوان المناسب .

- وگر بنده ، چاُبُك نَباید ، بكار
 ۱۰ عزیزش ندارد ، خداوند گار
- وگر بر رفیقان ، نباشی شفیق
 بفرسنگ ، بگریزد ، از تو ، رفیق
- وگر تَرِكِ خدمت ، کند ، لشکری
 شود ، شاهِ لشکرکش ، از وی ، بری
- ولیکن خداوندِ بالا ، وپست
 بعصیان ، درِ رزق ، برکس ، نسبت
- اَدِیم زمین ، سفرهٔ عامِ اوست
 برین خوانِ یغما ، چه دشمن ، چه دوست
- ۱۵ وگر برجفا پیشه ، بشتافتی
 که از دستِ قهرش ، امان یافتی؟؟
- بری ، ذاتش ، از تهمتِ ضد ، وجنس
 غنی ، ملکش ، از طاعتِ جن ، وانس
- پرستارِ امرش ، همه چیز ، وکس
 بنی آدم ، و مرغ ، و مور ، و مگس
- چنان پهن ، خوانِ گرم ، گسترَد
 که سیمرغ ، در قاف ، قسمت ، خورد
- لطیف ، و کرم گستر ، و کارساز
 که دارایِ خلق است ، ودانایِ راز
- ۲۰ مر اورا ؛ سزد ، کبریاء ، و مَنی
 که ملکش ، قدیم است ، و ذاتش ، غنی

- ١٠ - وإذا الخــــادم ... في عمله ، لم يجدد ...
 كيف ينبغي الرضا ... من السيد؟؟؟
- وإذا لم تكن شفيقاً ... على الصاحب ...
 قاطعك ، وجدك منك في المهرب .
- وإذا الجندي ... ترك خدمة الوطن ...
 جرّده القائد ... من شرف المواطن :
- لكنّ الله .. ربّ الأرض .. وربّ السماء ..
 لا يوصد باب الرزق ... على إنسان ، لقاء السوء :
- فمن صفحات الأرض - خلّقه - طعام ... شهية ...
 يتناول منه .. من أطاعه ... والعصى ...
- ١٥ - إنك إذا مضيت - سريعاً - على سنن الجفاء ،
 فهل أمنت بطشه ؟؟ وضمنت الولاء ؟؟
- ذاته بريئة ... من تهمة الضد ... والجنس
 وملكه في غنى ... عن طاعة الجن ... والإنس
- أذعن لأمره .. كل شيء .. وكل البشر ... ،
 الناس ... والطير ... والنمل ... والحشر :
- لقد بسط . مائدة كرمه ... واسعة ... عريضة
 حتى تناولات العنقاء نصيبها ... في حياتها المنيرة ...
- إنه اللطيف ... الكريم ... مهيب الأقدار
 إله الخلق ... عالم الأسرار ...
- ٢٠ - له - وحده - تليق الكبرياء ، وقول « أنا »
 فملكه ... قديم ... وذاته ... في غنى

- یکی را ، بَسَر ، بر نهد ، تاجِ بخت
- یکی را ، بَخاک ، اندر آرد ، زِ تخت
- کلاهِ سعادت ، یکی ، بر سرش
- گلیمِ شقاوت ، یکی ، در برش
- گلستان ، کند ، آتشی ، بر خلیل^(۱)
- گروهی ، بآتش ، برآد ، ز آبِ نیل
- گزِ آنست ، منشورِ احسانِ او ست
- وز اینست ، توقیعِ فرمانِ او ست
- ۲۵ — پس پرده ، بیند ، عملهایِ بد
- هم او ، پرده پوشد ، بالایِ خود
- تهدید ، اگر برکشد ، تیغِ حکم
- بممانند ، گرو بیان ، صم ، و بکم
- وگر زلّه بخشد ، زخوانِ کرم
- عزا زیل ، بگوید ، نصیبی ، برآم
- بدرگاهِ لطف ، و بزرگیش بر
- بزرگان ، نهاده ، بزرگی ، ز سر
- فروماندگانرا ، برحمت ، قریب
- تضرعِ کنان را ، بدعوت ، مجیب
- ۳۰ — بر احوالِ نا بوده ، علمش ، بصیر
- بر اسرارِ نا گفته ، لطفش ، خبیر

(۱) المقصود . سیدنا ابراهیم فی قوله تعالی - قلنا یا نار کونی برداً وسلاماً علی ابراهیم .

- قَلْدٌ تاجُ اليَمْنِ أحدُ العباد
- وأسقط آخر من عرشه . . . فهم طريد البلاد . . .
- وأسعد واحداً . . . بالإقبال . . . والهناء . . . ،
والبس آخر . . . لباس البؤس . . . والشقاء :
- جعل النار . . . فردوساً على صفيّه . . . الخليل . . . ،
وزج فيها . . . جوعاً . . . من ماء الفيّـل^(١) .
- فذاك الأمر . . . من فيض الطافه . . .
وهذا القضاء . . . من قيد أمره . . .
- ٢٥ — يبصر القبائح . . . مهما كان الستار . . .
ويفيض عليها من أستاره فهو . . . هو . . . الستار ..
- لو سل بالتهديد . . . سيف القضاء . . . والحكم ..
بقي الملائكة . . . المقربون . . . كالهم . . . البكم . . .
- وحين بسط مائدته للقريب ، وللغريب :
يسأله الشيطان . يا رب !! أين أين . . . النصيب ؟ ؟
- وعلى أعتاب لطفه . . . والنكبرياء . . .
يتناسى . . . العظمة . . . كلُّ العظام !! !
- إنه من المستضعفين . . . الرحيم . . . القريب !!
ومن دعاء المتضرعين . . . السميع . . . الجيب
- ٣٠ — علمه بأحوال الغيب . . . بصير . . . ،
ولطفه بأسرار الخفاء . . . خبير ..

(١) المقصود بهم قوم فرعون وجنوده في قوله تعالى « وجاوزنا بني إسرائيل البحر الآية يونس ٩٠ » .

- بقدرت ، نِگه دار ، بالا ، وشیب
 خداوندِ دیوانِ روزِ حساب
- نه مستغنی ، از طاعتش ، پُشتِ کس
 نه بر حرفِ او ، جای انگُشتِ کس
- قدیمِ نکوکارِ نیکو پسند
 بکَلکِ قضا ، در رحِم ، نقش بند
- زمشرق ، بمغرب ، مه ، واقتاب
 روان کرد ، وگُسترد ، گیتی ، برآب
- ۳۵ — زمین ، از تبِ لرزه ، آمد ، سُتوه
 فرو کوفت ، بر دامنش ، میخِ کوه
- دهد ، نطفه را ، صورتی ، چون پری
 که کرد ست ، برآب ، صورتگری ؟ ؟
- نهد ، لعل ، وپیروزه ، در صلبِ سنگ
 گلِ لعل ، درشاخِ پیروزه ، رنگ
- ز ابر ، افکند ، قطره ، سویِ یم
 ز صلب ، آورد ، نطفه ، در شکم
- از آن قطره ، لَو لَوی لا له ، کُند
 وزین صورتی ، سَرُو بالا ، کُند
- ۴۰ — بَرُو ، علمِ یکِ ذره ، پوشیده نیست
 که پیدا ، وپنهان ، بنزدش ، یکیست
- مهیا کُند ، روزیِ مار ، ومور
 وگر چند ، بی دست ، وپای اند ، وزور

- حافظ بقدرته ... عالم السماء ... وعالم الأرض .
- وهو سيد الديوان ... يوم ... العرض :
- ليس لإنسان ... غنى ... عن طاعته ...
- وليس لكائن ... اعتراض ... على كلمته :
- إنه القديم ... الرحيم ... محب الخير .
- صور في الأرحام — بقلم القضاء — بديع الصور :
- سير الشمس ، والقمر ، في أفلاكهما ... شرقاً ، وغرباً ؛
- وبسط على الماء ... هذا العالم ... العجيبا ...
- ٣٥ — وحين اهتزت الأرض ، من وهن ... ومن ضعف ...
- جعل الجبال ... أوتاداً ... على الأطراف :
- خلق من النطفة خلقاً — كالملاك — في حسن الصور .
- ومن ذا الذي ... يذلّ الماء للتصوير؟؟
- جمع بين الأحمر ... والأخضر ... في الحجر الصلب ،
- وتوّج أخضرَ الفصون ... أحمر الورد ...
- وأسقط فوق اليم ... قطراً ... هتونا ... ،
- كما أودع — ماء الصلب — أرحامه ... والبطونا ...
- فجعل من تلك القطرات ، لآلى ... فائقة .
- وصور من هذى النطف ... صوراً ... باسقة :
- ٤٠ — ليس يخفى على علمه ذرة ... طواها الكون .
- سواء لديه ... ما ظهر منها ... والباطن ...
- انه ... مهى لقوت ... الأفاعى ... والنمل .
- ولو أنها ليست ذات ، يد ، وقدم ، وحول

- بأمرش ، وجود ، از عدم ، نقش بست
 که داند ، جز او ، کردن ، از نیست ، هست ؟؟
- دگر ره ، بکتمِ عدم ، در برد
 وز آنجا ، بصحرای محشر ، برد
- جهان ، متفق ، بر الهیتش
 فرومانده ، در گنهِ ماهیتش
- ۴۰ — بشر ، ما ورأی جلالش ، نیافت
 بصر ، منتها بی جالش ، نیافت
- نه بر اوجِ ذاتش ، پرد ، مرغِ وهم
 نه در ذیلِ وصفش ، رسد ، دستِ فهم
- درین ورطه ، کشتی ، فرو شد ، هزار
 که پیدا نشد ، تخته ، بر کنار
- چه شبها ، نشستم ، درین سیر ، گم
 که وحشت ، گرفت ، آستینم ، که قم !
- محیط است ، علمِ ملک ، بر بسیط
 قیاس تو ، بر وی ، نگردد محیط
- ۵۰ — نه ، ادراك ، درکنهِ ذاتش ، رسد
 نه ، فِکرت ، بغورِ صفاتش ، رسد
- توان ، در بلاغت ، به سبحان ، رسید
 نه ، درکنهِ بیچونِ سبحان ، رسید

- صور بأسره — من العدم — الوجود . . .
- ومن القادر سواء ؟؟؟ يخلق ، من العدم ، الوجود . . .
- ثم يحمله — مرة أخرى — إلى اليوم . . . الآخر . . .
- ومن ثم . . . يدفعه . . . إلى متاهة المحشر . . .
- إن العالم . . . متفق على . . . إلهيته . . .
- لكنه عاجز . . . عن كنهه . . . ماهيته . . .
- لم يعرف . . . البشر . . . ما وراء . . . جلاله . . .
- ولم يدرك . . . البصر . . . منتهى . . . جماله . . .
- ولم يبلغ . . . طائر الوهم . . . أوج ذاته !!
- ولم . . . تلمس يد الفهم . . . ذيل صفاته !!
- كم هوت — في تلك اللجة — آلاف السفائن !!
- ولم يطفء لوح واحد منها على شاطئ . . . الأمان !
- وكم من إيال ضلت . . . في هذا الطريق !!
- حتى أمسكت الدهشة بكى . . . كي أفيق !!!
- هذى البسيطة . . . أحاط بها علمه . . .
- ولكن لا يبلغ إدراكك . . . ما جرى به قلمه :
- فلا الإدراك . . . بالغ . . . كنهه . . . ذاته !!
- ولا الفكر . . . واصل غوره . . . صفاته !!
- بوسعك أن تدرك سبحان . . . في بلاغته !!
- لكن لا يمكن فهم كنهه — تعالى — سبحانه . . .

- که خاصان ، درین ره ، فرس ، رانده اند
 بلا اِحصی^(۱) ، ازتگت ، فرومانده اند
- نه ، هر جای ، مرکب ، توان تاختن
 که جاها ، سپر ، باید انداختن
- وگر سالکی ، محرم راز ، گشت
 به بند ند ، برّوی ، در بازگشت
- ۵۵ — کسی را ، درین بزم ، ساغر ، دهند
 که داروی بیہوشیش ، در دهند
- بترسد ، خردمند ، ازین بحر خون
 کزو ، کس ، نبردست ، گشتی ، برون
- یکی باز را ، دیده ، بر دوختست
 یکی دیده ها ، باز ، وپر سوختست
- کسی ، ره ، سوی گنج قارون^(۲) ، نبرد
 وگر برد ، ره ، باز بیرون نبرد
- اگر طالبی ، کین زمین ، طی کنی
 نُحُست است ، باز آمدن ، پی کنی
- ۶۰ — تأمّل ، درآینہ دل ، کنی
 صفائی ، بتدریج ، حاصل کنی
- مگر بویی ، از عشق ، مست کند
 طلبگار عهد السنّت ، کند

(۱) إشارة إلى الحديث الشريف « لا أخصى ثناء عليك وأنت كما أنثيت علي همك »
 (۲) قارون : ابن عم سيدنا موسى والمقصود بكنزه هنا — المعرفة الألهية

— إن الأخصاء قد مضوا — في هذا السبيل — بالنجيب ... الخالص .

لكنهم تخلفوا عن الجرى — عجزاً — بلا أحصى :

— فليس في كل ميدان ... يمكن أن تركض ... النجب . ،

فإن العجز — مدرکہا ... إذا جدّ الطلب ...

— ولو أن سالكا نال — من محرم السر — مراده ... ،

أقفل عليه — ثانياً — باب عودته ...

— ٥٥ — وإنما تعطى الكأس ... في هذا المجال ،

لسالك ... يسقونه دواء ... الدهول :

— والعاقل ... من خشى الهول ... في بحر الدماء . ،

فلم يستطع إنسان ، أن يطوف عليه ... بذات الهواء^(١) ...

— لقد أطبقت عينُ بازي^(٢) ، فلم يمكثها التفتح . ،

وفتحت عيننا آخر ... فاحترق ... منه الجناح . ،

— لم يسلك الطريق — سالكا — لكنز قارون

فإن سالكا ... لم يعد ثانياً حياة الأمان ..

— إن كنت تريد ... هذا السبيلا !

فاعترف ... بعجزك عن إدراكه ... أولاً !

— ٦٠ — وتأمل في مرآة قلبك ... واحتمل العناء !!

فإنك حاصل ، رويداً ... رويداً .. على الصفاء ...

— اعلّ نفحة — من العشق — تمضي بك للذهول .. !

فتصير من مریدی عهد « الست »^(٣) ، ... وتحظى بالقبول :

(١) كناية عن السفينة . (٢) المقصود بهذه الكلمة السالك في طريق الله .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى « وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم

وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم ؟؟ قالوا بلى !! »

- پیائی طلب ، ره ، بدانجا ، بری
 وزانجا ، بیال محبت ، پری
 — بدرد ، یقین ، پردهای خیال
 نماید ، سرا پرده ، إلا جلال
 — دگر مرکب عقل را ، پویه نیست
 عنانش ، بگیرد ، تحیر ، که ایست
 — ۶۵ درین بحر ، جز مردِ داعی ، نرفت
 گم ، آن شد ، که دنبال داعی ، نرفت
 — کسانی کزین راه ، برگشته اند
 برفتند ، بسیار ، و سرگشته اند
 — خلاف پیمبر ، کسی ، ره ، گزید
 که هرگز ، بمنزل ، نخواهد رسید
 — مینداز ! سعدی !! ، که راه صفا
 توان رفت ، جز ، در پی مصطفی (۱)

(۱) هذه القطعة كما وضع لها العنوان السابق في مدح الذات الإلهية . . . ولكن الشاعر لم ينس — بجانب ذلك — الأغراض التي تناولها في أبواب الكتاب العشر . . . فترددت في هذه المقدمة أبيات مختلفة تشير إلى أبواب الكتاب العامة . . . وقد فصلت هذه الظاهره في كتابي عن سعدی شیرازی ص ۳۲۹ — ۳۳۶ .

- وهناك ... تَجِدُّ في الطريق ... على قدم الطالب...
- ومن ثمَّ ... تطير بجناح ... الحب !!
- وإذا اليقين ... هناك يمزق حجب الخيال ،
- ولا يبقى — وراء السُّتر — سوى ذى الجلال :
- وعندئذ لا يكون مجال ... لتفكير العقول ..،
- فإن الحيرة تأخذ بعناقها ... ويرديها الذهول ..
- ٦٥ — فليس هذا الطريق ... لغير الرسول ،
- وَحُقَّ على من تجنَّبه مهوى ... الضلال .
- فكم من قوم ... مضوا في هذا الطريق !!
- مضوا — كثيراً — لكن الدهشة أخذت بالأعناق
- إن الذى يختار ... غير منهج الرسول ..،
- هيات !!! هيات !!! أن يبلغ طريقه المأمول ...
- لا تظن — ياسعدى — أن طريق الصفا ، ... ومنهج القبول
- يمكن أن تسلكها ... إلا خلف الحبيب ... الرسول :

در نعت سید کائنات

- کریمُ السَّجَّایَا ، جمیلُ الشَّیمِ
 نبیُّ البرایَا ، شفیعُ الأُمَمِ (۱)
- ۷۰ — امامِ رُسلُ ، پیشوایِ سبیلِ
 امینِ خُدا ، مهبطِ جبریلِ
- شفیعُ الوری ، خواجهٔ بعث ، ونشرِ
 امامِ الهدی ، صدرِ دیوانِ حشرِ
- کلیمی ، که چرخِ فلک ، طورِ اوست
 همهٔ نورها ، پرتوِ نورِ اوست
- یتیمی ، که ناکرده قرآنِ دُرست
 کتبِ خانهٔ چندِ ملت ، بِشُست
- چو غرَمش ، برآهیخت ، شمشیرِ بیمِ
 بمعجز ، میانِ قمر ، زد ، دونیمِ
- ۷۵ — چو صیتش ، درافواهِ دنیا ، فتاد
 تزلزل ، درایوانِ کسری ، فتاد
- بلا ، قامتِ لات ، بشکست خُرد
 باعزازِ دین ، آبِ عُزّی ، ببرد
- نه ، ازلات ، وعزّی ، برآورد گُرد
 که تُوریت ، وانبخیل ، منسوخ کرد

(۱) هذه لفظة طيبة من الشاعر... فهو هنا في معرض الحديث عن نبي عربي يرى من المناسب أن يبدأ مدحه بيت عربي من لغة هذا النبي الكريم... وقد اجتمعت في هذه القطعة بعد ذلك كثير من الأغراض المتصلة بالرسول ورسالته... وهي وسائل الإعجاز ، عرض ألوان الديانات ، الإسراء به ، منزلته عند الله ، والانتقال =

في مدح سيد الكائنات

- كريمُ السجايا ... جميلُ الشِّيم !!
- نبيُّ البرايا ... شفيعُ الأمم !!
- ٧٠ — إمامُ الرسل ... هادي السبيل ...
- أمينُ الله ... مهبطُ جبريل :
- شفيعُ الوري ، سيدُ البعث ... والنشر ،
- امامُ الهدى ... صدرُ ديوان ... يوم الحشر ..
- الكليم ... الذي كان الفلك طوره ...
- والأنوار كلها ... من شعاع نوره ..
- اليتيم ... الأُمِّي ... حين نزل الوحي به .
- نسخ كل دين ... وكل ما سطر في كتابه
- حين سلَّ سيفَ الخوف ... وخشى خذلانه ،
- انشق القمر ... نصفين ... إعجازاً له ..
- ٧٥ — وحين تردد ... صوت مولده ... في أفواه العالم ..
- اهتزت جوانب إيوان كسرى ... ملك العجم :
- حطم هيكل « اللات » بكلمة « لا »^(١) كلمة ... التوحيد
- ومحا بدينه العزيز ... ما كان للعزى ... من مكان ... فريد
- لم يحطم اللات ، والعزى ... وما لها من اجلال ..
- بل نسَخ التوراة ... ونسَخ الأناجيل

== إلى فكرة الوجود ، ثم منزلته يوم القيامة في الشفاعة . . ثم مدح الخلفاء وآل فاطمة :

انظر سعدى الشيرازي ص ٣٣٧ — ٣٣٩ .

(١) المقصود بها كلمة التوحيد « لا إله إلا الله »

- شَبِي ، بَرَنَشِست ، از فَلَک ، بَرِ گَشت
بَتَمِکین ، وَجَاه ، از مَلَّک ، در گَشت
- چَنان ، گَرم ، درتیه قَربت ، برانَد
که دَر سَدَره ، جَبَریل ، ازو ، بازمانَد
- ۸۰ بدو ، گَفت ، سالارِ بَیتِ الحَرام
که ای حَامِلِ وِحی !! بَرُتَر ، خَرام
- چو ، در دوستی ، مَخْلَصم ، یا فِتی
عِناَم ، ز صَحبَت ، چَرا ، تا فِتی ؟؟
- بَگفتا ، فَراتَر ، مَجالَم ، نمانَد
بمانَد ، که نِروِی بَالم ، نمانَد
- اگَرِیک سِر مَوی ، بَرُتَر ، پَرم
فَروغِ تَجلی ، بَسوزد ، پَرم
- نمانَد ، بَعصیان ، کَسی ، دِرگرو
که دارد ، چَنین سَیّدی ، پِشرو
- ۸۰ چَه نَعَتِ پَسَنَیدِه ، گَویم ، ترا
عَلِیک السَّلَام ، ای نَبیُّ الوری !!
- دَرودِ مَلَّک ، بر رِوانِ تو ، باد !!
بر اصحاب ، و بر پِروانِ تو ، باد !!
- نُخسَین ، أبو بَکر ، پِیرِ مُرید
عمر ، پَنجَه ، بَر پیچ ، دیوِ مَرید

- امتطى البراق ... ذات ليلة ... فاجتاز الفلك .. ،
 ومضى بمكانته ... وجاهه ... من الملاك ..
- وَجَدَّ — في طريق القربى — ... إلى بارئه .. الجليل . ،
 حتى تخلف عنه — في سدرة المنتهى — جبريل ..
- ٨٠ — فناداه ... سيد البيت الحرام ..
- هيا !! تقدم !!! حامل الوحي العظيم !
 — حين وجدتنى — مخلصاً — في صداقتك ...
 لماذا لويت عنانى ... عن صحبتك ???
- أجب ... لم يعد لي مجال للتقدم !!
 بقيت ... لأبى افتقدت قوة القوازم ..
- فلو أنى تجاوزت قيد شعرة ... في ذلك المجال الفسيح
 لأحرق نور التجلى قوة جناحى :
- لن يبقى إنسان ، رهناً لفضل أنيم
 من كان مرشده ... مثل الرسول ... الكريم :
- ٨٥ — بماذا أننى عليك ... فأنت ... أرفع قدرأ ؟ ،
 عليك السلام ... إى نبي الورى ...
- تحيات الملائكة ... على روحك ... الطيبة ...
 وعلى أصحابك ... وعلى تابعيك البررة ..
- على أبى بكر ... ذلك الشيخ المرید
 وعلى عمر ... قاهر الشيطان المرید ...

- خِرْدِ مَنْد ، عَمَانِ شَبِ زَنْدِه دَار
 چِه — اَرْم ، عَلِي ، شَاهِ دُلْدَلِ سُوَار^(۱)
- خَبِيدَايَا !!! بِحَقِّ بَنِي فَاطِمَه
 كه بر قولِ ايمان ، كُيْم ، خَاتْمَه —
 ۹۰ — اِگر دَعْوَتِم ، رَدِّ كُنِي ، وَرْ قَبُولِ
 مَن ، وَدَسْت ، وَدَامَانِ آلِ رَسُولِ
 — چِه كَم كَرْدَد ، اِي صَدْرِ فَرْ خَنْدِه پَي !!
 زَقْدِرِ رَفِيْعَت ، بَدْرگَاهِ حِي
 — كه باشَنْد ، مُشْتِي ، گِدايَانِ خِيَلِ
 بِمِهْمَانِ دَارِ السَّلَامَت ، طَفِيَلِ
 — نَخْدَايَت ، ثَنَا گِفت ، وَتَبَجِيَلِ كَرْدِ
 زَمِيْن ، بُوَسِ قَدْرِ تُو ، جَبْرِيلِ كَرْدِ
 — بُلَنْدِ آسْمَانِ ، پِيَشِ قَدْرَتِ ، خَجِيَلِ
 تُو ، مَخْلُوْق ، وَآدَم — هَنْوَز — آب ، وَگِلِ
 ۹۵ — تُو ، أَصْلِ وَجُوْدِ آدَمِي ، از نُخَسْتِ
 دِگَر ، هَرْچِه مَوْجُوْد ، شَد ، فَرِيْعِ تَسْتِ
 — نَدَانِم ، كِدا مِيْن ، سَخْن ، گُوِيْمَتِ ؟؟
 كه وَالَا تَرِي ، زَانِچِه ، مَن ، گُوِيْمَتِ
 — تَرَا ، عَزِّ « لَوْلَاكَ »^(۲) ، تَمَكِّيْن ، بَسِ اسْتِ
 ثَنَائِي تُو ، طَه ، وِيْس ، بَسِ اسْتِ
 — چِه وَصْفَتِ كَنْد ، سَعْدِي نَا تَمَامِ ؟؟
 عَلَيْكَ الصَّلَاةُ ، اِي نَبِي ، وَالسَّلَام !!

(۱) دلدل — اسم لطيفه سيدنا علي . (۲) اشاره إلى الحديث القدسي . . =

- وذو العقل ، عمات ... مقبم اللئيل .
 والرابع ... على « فارس الدُّلُ » ...
 — إلهى بحق ... بنى فاطمة ... المصطفين !!
 أن تختم حياتى ... بقوله الأيمـان
 — ٩٠ — إنك ... إذا رددت دعائى ... أو كان القبول ..
 فأنى ... بيدي !! ممسك بأطراف آل الرسول :
 — ماذا يقلل من قدرك ... أيها الصدر المبارك ؟؟؟
 ومن شأنك الرفيع ... وأنت بين يدي ربك ..
 — أن يتطفل ... عليك جماعة من السائلين ..
 وأنت نزيل ضيافة الله ... فى الجنان ..
 — لقد أثنى الله عليك ... ومنحك التبجيل . ،
 وقبّل الأرضَ — بين يديك — ... مبعوثه جبريل ..
 — إن السماء العالمة ... خجلت أمام ماظفرت من قدر مكين
 أنت مخلوق ... — وآدم لا يزال — ماء ، وطين ...
 — ٩٥ — أنت ... منذ الأزل ... أصل الوجود
 ومن فرغك ... صدر كل موجود ...
 — لست أدرى !! أى كلام أقول ؟؟؟
 فأنت أرفع من كل قول أقول ...
 — كيفك قول ... « لولاك » عزاً ، وتمكيناً !!
 وكيفك ثناء ... ما أنزل الله طه ، ويس !!
 — فكيف يبلغ — سعدى من الوصف — ... وقد أعجزه المقام
 عليك الصلاة ... نبى الورى !!! وعليك السلام :

== لولاك .. لولاك .. لما خلقت الافلاك : انظر من ١٥ من شرح Graff .

سبب نظم کتاب

- در اقصای عالم ، بگشتم ، بسی
بسر بُردم ، ایام ، با هر کسی
۱۰۰ — تمتع ، ز هر گوشه ، یاقم
ز هر خرمی ، خوشه ، یاقم
— چو پاکان شیرازِ خاکی نهاد
نه دیدم ، که رحمت ، برین خاک ، باد
— تولای مُردان این پاک بوم
برانگیختم ، خاطر ، از شام ، وروم
— بدل ، گفتم ، از مصر ، قند ، آورند
برِ دوستان ، ارمغانی ، برند
— دریغ آمدم ، ز ان همه بوستان
تهی دست ، رفتن ، سویِ دوستان
۱۰۵ — مرا ، گرتھی بود ، زان قند ، دست
سخنهای شیرین تر ، از قند ، هست
— نه قندی ، که مردم ، بصورت ، خورند
که اربابِ معنی ، بکاغد ، برند
— چو این کاخ دولت ، پردا ختم
برو ده در ، از تربیت ، ساختم

سبب نظم الكتاب

- لقد طوّفت - كثيراً - جوانب العالم ... ،
وقضيت - بين الناس - ... كثيراً من الأيام ..
١٠٠ - وعشت - سعيداً - في كل ركن أ... من أركانه ... ،
وقطفت السناهل ... من مختلف أجزائه ...
- فما رأيتُ - كأبناء شيراز - الطاهرين ..
إنهم كرام المنبت ... وليصدق الله رحمته على هذا الموطن !!
- لقد أثار خاطري ... حُبُّ هذا الإقليم ..
حمانى على الرحيل ... وأنا بين الشام ، والروم ..
- وحدثت نفسي - قائلاً - إنهم يأتون من مصر بالسكر ..
ويحملون إلى الأحباب ... هدايا جليلة القدر ... ،
- ولكنى - والأسف يملأ نفسي - أعود من هذا البومستان ... ،
خالي اليد ... مما يقدم إلى الإخوان ..
١٠٥ - لكنى قلت ... إذا كانت يدك خالية من هذا السكر .. ،
فإن الكلام اللطيف ... أحلى مذاقاً من السكر ..
- ليس كالسكر الذى ... يتناوله عامة الناس ... ،
بل مما يدونه ... أرباب المعانى فى القرطاس ...
- وحين أنمت ... هذا الصرح العـاسـرا ... ،
جملت له ... من أبواب التربية عشرًا :

- یکی ، بابِ عدل است ، و تدبیر ، و رای
- نگه‌انی خالق ، و ترس خدای
- دُوم ، باب احسان ، نه‌ادم ، آسایس
- که منعم ، گُند ، فضلِ حق را ، سپاس
- ۱۱۰ — سِوم ، بابِ عشق است ، و مستی ، و شور
- نه عشقی ، که بندند ، بر خود ، بزور
- چه‌ارم ، تواضع ، رضا ، پنجمین
- ششم ، وصفِ مردِ قناعت‌گُزین
- بهفتم ، در ، از عالم تربیت
- بهشتم ، در ، از شکر ، بر عافیت
- نهم ، بابِ توبه است ، و راهِ صواب
- دهم در مناجات ، و ختمِ کتاب
- بروزِ هایون ، و سالِ سعید
- بقاریخ فرخ ، میانِ دو عید
- ۱۱۵ — زشصد ، فزون بود ، پنجاه و پنج
- که پر ، دُر ، شد ، این نامِ بر داز ، گنج
- بماندست ، با دامنی ، گوهرم
- هنوز ، از خجالت ، سر ، اندر برم
- که در بحرِ لولو ، صدف ، نیزی ، هست
- درختِ بلندست ، در باغ ، و پست
- الا !! ای خردمند !! فرخنده خوی
- هنرمند ، نشنیده ام ، عیب جوی

- أحدها باب العدل ، والرأى . . . والتقدير . ،
وحفظ الرعية ، والخشية من الله . . . التقدير :
- ثم وضعت . . . أساس باب الإحسان . . . ،
حتى يشكر المنعم . . . فضل المحسن :
- ١١٠ — جعلت الثالث باباً في العشق ، والوجد ، والشكر . . . ،
وليس في العشق الذي يطلبه الناس . . . بالقهر :
- والرابع باب في التواضع ، وفي الرضا الخامس . . . ،
وفي وصف الرجل القانع . . . كان بابه السادس . . .
- والسابع ، باب في عالم التريفة . . . ،
والثامن ، باب في الشكر على العافية :
- والتاسع . . . باب في التوبة ، وطريق الصواب . . . ،
والعاشر باب في المناجاة . . . واختتام الكتاب :
- وكان الإتمام في يوم سعيد ، وعام سعيد . . . ،
من تاريخ بين عيدين . . . محددود :
- ١١٥ — في عام ستائة ، وخمس وخمسين . . .
امتلات هذه الخزانة . . . بالدر الثمين :
- لكنى . . . — مع هذا الذي فعلته — . . . ،
لا أزال مطأطئ الرأس . . . مما قدمته :
- فكم من الأصداف تكنها البحار . . . ،
كما أن الشجر في البستان . . . مديد . . . وقصير :
- ألا !! أيها العاقل !! ذو الطبع اللبيب !!
لم أسمع عنه كريم . . . يتفقد العيوب :

- قبا ، گر ، حریراست ، وگر ، پرنیان
- بناچار ، خشوش ، بُود ، درمیان
- ۱۲۰ — تو ، گر پرنیانی ، نیابی ، مجوش
- کرم ، کارفرما ، وحشوم ، پوش
- نمازم ، بسرمایه فضل خویش
- بدرویزه ، آورده ام ، دست پیش
- شنیدم ، که در روزامید ، ویم
- بدان را ، بنیکان ، ببخشد ، کریم
- تو ، نیز ، ار بدی بینیم ، در سخن
- مُخْلِیْ جِهَانِ آفرین ، کارکن
- چوبیتی ، پسند آیدت ، از هزار
- بمردی ، که دست ، از تعنت ، مدار !!
- ۱۲۵ — هانا ، که درپارس ، انشای من
- چو مُشک است ، بی قیمت ، اندر ختن
- چوبانگک دُهل ، هولم ، از دور ، بود
- بغیبت ، درم ، عیب ، مستور بود
- گل ، آورد ، سعدی ، سوی بوستان
- بشوخی ، و فلفل ، بهند و ستان
- چو خرما ، بشیرینی ، اندوده پوست
- چوبازش کنی ، استخوانی ، در وست

- قال كساء إن كان — مجرد حرير — أو من الديباج . . . ،
 فلا مناص أن يكون القطن — حشواً — داخل النسيج :
- ١٢٥ — فإن كنت من أبناء الديباج . . . فلا تعيبنى ! !
 وكن كريماً !!! واسترن على عيبي !! .
- وليس يملكنى الزهو . . . ، والفخر ، بما لي من أسباب الكمال . ،
 بل إني لأمدن يدي — استجداء — كالمحروم . . . السائل :
- فلقَدْ سمعت أنه في يوم الرجاء . . . ويوم الجزاء . ،
 يسامح الكريمُ . . . شرار الناس . . . للخيرين ، الأصفياء ،
 — وكذا الأمر بيننا !! إن رأيت التافه من كلامي . .
 فتسامح معي !!! كما يتسامح رب الأنام . . .
 — فإذا استحسننت بيتاً . . . من آلاف الأبيات ،
 فإني أستحلفك — باسم الرجولة — أن تفك يدك من الإغنيات !!
- ١٢٥ — فإن انشأني . . . بأقليم فارس . . . أرض الوطن . . . ،
 شيء — لا قيمة له — كالمسك في أرض خُتن^(١)
- وكأني — مثل الطبل — يسمع هوله من بعيد . ،
 والعيب مستور في . . . لا يتكشف للبعيد . . .
 — لقد جاء سعدى — في غير خجل — إلى البستان ، بالورد . ،
 وأقدم يحمل الفلفل . . . إلى أرض الهند ،
 — وكأنما جاء بالتمر . . . يحمل ظاهره الحلوى
 والباطن . . . مستقر به النوى . . .

(١) اسم ولاية في تركستان تنتج المسك كثيراً .

ذکرِ محامدِ اَتَابِكِ اَبُو بَکَرِ بنِ سَعَدِ بنِ زَنَکِي

- مرا ، طبع ، ازین نوع ، خواهان ، نبود
سِرِ مدحتِ پادشاهان ، نبود
۱۳۰— ولی ، نظم کردم ، بنامِ فلان
مگر باز گویند ، صاحبِ لان
— که سعدی ، که گوئی بلاغت ، ربود
در ایامِ بو بَکَرِ بنِ سَعَدِ ، بود
— سَزَد ، گر بدورش ، بنام ، چنان
که سَعِدِ ، بدورانِ نوشینِ روان^(۱)
— جهان بان ، ودین پرور ، ودادگر
نیامد ، چو بو بَکَرِ ، بعد از « عمر »
— سِرِ سرفرازان ، وتاجِ مہان
بدورانِ عداس ، بنام ، جهان
۱۳۵-- گر ازفتنه ، آید ، کسی ، در پناه
ندارد ، جز این کشور ، آرامگاه
— فطوبی ، لباب ، کبیت العقیق !!
حوالیہ ، من کل فج ، عقیق

(۱) من قول الرسول عليه السلام « ولدنا في زمن الماك العادل » .

في مدح أبي بكر بن سعد^(١)

- ليس لي طبع الراغبين ... في هذا السلوك^(٢) ... ،
ولن أجد في نفسي الميل ... لمدح الملوك :
- ١٣٠ — لكني نظمت — نظاماً — ... باسم السلطان ... ،
لعل أصحاب القلوب ... يقولون ا
— إن كرة البلاغة ... قد خطتها السمدى
وكان ذلك في عهد الأمير ... أبي بكر بن سعد .
- يليق لي — أن افتخر — بعده ... الظليل ... الأمين . ،
كما افتخر الرسول ... بعده ... أنوشيروان^(٣) ..
- لم يأت حاكم ، ورع ، عادل ، بعد عمر . ،
مثل أبي بكر بن سعد ... في الورى !!
- أنه رأس العظاماء .. ، وتاج الكبراء . ،
يتيه العالم بعده ... في عجب ، وازدهاء
- ١٣٥ — إن عنّ للاجى ... أن يلجأ من فتنه . ،
فليس له مستقر ... سوى هذه الدولة :
- فطوبى !!! لباب كبيت العتيق ... !!
حواليه من كل فج عميق

(١) حللنا هذه القطعة .. وبيننا الأغراض التي تناولتها في كتابنا عن سعدى الشيرازى .
(٢) لا شك أن هذا الاستهلال في مدح الأمير بشعر بمدى طبيعة الشاعر الخلقية وكرهه النفاق
الذى كان ولا يزال يفرق فيه كثير من الناس في مدائحهم الملوك وغيرهم.

— ندیدم ، چنبنین مُلك ، و گنج ، و سر بر

که وقف است ، بر طفل ، و برنا ، و پیر

— نیامد ، برش ، درد ناك ، از غمی

که نهاد ، بر خاطرش ، مرهمی

— طلبگارِ خیر ست ، و امید وار

خدایا !! امیدی ، که دارد ، بر آر !!

— ۱۴۰ گله ، گوشه ، بر آسمان برین

هنوز ، از تواضع ، سرش ، بر زمین

— گدا ، گر تواضع کند ، خوی او ست

تواضع ، ز گردن فرازان ، نکوست

— اگر زیرِ دستی ، بیفتد ، سزا ست

ز بردستِ افتاده ، سرِ خدامت

— نه ذکرِ جمیاش ، نهان می رود

که صیتِ کرم ، در جهان ، می رود

— چنونی ، خرد مند فرخ نهاد

ندارد ، جهان ، تا جهان است ، یاد

— ۱۴۱ نه بینی ، در ایام او ، رنج

که نالد ، ز بیدادِ سر پنج

— کس ، این رسم ، و ترتیب ، و آئین ، ندید

فریدون^(۱) ، با آن شکوه ، این ، ندید

(۱) فریدون اسم ملك من ملوك أسرة الپیشدادیین الأسطورية فی التاريخ الإیرانی القديم وقد اتسع ملكه حتی شمال كل بلاد ایران ، و توارن ، و الرومان ، و قسمه بین أولاده الثلاثة =

- است أرى مثله ... صاحب ملك ، ومال ، وسرير . ،
أوقفها — جميعاً — على الطفل ، والشاب ، والشيخ الكبير . . .
— لم يقصده إنسان .. يسأله شيئاً من حاجاته . ،
الا كان له مرهم — — على جرا حانه :
— أنه طالب خير ... وكل ذي أمل مقصد . ،
إلهي !!! حقق له الآمال ... وكل ما يريد ..
— ١٤٠ — إن طرف تاجه ... يلمس السماء العالیه .. ،
واكن رأسه لاتزال — تواضعاً — على البسيطة ..
— لتواضع الفقير ... كان التواضع منه مقبول ،
لكن العظيم ... لتواضع ... كان ذلك منه ، جليل
— ولو بدا المسكين — ضعيفاً — كان الضعف ... به لانقأ .. ،
لكن حين يبدو من القوى ... كان من رجال الله حقاً . ،
— أن ذكر محامده ... ليس على أحد خافياً . . ،
وصيت مكارمه ... في الآفاق يحد ماضياً
— لاتعرف الدنيا — مثله — عاقلاً .. كريم المحمد ..
مفد كانت الحياة ... في ظل الأبد :
— ١٤٥ — لست ترى — في عهد — من يحس الأميا !!
ولا من يشكو — مستهداً — ظالماً ..
— ولم يرسم إنسان — قبله — هذى الرسوم ... وتلك النظم . ،
حتى فريدون — مع ما كان له — من صولة في الأمم ..

= ليرج ، وتور ، وسلم . الذين كان من نسلهم تلك الأمم .

- از آن ، پیشِ حق ، پایگاهش ، قویست
 که دستِ ضعیفان ، بجاهش ، قویست
 — چنان ، سایه ، گسترد ، بر عالمی
 که زالی ، نیندیشد ، از رستمی^(۱)
 — همه وقت ، مردم ، زجورِ زمان
 بنافسد ، وازِ گردشِ آسمان
 — ۱۵۰ در ایامِ عدلِ تو ، ای شهریار !!
 ندارد شکایت ، کس ، از روزگار
 — بهمدِ تو ، می بینم ، آرامِ خالق
 پس از تو ، نندام ، سرانجامِ خلق
 — هم از بختِ فرخنده فرجامِ تست
 که تاریخِ سعادی ، در ایامِ توست
 — که تا ، در فلک ، ماه ، وخورشید ، هست
 درین دفترت ، ذکرِ جاوید ، هست
 — ملوک ، ارنکو نامی ، اندوخته شد
 ز پشیمانگان ، سیرت ، اندوخته شد

(۱) زال ورستم . والد ، وابته . من أشجع الأبطال الايرانيين في عهد الأسرة السكيانية جعل منهما الشاعر كناية عن كل أب وابن .

والمقصود بهذا المعنى أن الأمير قد بسط ظلال رعايته ومحبه لكل رعاياه في الدولة حتى أن الأب — وهو الذي من شأنه وحده أن يفكر في أمور أبنائه وما يحتاجونه في شؤون

- ولهذا فإن أقدم دامة ... ثابتة ... بين يدي ربه . ،
- فقد أخذ بيد المستضعفين ... حين حلوا بيباه ...
- وهكذا بسط على العالم ... ظلالا بن أمنه . ،
- حتى أن .. الأب أصبح لا يهكر في ابنه ... ،
- الناس — دائماً — من جور الزمان ... ،
- ودورة الفلك ... في ضجير ... وأنين
- ١٥٠ — لكن في ظلال عهدك ... أيها الأمير !!
- كيف تصدر الشكوى ... ويصلى بها البشر ؟؟
- إني أرى الناس ... تظلمهم السعادة في عهدك . ،
- فكيف يكون الأمر فيهم ... من بعدك ؟؟
- وكذلك ... كان من الحظ السعيد في ظلالك ..
- أن تمتع — السعدى — بنعيم العيش ... في رحابك :
- فما دامت الشمس في فلكها ... والقمر . ،
- فلك من هذا الكتاب . . . خلد الذكر . ،
- إذا كان الملوك . . جعلوا حسن السمعة . . . خير ما أدخر . . .
- وتعلموا من السابقين . . . كيف تكون حميد السير ؟؟

حباتهم من إشراف وعناية — قد أغناه الأمير مؤونة هذا التفكير بما رصده لهؤلاء الأبناء من أموال وما وجهه إليهم من رعاية واهتمام ، نيابة عن آبائهم الذين كانوا بدورهم يتمتعون بمثل تلك الرعاية : والصورة من أبلغ صور التجاوب بين الحاكم والمحكوم .

- ۱۵۵ — تو ، در سیرتِ پادشاهیِ خویش
سبقِ برردی ، از پادشاهانِ پیش
— سکندر ، بدیوارِ روئین ، و سنگ
بکرد ، از جهان ، راهِ یاجوج^(۱) ، تنگ
— ترا ، سدِّ یاجوجِ کفر ، از زرت
نه ، روئین ، چو دیوارِ اسکندر ، است
— زبانِ آوری ، کاندینِ امن ، و داد
سپاست ، نگوید ، زبانش ، مباد !!
— زهی !! بحرِ بخشایش ، وکانِ جود !!
که مستظهرست ، از وجودت ، و جود
— برون ، بینم ، اوصافِ شاه ، از حساب
ننگنجد ، درین تنگِ میدان ، کتاب
— گر آن جمله را ، سعدی ، املا کند
مگر ، دفترِ دیگر ، انشا کند
— فروماندم ، از شکرِ چندین ، کرم
همان به ، که دستِ دعا ، گستم
— جهانت ، بکام ، و فلکِ یار ، باد !!
جهانِ آفرینت ، نگهدار باد !!
— بماند اخترت ، عالم ، افرخته
زوال ، اخترِ دشمنت ، سوخته

(۱) المقصود بهم نسل یاجوج وهم « التتار » علی ما قدمه الیهم من مال وذهب لیحفظ بلادهم من التدمیر ویجعلها فی أمن من شرور هؤلاء القوم . مثل ما فعل الاسکندر مع اجدادهم .

- ١٥٥ - فأنت في سيرة ملكك بين الحاكمين ،
 قد سبقت ... عدل الملوك السابقين .
- لقد سد اسكندر . . . بالحديد ، وبالبحر ،
 مسالك بأجوج . . . في العالم الغابر .
- ولكنك أقمته بينك - وبين دعاة الكفر - . . .
 من الذهب . . . لا من الحديد . . . كما فعل الإسكندر . . .
- إن لساناً لا يتغنى بمدحك . . . والثناء عليك . ،
 ويردد الشكر لهذا العدل ، والأمن ، لا كان له وجود في عهدك ! !
- طوبى !! لبحر العطاء . . . وكنز الجود . ،
 فأنها تستمد من وجودك . . . الوجود . . .
- ١٦٠ - إنى أرى أوصاف المليك تجوز الحسابا ؛
 وليس يتسع لها . . . ما ضمنته هذا الكتابا . . .
- فأن عن لسعدى المضى . . . وساقه التفكير . . .
 فاعله ينشئ في مدحك .. كتابا آخر :
- فأنى لعاجز . . . عن شكر هذى المسكرات . ،
 ومن الخير . . . ان أبسط يد الدعوات :
- فلتكن الدنيا في رحابك !!! والأفلاك قيد صداقتك !!
 وليكن الله - خالق العالم - حافظك وراعيك !!
- وليكن نجمك - في سموه - مضيء العالم !!
 وليعصف الزوال بنجم الخصب - وم !!!

- ۱۶۵ - غم از گردشِ روزگارت ، مباد!!
وز اندیشه ، بر دل ، غبارت ، مباد!!
- که بر خاطرِ پادشاهان ، غمی
پریشان کند ، خاطرِ عالی
- دل ، وکشورت ، جمع ، و معنور ، باد!!
زملکت ، پراکندگی ، دور ، باد!!
- تنت ، باد ، پیوسه ، چون دین رُست
بد اندیشرا ، دل ، چو تدبیر ، سُست
- درونت ، بتأییدِ حق ، شادباد!!
دل ، ودین ، واقلمت ، آبادباد!!
۱۷۰ - جهان آفرین ، بر تو ، رحمت کناد!!
وگر هرچه ، گویم ، فسانست ، وباد
- همینست ، بس از کردگارِ مجید
که توفیقِ خیرت ، بُود ، برمزید
- زرفت ، ازجهان ، سعدِ زندگی ، بدرد
که چون تو ، خَلَف ، نامِ بُردار کرد
- عجب نیست ، این فرغ ، از آن اصلِ پاک
که جانش ، براوج است ، وجسمش ، بخاک
- خدایا!! برآن تربتِ نامِ دار
بفضلت ، که بارانِ رحمت ، بیار!!

۱۷۵ - گراز سـعدِ زنگی ، مثل ، ماند ، ویاذ
فـلاک ، یاورِ سـعدِ بو بـکر ، باد !!

در مدح شاهزاده^(۱)

— أتابك محمد ، شه نيك بخت
خداوند تاج ، و خداوند بخت
— جوانِ جوانِ بخت ، روشن ضمير
بدولت ، جوان ، و بتدبير ، پير
— بدانش ، بزرگك ، و بهمت ، بلند
ببازو ، دلير ، و بدل ، هو شمند
— زهی دولتِ مادرِ روزگار !!
که پوری ، چنین ، پرورد ، درکنار
— ۱۸۰ بدستِ کرم ، آبِ دریا ببرد
برفت ، محـلُّ ثریا ، ببرد
— زهی چشمِ دولت ، برویِ تو باز !!
سرِ شـمـریارانِ گردنِ فـ_____راز

(۱) آثرت هذا العنوان لهذه القطعة . . وهو من النسخة المترجمة . . بينما تضع نسخة
سودی هذا العنوان تحت مدح الأمير محمد شاه بن سعد . . وقد اعترضنا على ذلك . . كما
اعترضنا على أن يكون مطلع هذه القطعة في مدح الأمير محمد شاه . كما ذهب إلى ذلك المرحوم =

١٧٥ - فلو ظل لسعد بن زنگي المثل . . . وحسن الذكر ،
فليكن الفلك .. عوناً لسعد ابن أبي بكر .. !!!

في مدح ولي العهد

- الأتابك محمد . . . أمير سعيد . . . ،
صاحب التاج . . . وللعرش سيد . . . ،
— شاب بسمت له الأيام . . . وأشرق منه الضمير . . . ،
إنه فتى في الدولة . . . وشيخ في التدبير :
— نير الفكر . . . محيب في الثوب . . . ،
شجاع يوم الوغى . . . ذكي القلب . . . ،
— ما أسعد الدولة ! ! ! أم الزمان
ترعى ابناً لها . . . كهذا الابن . . . بين الأحضان
— ١٨٠ - أنه أخجل البحار . . . في مكارمه . . . ،
وجاوز مكان الثريا . . . في منازلها . . . ،
— ما أسعد عين الدولة . . . متفتحة على جبينك
فأنت أنت رأس النجباء . . . من الملوك ! !

== الأستاذ القزويني . وقد رددنا عليه في ذلك ردوداً مؤيده بالأدلة .. وانتهينا إلى أنها
في مدح الأمير سعد بن أبي بكر وأن هذا البيت الأول غير موجود إلا في بعض النسخ : انظر
سعدى الشيرازي ص ١٥٨ - ١٦٥

- صدف را ، که بینی ، زدر دانه ، پُر
نه ، آن قدر ، دارد ، که یکدانه ، در
— تو ، آن درّ مکنونِ یکدانه
که پیرایهٔ سلطنتِ خانه
— نگه دار ، یارب !! بلطفِ خودش
بپر هیز ، از آسیب ، و چشمِ بدش
— ۱۸۵ خدایا !! ، تو آفاق ، نامی ، کنش
بتوفیقِ طاعت ، کرامی ، کنش
— مقیمش ، در انصاف ، و تقوی ، بدار !!
مُرادش ، بدنیا ، و عقبی ، برآر !!
— غم ، از دشمنِ ناپسندت ، مباد !!
ز دورانِ گیتی ، گزندت ، مباد !!
— بهشتی درخت ، آورد ، چون تو ، بار
پسر ، نامجوی ، و پدر ، نامدار
— از آن خاندان ، خیر ، بیگانه ، دان
که ، باشند ، بدگوییِ این خاندان
— ۱۹۰ زهی !! دین ، و دانش ، زهی !! عدل ، و داد
زهی !! ملک ، و دولت ، که پاینده ، باد !!

- ان الصدف الذي تراه . . . مليمًا بحبات الدر . . . ،
ليس له قيمة — حبة واحدة — . . . من المكنون النادر :
— أنت تلك الدرة المكنونة . . . لحبة واحدة ..
فأنتك — أنت — الوحيد . . . زينة بيت السلطنة . ،
— اجمله — في رعايتك — رب !!! تاطفأ منك . . .
ومن الضر . . . وعين الردى . . . احفظنه بحقك ! !
— ١٨٥ — إلهى !!! انشر اسمه ... ذكرى في الآفاق !!
واعزّه بطاعتك ... وحسن التوفيق .. ،
— وأيد مقامه في الإنصاف ... والتقوى .. ،
وحقق مراده ... في الدنيا والعقبى ..
— وليبعد الله عنك ... غم العدو الغادر !!
وينجيك من أحداث ... الفلك الدائر :
— إن الشجرة الفردوسية ... قد أثمرت مثلك خير الثمر . ،
فالابن طموح ... والأب ... مكمل بالظفر .. ،
— اعلم !! أن خير هذه الأسرة ... يظفر به الغريب . ،
فمن ذا يريد بها السوء ... وشر النوب؟؟؟
— ١٩٠ — فما أحسن الدين ، والعلم !!! وما أبهى العدل؟؟ والانصاف !!
وما أسعد الملك ، والدولة !!! أحرسهما رب !!! من الإتلاف ..

بابِ اَوَّلِ
در عدل و انصاف
و تدبیر جهاننداری

البابُ الأولُ
في العدلِ وَالإِنصافِ
وسياسَةِ الحُكْمِ

۱ -- آغازِ باب (۱)

- نـگنـجـد ، کـرمـهـایِ حـق ، در قیـاس
— چـه خـدمـت ، گـذارـد ، زبـانِ سـپـاس ؟؟
— خـدایـا ، ! ! تـو ، این شـاهِ درویشِ دوسـت
— کـه آسـایشِ خـلق ، در ظـلِّ او سـت
— بـسی ، بر سـیرِ خـلق ، پـایـنـده دار
— بـقـویـقِ طـاعت ، دیش ، زنده دار
— بـر و مـند دارش ، درختِ اُمید
— سرش ، سبز ، ورویش ، برحت ، سفید
— • بـراهِ تـکـلف ، سر و ، سعـدیا ! !
— اگـر صـدق داری ، بیار ، و بیا ! !
— تـو ، مـنـزل شناسی ، وشه ، راه رَو
— تـو ، حـق گوی ، و خسرو ، حقایقِ شـنو^(۲)

(۱) کان عنوان هذه القطعة هو العنوان العام للباب كله — الذي سجاناه سابقاً قائماً بذاته ، وقد اخترت لها هذا العنوان المناسب بعد أن فصلت عنوان الباب عنها .
(۲) فی هذا البيت والذي قبله يكشف الشاعر عن طبيعته مرة أخرى فی عدم ميله =

١ - مقدمة الباب

- إن فضائل الآله ... ليست ذات حدّ .. ،
فأية خدمة ... يؤديها اسان الحمد ؟؟
- إلهي !!! إن هذا المليك أمراً للمعوزين بمعونته . ،
كما بسط راحة الخلق ... في ظلال أكنافه :
- احفظه رب !!! كثيراً !! واكتب له الدوام ... على رأس عبادك . ،
وامنح الحياة لقلبه ... ووقفه إلى طاعتك ..
- وانقد على شجرة آماله ثمراً كثيراً ...
ومد في أطرافها نماء ... وخصباً وفيراً
- لا تمض سعدى !!! في طريق التكلف .. ،
فإن كنت صادقاً ... فهلم الانصاف :
- إنك لتدرى الطريق ... والمليك خلتك ... سالك لها . ،
وإنك لتنشد الحقائق ... والمليك سميع لها ...

= إلى مدح الملوك حتى لا يندفع وراء التملق فهو يعرف أن ذلك الطريق غير جدير برجل أخلاق
مثله وإنما ينبغي أن يقول الصدق . وأنه من المليك بمنزلة المرشد الناصح . وأن انليك بالنسبة
إليه بمنزلة سالك الطريق الذي يتلقى النصيح من مرشده ..

٢ - نصيحتِ ملوك

على وجه التعريض للظهير^(١)

- چه حاجت ، که نه کرسي آسمان
نهی ، زیر پای قزل ارسلان
- مگو ، پای عزت ، بر افلاک ، نه
بگو ، روی اخلاص ، بر خاک ، نه
- بطاعت ، بنه ، چهره ، بر آستان
که این است ، سر جاده راسخان
- ١٠ - اگر بنده ، سر ، برین در ، بنه
کلاه خدا وندی ، از سر ، بنه
- بدر گاه فر مانده ذو الجلال
چو درویش ، پیش توانگر ، بنال !!
- چو طاعت گنی ، لبس شاهی ، مپوش !!
چو درویش مفلس ، برآور ، خروش

(١) في هذه القطعة يعالج الشاعر اهم موضوع يتناسب مع باب العدل عند الملوك او الحكام . ذلك ، هو الفرور الذي يستولى عليهم بحكم ما هم فيه من تسلط وتسام على الرعية . مما يدفع الشعراء إلى تملقهم واصطناع مدحهم .

وقد تصيد الشاعر شخصية خدعها الفرور وهي شخصية الأمير قزل ارسلان من أتابكة آذربيجان حكم من سنة ٥٨١ - ٥٨٧ هـ . ومدحه كثير من الشعراء الإيرانيين المعاصرين له . منهم نظامي الكنجوی ، ومجیر الدین البیلقانی ، وظهر الدين الفاريابی . . وقد تلقف الشاعر قول ظهير في مدح هذا الأمير بالبيت .

٢ - نصيحة الملوك

على وجه التعريض بظهير

- أية حاجة لك ؟ ؟ حتى تضع كراسى الفلك التسع . . ،
تحت أقدام قزل أرسلان ... في مكانه المنيع :
- لا تقل !! ضع قدم العزة على الأفلاك !!
لا . . . بل قل !! — مخلصاً — ضع على التراب وجهك :
- والمس — بجبينك — أعتابه ... وكن من الطائعين . . ،
فإن ذلك هو الطريق السوى للصادقين :
- ١٠ — إن كنت عبداً له ... فضع هامك على أعتابه
وانزع عن رأسك ... تاج السيادة :
- وتضرع ... وأنت واقف بين يدي ذى الجلال !!
كما يتضرع الفقير ... المحتاج ... أمام العظيم الجليل . .
- وحين تنشد الطاعة .. فاخلع عنك مظاهر السلطان !!! ،
واسأله — في ضراعة — كما يسأل السائل المسكين :

== « نه كرسی فلك نه داندیشه زیر پای تابوسه برکاب قزل أرسلان دهد »
ومعناه « وضع الفكر تحت أقدامه تسعة كراسى من الفلك حتى يستطيع أن يقبل ركاب
قزل أرسلان » . فاستبعد الشاعر ذلك . وأراد أن يعرض بالظهير .. فتلقف بيته هذا ومضى
يسأله بالبیت فی مطلع هذه القطعة : ثم ينتقل بعد ذلك إلى المعانى الصوفية ، في أن الله وحده .
هو الذى يجب له الطاعة .

- که پرورد گارا ، توانگر ، تویی
- توانای درویش پرور ، تویی
- نه کشور خدایم ، نه فرمان دهم
- یکی ، از گدایان این در گهم
- ۱۵ — چه برخیزد ، از دست کردار من ؟؟
- مگر ، دستِ لطفت ، شود ، یارِ من
- تو ، بر خیر ، و نیکی ، دهم ، دست رس
- وگر نه ، چه خیر ، آید ، از من ، بسکس ؟؟
- خدایا !! تو ، بر کارِ خیرم ، بدار !!
- وگر نه ، نیاید ، ز من ، هیچ کار
- دعا کن ، بشب ، چون گدایان ، بسوز
- اگر می کنی ، پادشاهی ، بروز
- کمر بسته ، گرد نکشان ، بر درت
- تو ، بر آستانِ عبادت ، سرت
- ۲۰ — زهی !! بنده گانرا ، خداوند گار !!
- خداوند را ، بنده حق گذار

- قائلا ... إلهي !!! أنت الرحيم ... وأنت ذو القوة المتين ... ،
 وأنت القدير ... وأنت — للمحتاج — نعم المعين
- هأنذا !!! لست صاحب ملك ... ولا صاحب حول ... ،
 بل أنا واحد ... ممن ببابك يمد يد السؤال ... ،
- ١٥ — ماذا يصدر من الخير ... من يدي الضعيفة ؟ ؟
 ما لم تمدها بالعون ... يد أطفالك القسوة ... ،
- أنت على الخير ، والبر ... معيني
 وإلا فأى خير ... يبلغ الناس مني ؟ ؟
- إلهي !!! أنت على الحسنى ... العليم الرائد ... ،
 فاهدني الطريق !!! وإلا فهيات الرشاد !!!
- وادعه — ليلا — في حرقة ... كحرقة ... السائلين
 مهما كنت ملكا ... تدير الملك — نهارا — في الوافدين ..
- إذا كان العطاء ... يؤدون فروض الطاعة بأبوابك ... ،
 فاحن رأسك — ساجدا — على أعتاب ربك !!!
- ٢٠ — فما أسعد السادة الذين يرعون الناس في أكنافهم !! ،
 حين يتهلون إلى الله ... مؤدين حقه بقلوبهم .

۳ - انقیاد کل شیء لولی الله^(۱)

- حکایت کُفند ، از بزرگانِ دین
حقیقت شناسانِ عین الیقین
— که صاحب دلی ، بر پلنگی ، نشست
همی راند ، رهوار ، ماری ، بدست
— یکی ، گفتش ، ای سرِد راهِ خدای ! ا
بدین ره ، که رفتی ، مرا ، ره نمای !!
— چه کردی ، که درنده ، رام تو ، شد؟؟
نگینِ سعادت ، بنفـام تو ، شد
— ۲۵ بگفت ، از ، پلنگم ، زبون است ، و مار
وگر ، پیل ، وگرگس ، شکفتی مدار !!
— تو — هم — گردن ، از حکیم داور ، مپیچ
که گردن ، نه پیچد ، ز حکیم تو ، هیچ
— چو حاکم ، بفرمانِ داور ، بُود
خُدایش ، نگهدار ، ویاور ، بُود
— محال است ، چون ، دوستِ دارد ، ترا
که در دستِ دشمن ، گذارد ، ترا

(۱) تشبیه هذه القطعة إلى أن الدين بطيعون الله ويخلصون في طاعته إنما يسخر لهم الوحش من الحيوانات مهما كانت شريرة . ويأخذ منها الشاعر وسيلة إلى أن الحاكم الذي يطيع ربه ويخلص في طاعته ويمضي في رعيته على أوامر الله ونواهيته فإنه يجرسه من كل شر =

٣ - انقياد كل شيء لولى الله

- يحكى عن واحد ... من كبار رجال الدين .. ،
الذين تكشفت لهم ... حقائق عن اليقين ..
— أن عابداً ... طاهراً ... أخلص لله فى عبادته .. ،
كان يعتلى نمرا ... يسوقه ... والثعبان بيده .. ،
— فقال له إنسان ... أيها الخبير بطريق ربه .. ،
اهـدنى الطريق .. الذى أنت .. ماض به
— ماذا صنعت حتى كان المفترس ... مطيعاً لك ؟؟
وحتى كان خاتم السعادة ... مصعباً باسمك ...
— ٢٥ — أجب !!! إذا كان النمر ، والثعبان ... قد أطاعاني .. ،
وكذا الفيل ، والنسر ... فلست تعجب منى .. ،
— وأنت — أيضاً — لا تلو الرقاب عن طاعة ربك .. ،
حتى لا يشق عصا الطاعة ... أحد من رعيتك ..
— ان الحاكم حين يخشى الله ... وبه يستعين ..
كان له الحافظ ... وكان له المعين :
— ومحال ... حين يدخلك فى صداقته ، ووفائه .. ،
أن يتركك تلقى الأذى ... من أعدائه .. ،

== يراد به .. ولأنه إذا سخر الحيوان الشرير للإنسان فلا يستبعد عليه أن يجعل الإنسان فى طاعة للإنسان .

— ره ، این است ، وروی ، از طریقت ، متاب
 بنه ، گام ، وکامی ، که خواهی ، بیاب !!
 — ۳۰ — نصیحت ، کسی ، سود مند ، آیدش
 که گفتارِ سعدی ، پسند ، آیدش

ع — پند دادنِ کسری بهرمزرا^(۱)

— شنیدم ، که در وقتِ نزعِ روان
 بهرمز ، چنین گفت ، نوشینِ روان
 — که خاطر ، نگهدارِ درویش ، باش
 نه ، در بندِ آسایشِ خویش ، باش
 — نیاساید ، اندر دیارِ تو ، کس
 چو ، آسایشِ خویش ، جوئی ، وبس
 — نیاید ، بنزدیکِ دانا ، پسند
 شبان ، خفته ، وگرگت ، در گوسفند
 — برو ، پاس ، درویش ، و محتاجِ دار !!
 که شاه ، از رعیت ، بُود ، تاجِ دار
 — رعیت ، چو بیخِ اند ، و سلطان ، درخت
 درخت ، ای پسر !! باشد ، از بیخ ، سخت

(۱) فی هذه القطعة وكل القطع التي تخير الشاعر أشخاصها من ملوك الدولة الساسانية على الإطلاق يعالج الشاعر أمور سياسة الرعية بالحسنى والعدل .. وكثيراً ما يردد الشاعر صوراً

- هذا ... هو الطريق القويم ... فلا تلوين وجهك عنها ... ،
 وحث الخطلى فيها !!! فأنت واجد ما تريد منها ..
 — ٣٠ — والذي يتقبل النصيح ... وينتفع بالإرشاد
 هو من يتقبل — بالرضا — كلام سـعدى ..

٤ — نصيحة كسرى لهرمز

- سمعت عن انوشيروان ... والروح منه في نزعها الأخير ... ،
 هكذا ... قال لابنه هرمز الأمير ..
 — أى بنى !!! كن للفقير ... البائس ... راعياً !!
 ولا تكن .. فى مطايبك وحدها ... ساعياً ..
 — فلن يذوق الراحة ... إنسان فى ملكك .. ،
 مادمت تنشد راحتك ... وحدهك :
 — وليس حسناً ... لدى العاقل .. الأريب .. ،
 أن ينام ... والقطيع ... ينهشه الذيب .. ،
 — ٣٥ — وجدّ فى رعاية البائس ... والححتاج من رعيته . ،
 فأن الرعية ... هى التى تقلدك ... عرشك ، وتاجك
 — إن الرعية ... يا بنى !!! كالجزر ، والسلطان كالشجر ... ،
 والشجرة ... يا بنى !!! تستمد قوتها من الجزر .

== مختلفة من هذه المعانى فأنها من مطالب الباب الرئيسية .

- مکن ، تاوانی ، دلِ خلق ، ریش !!
وگر می گُنی ، می گُنی ، بیخِ خویش
- اگر جاده ، بایدت ، مستقیم
ره پارسایان ، امید است ، وبیم
- طبیعت شود ، سرد را ، بخردی
بامید نیکی ، وبیم بدی
- ۴۰ — گراین هر دو ، در پادشاه ، یافتی
در اقلیم او ، جایگه ، یافتی
- که بخشایش ، آرد ، بامید وار
بامید بخش خدواند گار
- گزند کسانش ، نیاید ، پسند
که ترسد ، که دَر مُلکش ، آید ، گزند
- وگر ، در میرستِ وی ، این خوی ، نیست
در آن کشور ، آسودگی ، بوی ، نیست
- اگر ، پای ، بندی ، رضا ، پیش گیر !!
وگر يك سوارى ، سرِ خویش ، گیر
- ۴۰ — فراخی در آن مرز ، و کشور ، نخواه !!
که دلتنگ ، بینی ، رعیت ، ز شاه
- ز مستکبرانِ دلاور ، مترس !!
از آن کو ، نترسد ، زداور ، بترس

- ولا تؤذ — ما استطعت — قلوب البشر . . . ،
- فإذا آذيتها . . . فقد اقتلعت اساس الجـذر :
- أن كنت تريد الخير . . . في الطريق المستقيم . . .
- فاسلكن طريق الأطهار — ار . . . ففيه النعيم المقيم
- إن التعقل . . . يصير طبعاً . . . للرجل
- مادام ينشد الخـير . . . ويخشى سوء الفعل :
- ٤٠ — فإذا وجدته . . . هذين الأمرين عند حاكم ،
- وجدت في ملكه . . . سعة العيش الكريم
- إنه يبذل العطاء . . . لكل ذي حق . . .
- ولا هدف له . . . إلا رضى . . . الخالق :
- وليس حسناً — عنده — أن يصب الأذى بالناس ،
- اذ يخشى أن يحوط الضر بملكه . . . وبالنفس . . .
- وإذا لم يكن هذا الخلق . . . من طبعه ،
- فلن ترى رائحة . . . من النعيم في ملكه :
- ان كانت قدماك رهن القيد . . . فارض بما قسم لك ..
- وإن تكن حرة . . . طليقة . . . فاعمل ما بدا لك :
- ٤٥ — لا تنتظر — سعادة في تلك الدولة . . . وذلك الإقليم ،
- متى كانت تن فيها قلوب الرعية . . . من جور الحاكم :
- لا تهرب البطل . . . مهما كان قوياً ،
- لكن . . . الجـذر . . . ممن كان لله عصبياً . . .

- دگر ، کشور ، آباد ، بیند ، بخواب
 — چو دارد ، دلِ اهلِ کشور ، خراب
 — خرابی ، وبدنامی ، آید ، زجور
 رسد ، پیشِ بین ، این سخن را ، بغور
 — رعیت ، نشاید ، به بیسداد ، گشت
 که مر سلطنت را ، پناهند ، و پُشت
 — ۵۰ — مراعاتِ دهقان ، کن ، از بهرِ خویش !!
 که مزدورِ خوشِ دل ، کند ، کارِ بیش
 — سروت ، نباشد ، بدی ، با کسی
 کزو ، نیکوئی ، دیده ، باشی ، بسی

۵ — پند دادنِ پرویزِ بشیرویه

- شنیدم ، که خسرو ، بشیرویه ، گفت
 در آن دم ، که پیشمش ، زدیدن ، بخت
 — بر آن باش !!! ، تا هر چه ، نیتِ کنی
 نظر ، در صلاحِ رعیت ، کنی
 — الا ، تا نیچی ، سر ، از عدل ، و رای
 که مردم ، ز دستت ، نه پیچند ، پای
 — ۵۵ — گریزد ، رعیت ، زیببِ دادِ گر
 کند ، نامِ زشتش ، بگیتی ، سر

- إن الذين ... يحطمون قلوب الشعب ... المهضوم ...
لا يرون ... ملكهم سعيداً ... إلا كرؤيا الحـالم :
— إن الخراب ... وسوء السمعة ... قرينا الجور .. ،
ولن يدرك .. هذا القول .. إلا بعيد النظر :
— لا ينبغي قتل الرعية .. ظلما .. وجـوراً
فإنها تكون — للسلطنة — حمى ... وظهيراً
— وارع .. المزارع .. والأجير .. من أجل نفسك
فإن السعيد منهما ... يبذل جهداً وافرأ ... في خدمتك :
— وليس .. من المروءة .. أن تفعل الضراً ،
مع الذين ترى منهم .. خيراً .. كثيراً ..

٥ — نصيحة پرويز لشيرويه

- سمعت أن خسرو .. قال — ناصحاً — ابنه شيرويه .. ،
في اللحظة .. التي أطبقت فيها .. عن الحياة عيناه
— يا بني !! إفل كل ما عرض في نيتك .. ،
ما دمت تراه ... في صلاح رعيتك ..
— ولا تلو عن العبدل .. والتماس الرأي — رأسك ،
حتى لا تضيق الناس بك .. وتفر من رعايتك :
— ان الرعية .. تفر من الحاكم .. الظالم . ،
وتجعل سمعته السيئة .. سمرأ .. في أفواه العالم :

- بسی ، برنیاید ، که بنیادِ خُود
- بکند ، آنکه ، بنهاد ، بنیادِ بد
- خرابی ، کند ، خصمِ شمشیرِ زن
- نه ، چندان ، که دودِ دلِ پیروزن
- چراغی ، که بیوه زنی ، بر فروخت
- بسی ، دیده باشی ، که شهری ، بسوخت
- از آن بهره ورتر ، در آفاق ، کیست ؟؟
- که در ملکِ رانی ، بانصاف ، زیست
- ۶۰ — چو نوبت ، رساند ، زین جهان ، غربتش
- تر حُم ، فرستند ، بر تربتش
- بد ، و نیکِ مردم ، چو می بگذرند
- همان ، به ، که نامت ، بنیکی ، براند
- خُدا ترس را ، بر رعیت ، گمار
- که معمارِ ملک است ، پرهِیز گار
- بد اندیشِ تست ، آن جگر خوارِ خلق
- که نفعِ تو ، جوید ، در آزارِ خلق
- ریاست ، بدستِ کسانی ، خطاست
- که از دستِ شان ، دستها ، بر خُداست
- ۶۵ — نکو کار پرور ، ندیند ، بدی
- چو بد ، پروری ، خصمِ جانِ خُودی

- والذي يسر للذئب أس سيء . . السنن .
- لن يمضى . . على ما بناه كثير من الزمن . .
- أن الألم الذي تكتوى به القلوب . . من ضرب السيوف .
- لن يبلغ مبلغ الظلم . . في قلوب الأراذل الضعاف . .
- والمصباح الذي تستضيء به أرملة . . وحيدة .
- لا تسخر من ضعفه . . فكم اکتوت من ناره مدينة !!
- ومن ذا الذي عاش في الآفان . . منعماً في عيشه . . ! ؟
- خيراً . . ممن عاش . . حاكماً منصفاً لشعبه .
- ٦٥ — فحين يحين به الأجل . . من تلك الحياة . .
- يطرون على تراه . . شأيب الرحمة :
- وإذا كان الناس . . سيرحلون طيهم . . وذا الشر . .
- فطوبى لك !! حـين يذكر اسمك بالخـير !!
- ول على الرعية . . قوماً يخشون ربك !!
- فإن النزيه . . العفيف . . عمـار للملك .
- أن الذي يفكر السوء بك . . ويمتص دماء الخلق من أجلك . .
- هو من يوقع الضر . . بالناس — جوراً — في سبيل نفعك .
- ومن الخطأ . . أن تلقى زمام الأمور . . في أيدي أناس .
- رفعت منهم — إلى الله — أيدي . . من مرارة الظلم ، والبأس .
- ٦٥ — وليس يرى الشر !! من كان يرعى الأخيار !
- وإنما يوقع الظلم بنفسه . . ذلك الذي يحمي الأشرار . .

- مکافاتِ موبذی ، بمالش ، مکن !!
- که بیخش ، بر آورد ، بایسد ، زبُن
- مکن صبر ، بر عاملِ ظلمِ دوست !!
- چو از فرجهی ، بایدش ، گنبد ، پوست
- سرِ گرگ ، بایسد ، هم اول ، بُرید
- نه ، چوَن گوسپندانِ مردم ، درید

۶- بازارگانی اسیر

- چه خوش !! گفت ، بازر گانی اسیر
- چو گردش ، گرفتند ، دزدان ، بتیر
- ۷۰ - چو سردانگی ، آید ، از رهنان
- چه مردانِ لشکر ، چه خیاِ زبان
- شهنشه ، که بازارگانرا ، بخت
- درِ خیر ، بر شهر ، ولشکر ، به بست
- کی آنجا ، دگر ، هوشمندان ، روند ؟؟
- چو آوازِه رسمِ بد ، بشنوند
- نکو ، بایدت ، نام ، ونیکو ، قبول
- نکو دار ، بازار گان ، ورسول
- بزر گان ، مسافر ، بجان ، پرورند
- که نامِ نکوئی ، بعالم ، برسد

- لا تعاقب المؤذى . . . بمصادرة أمواله !!!
- بل يجب أن تبحث . . . جذره من أصوله . . .
- ولا تمهل عاملاً . . . استباح في الناس ظلماً . . .
- بل ينبغي أن تنزع جلده . . . إذا احتلت البدانة منه جسماً . . .
- ومن الوجوب أن تحتز رأس الذئب . . . إذا وقع بيدك !
- ولا تتركه . . . حتى يمزق خراف قومك . . .

٦ - التاجر الأسير

- ما أحسن قول تاجر . . . حين وقع في الأسر؟! !!
- وأحاط به اللصوص . . . واشتهروا عليه سلاح انقدر . . .
- ٧٥ حين تبدو من اللصوص . . . الرجولة ، والبأساء . . .
- فسواء في الحراسة رجال الجيش ، . . . وجماعة النساء . . .
- وما دام المليك . . . يعرض التجار للمحن . . .
- فقد أوصد . . . باب الخير . . . على الجيش ، والوطن .
- هيهات !! ! إن يفقد العقلاء . . . ثانية . . . إلى دياره !!
- حين يستمعون إلى فساد حكمه . . . وسوء نظامه
- فإذا أردت الأسم العليل . . . وحسن الذكر في الخالدين . . .
- فاحرص على رعاية أرباب المال والوفاديين .
- إن سادة الناس . . . يرعون النزلاء . . . بأرواحهم . . .
- فإنهم يحملون لهم . . . حسن الذكر بين الأمم :

- ۷۵ - تَبَه گِردد ، آن مملکت ، عنقریب ،
 کزو ، خاطر ، آزرده گِردد ، غریب
 - غریب ، آشنا باش ، وسیاح دوست
 که سیاح ، جلابِ نامِ نکوست
 - نکو دار ، ضیف ، ومسافر ، عزیز
 وزآسیبِ شان ، برحذر ، باش !! ، نیز
 - زیبگانه ، پرهیز کردن ، نکوست
 که دشمن ، توان بود ، در روی دوست
 - قدیمانِ خودرا ، بیفزای ، !! قدر
 که هرگز نیاید ، زپورده ، غدر
 ۸۰ - چو خدمت ، گذاریت ، گردد ، گهن
 حق سالیانس ، فرامش مکن !!
 - گراورا ، هرم ، دستِ خدمت ، به بست
 ترا ، همچنین ، بر کرم ، دست ، هست

۷ - رعایتِ کردنِ وزیرِ درپیری

- شنیدم ، که شاپور ، دم ، درکشید
 چو خسرو ، برشمش ، قلم ، درکشید
 - چو شد ، حالش ، ازبی نوایی ، تباه
 نوشت ، این حکایت ، بنزدیکِ شاه

- ٧٥ - سرعان . . . سرعان . . ما يحصد الخراب .. ،
- مملكة يؤذى فيها . . . الـنـزـيـل . . الغريب ..
- فلتكن صديقاً للغريب !!! وللاوفد نعم الحب !!
- فإنهم يجلبون لك . . الأسم الخالد . . والذكر الطيب .
- وأكرم ضيوفك . . وأعـزـز نـزـيـلـهـم ... ،
- ولكن . . . خذ حذرک أيضاً . . . واحرص من أضرارهم !!
- فأن اتقاء الغريب . . . خطـة الفطن . . . اللبيب . . . ،
- فلعل العدو . . يكون قائماً . . في لباس الحبيب .
- وأحـط برعايتك . . . من عاش طويلاً في خدمتك !!
- فأن الذى تقلب في نعمتك . . . قلما يستسيغ الغدر بك :
- ٨٠ - وحين يتقدم العهد . . بمن قام بخدمتك . . . ،
- فحذار !!! حذار !!! أن تنسى حق معونته لك !!
- فإن كان الكبر . . . قد حال بينه وبينك ...
- فإن لك - يداً كريمة - . . تستجيب لنوائك :

٧ - رعاية الوزير في الشيخوخة

- سمعت أن شاپور قد ترددت . . . أنفاس آلامه . . . ،
- حين رأى خسرو . . . يخلفه في تقلد أعماله . . :
- فلما أدركه العجز . . . ولم تعد به قوة . . . ،
- أرسل إلى المليك . . . يخطره بهذه القصة . . .

— که ای شاهِ آفاق گستر ، بعدل ! !
 اگر ، من ، نمانم ، تو ، مانی ، بفضل
 — ۸۵ — چو بذلِ تو ، کردم ، جوانیِ خویش
 بهنگامِ پیری ، مرا نم ، زپیش

* * *

— غریبی ، که پُر فتنه ، باشد ، سرش
 میازار ! ! و بیرون کن ! ! از کشورش
 — تو ، گر خشم ، بروی ، نگیری ، رواست
 که خود ، خویِ بد ، دشمنش ، در قفاست
 — وگر پارسی ، باشدش ، زاد بوم
 بضعاناش ، مفرست ! ! و سقلاب ، و روم
 — هم ، آنجا ، امانش مده ، تا بچاشت ! !
 نشاید ، بَلا ، بر سرِ کس ، گماشت
 — ۹۰ — که گویند ، برگشته باد ! ! آن زمین
 کزو ، مردم ، آیند بیرون ، چنین

* * *

— عمل ، گر دهی ، مردِ منعم ، شناس
 که مفلس ، ندارد ، زسلطان ، هراس
 — چو مفلس ، فرو برد ، گردن ، بدوش
 ازو ، برنیاید ، دگر ، جز خروش

- قائلًا !! أيها المليك !!... يا باسط العدل على الآفاق !!..
- إذا كنت لم أقو على البقاء في خدمتك .. ففضلك أنت باق ..
- ٨٥ — لقد أنفقت ... عز شبابي في خدمتك ...،
- فلا تحترمني — وقت المهرم — من عطفك ...

* * *

- إن الغريب الذي ... ملأت رأسه الفئنة
- لا تلحق الأذى به ... لكن ابعده عن المملكة !!
- وليس من اللائق ... أن تأخذه بفعله ... ،
- فإن خـلقه السيء . . . هو الذي يقضى عليه ...
- فإذا كان من أبناء الفرس . . . ومن مواليد الوطن
- فلا تنفعه إلى صنعاء ، أو صقلاب ، أو بلاد الرومان :
- وكذا الأمر ... لا تأمنته !! ولو لوقت قليل ... ،
- كما لا ينبغي أن تنزل بالناس ... البلاء ... القاتل
- ٩٠ — فلقد قيل . . . لتهدم !! تلك الدولة !!
- التي يطرد الناس ... منها ... بهذه الذلة ..

* * *

- وإذا أردت أن تشغل عملا . . . فتخير له الأصيل الفجيب ..
- فإن المفلس ... لا يخيفه السلطان ، مهما اشتط في الإرهاب ..
- وحين يحني . . . المفلس رقاب الطاعة ...
- فلن تحصد من طاعته ... سوى الأساءة :

- چو مشرف ، دو دست ، از امانت ، نداشت
- بباید ، برو ، ناظری ، برگماشت
- و او ، نیز ، در ساخت ، با خط‌رش
- زمشرف ، عمل ، برگن ، و ناظرش
- ۹۵ خدا ترس ، باید ، امانت گذار
- امین ، کز تو ، ترسد ، امینش مدار !!
- امین ، باید ، از داور ، اندیشناک
- نه ، از رفع دیوان ، وزجر ، وهلاک
- بیفشان !! و بشمار !! وفارغ نشین
- که از صد ، یکی را ، نبینی ، امین
- دو ، هم جنس دیرینه را ، هم قلم
- نباید فرستاد ، یکجا ، بهم
- چه دانی ، که هم دست ، گردند ، و یار ??
- یکی ، دزد باشد ، یکی ، پرده دار
- ۱۰۰ چو دزدان ، زهم ، باك ، دارند ، و بیم
- رود ، در میان ، کاروانی ، سلیم

- یکی را ، که معزول کردی ، زجاه
- چو چندی ، برآید ، ببخشش ، گناه
- بر آوردنِ کام امید وار
- به ، از قید بندی ، شکستن هزار

- وإذا لم يكف... المشرف يده عن الأمانة...
 فينبغي أن يعيّن... رقيب عليه:
- فإذا اتحد المشرف... مع الرقيب..
 فافعهما - معا - من أعمالهما... وطالبهما الحساب..
- ٩٥ وينبغي أن يكون الأمين... ممن يخشون ربك...
 فلا تأمنن لأمين!!! يخافك وحده..
- كما يجب أن يفكر من... تختاره في خشية ربه...
 لا في رفع راتبه... أو خوف حسابه... وهلاكه
- واعط!!! وحاسب من تعط!!! تعش هادى البال!!
 فلست ترى أميناً - واحداً - بين مائة من الرجال...
- وحذار!!! أن توفد اثنين من مهنة واحدة!!
 في عمل معاً... أو مهنة واحدة..
- فما يدريك؟؟؟ أنهم - يبرمان أمراً...!!
 يسرق أحدهما... ويكون الآخر ساتراً...
- ١٠٠ أن القافلة... تسير مطمئنة... وهي تجوب الأرض...
 حين يخشى اللصوص فيها... بعضهم... بعضاً

- واعف!!! عن عزلة من أعماله...
 حين تمضى... عليه مدة... من عزله..
- ولأن تقضى... حاجة محتاج... يسألك أمراً!
 خير من أن تفك أنفاً من الأسرى

- نویسنده را ، گر ستونِ عمل
ببفتد ، نبرد ، طنابِ امل
- بفرمانبراف ، بر شه دادگر
پدر وار ، خشم آورد ، بر پسر
- ۱۰۵ گهش ، می زند ، تاشود ، درد ناک
گهی ، می کند ، آتش ، از دیده پاک
- چو نرمی کنی ، خصم ، گردد ، دایر
وگر — سنده باشی ، شوند ، از تو ، سیر
- دُرُشتی ، و نرمی ، بهم دربه ، است
چو رگزن ، که جراح ، و مرهم نه ، است
- جو انمرد ، و خوش خوی ، و بخشنده باش !!
چو حق ، بر تو ، باشد ، تو ، بر خلق ، باش !!
- نیامد ، کس ، اندر جهان ، کو ، بماند ؟؟
مگر آن کیزو ، نامِ نیکو ، بماند
- ۱۱۰ نمرد ، آن که ماند ، از پسِ وی ، بجای
پُل ، و مسجد ، و خان ، و مهمان سرای
- هر آن کو ، نماند ، از بسش ، یادگار
درختِ وجودش ، نیاورد ، بار
- وگر رفت ، و آثارِ خیرش ، نماند
نشاید ، پس از سرکش ، الحمد ، خواند
- چو خواهی ، که نامت ، تُوَد ، جاودان
مکن ، نامِ نیکِ بزرگان ، نِهاف !!

- وإذا زلَّ كاتبٌ من الكتاب . . . في عمله . . . ،
فلا تطردنه . . . وتقطع حبال آماله ...
- أن المليك العادل . . . يفض على رعيته . . .
كما يفض الأب الخنون على أبنائه :
- ١٠٥ - يوقع الضرب ... به - حيناً - حتى يؤلمه ..
وحيناً بمسح الدموع ... من عيونه البريئة ...
- وإذا سلكت ... مسلك اللين ، تشجع الخصم عليك
فإذا أخذت بالشدّة ... شجع الناس حقداً عليك
- لكن من الخير . . . أن تجمع بين الأمرين ... مثلما
ترى الفصاد . . . يشق الحرج . . . ويضع المرها
- كن كريماً !!! حميد الطبع . . . مسامحاً في الأمور !!!
وارع رعيته !!! كما تحب أن يرعاك القدير ...
- فلم يأت إلى الدنيا .. إنسان نال فيها الخلود
إلا من بقي بعده .. الاسم الحسن . . . والذكر السعيد
- ١١٠ - وما مات . . . من خلف بعده باقى الأثر ،
من مساجد . . . أو منازل .. أو جسور ...
- ومن لا يبقى بعده . . . أثر يذكر به ...
لم تثمر شجره . . . وجوده . . .
- فإن مات ... ولم يبق بعده آثار من خيريه
لا ينبغي أن تقرأ الناحية على قبره ...
- وإذا كنت تريد أن يظل اسمك . . . ممتعاً بالبقاء
فلا تخفين العمل الطيب .. الذى سجله من قبلك من العظام

— همین نقش ، برخوان ، پس از عهدِ خویش
 که بر خواندی ، از عهدِ شاهانِ پیش
 — ۱۱۰ — یکی نامِ نیکو ، ببرد ، از جهان
 یکی رسمِ بد ، ماند ازو ، جاودان

* * *

— بسمعِ رضا ، مشنو ایدایِ کس
 وگر گفته آید ، بفورش ، برس
 — گنه‌گار را ، عذرِ نسیمان ، بنه
 چو زنه‌ار خواهد ، تو ، زنه‌ار ، ده
 — گر آید ، گنه‌گاری ، اندر پناه
 نه ، شرط است ، گشتن ، باوّل ، گناه
 — چو باری ، بگفتند ، ونشید ، پند
 دُوم ، گوش ، مالش ، بزندان ، و بند
 — ۱۲۰ — وگر پند ، و بندش ، نیاید ، بکار
 درختِ خبیث است ، ببخش ، برآر !!
 — چو خشمِ آیدت ، بر گناهِ کسی
 تأملِ گُنش ، در عقوبتِ بسی
 — که سهل است ، لعلِ بدخشان^(۱) ، شکست
 شکسته ، نشاید ، دگر باره ، بست

(۱) بدخشان ولایه مابین الهند وخراسان یوجد بها معدن یسمى اللعل أو یرد لها

لصناعته فاشتهر بها ..

— واحفظ الآثار التي ظلت إلى عهدك !!
— عن الملوك الذين ... جاءوا قبلك ..
— ١١٥ — فمن الناس ... من مات ... وترك بعده حسن الأثر
ومنهم من مضى ... ولم يبق ... بعده إلا سوء الذكر

* * *

— ولا تستمع — راضياً — لمن يجب الأذى لغيره ..
فإن فُتِن لك ... فابحث الأمر ... واسهبن غوره !!
— وافترض لمن أساء ... عذراً من السهو ، والنسيان ..
واعف عن أئمه ... إن طلب منك الأمان ..
— وإن لاذ بك مذنب ... في جرم ، وذنب ..
فلا يليق أن تقتله — أولاً — بذات الذنب ..
— فإن نصحته — مرة — ولم يستمع لنصحتك .. ،
فابحث به إلى السجن ... واسلمنه إلى قييدك ..
— ١٢٠ — فإن لم يثمر فيه السجن ، والنصيحة .. ،
فتخلص منه !!! فهو شجرة خبيثة ... !!
— وإذا استولى عليك الغضب ... من آثم .. ،
فتأملن — كثيراً — ... فيما يتكافأ مع الجرم ..
— فمن السهل عليك ... أن تنكسر وعاء من لعل بدحشان ..
لكن .. لا يمكن أن تجبر المكسور ... مهما برعت في الفن .

۸ - تدبیر پادشاه و تأخیر کردن دران^(۱)

- زدر یایِ عُمان ، برآمد ، کسی
سفر کرده ، دریا ، وهامون ، بسی
— عرب ، دیده ، وترك ، وتاجیک ، وروم
زهر جنس ، در نفسِ پاکش ، علوم
— ۱۲۵ — جهان گشته ، ودانش ، اند و خفته
سفر کرده ، وصحبت اند خفته
— بهیکل ، قوی ، چون تناور ، درخت
ولیکن ، فرومانده ، بی برگ ، سخت
— دو صد رقعہ ، بالای ، ہم دوخته
زا حراقِ او ، در میان ، سوخته
— بشهری ، در آمد ، زدریا ، کنار
بزرگی ، در آن ناحیت ، شهریار ،
— که طبعِ نکو نامی ، اندیش داشت
سرِ عجز ، درپایِ درویش ، داشت
— ۱۳۰ — بشستند خدمت کذارانِ شاه
سر ، و تن ، بجمامش ، از گردِ اه

(۱) هذه القصة من أروع قصص الشاعر في هذا الباب . . . وضع فيها كيف تكون حياة القصور . حياة الدس بين الوزراء والمستوزرين . . . وكيف يتقرب الناس إلى الملوك =

٨ - في سياسة الملك والتأني في الحكم

- رحل ... رجل من خليج عمان ... ينشد الأسفارا . ،
وتنقل — كثيراً — يققحم القفار ... والبحـاراً .
— ورأى العرب ... والترك ... والتاجيك^(١) ... والروم . ،
وحصّر في نفسه الرفيعة ... كثيراً من العلوم .
— ١٢٥ — كان مجرباً ... حصيفاً ... إذكى الفؤاد ...
محباً ... للسفر ... وصحبة الأنداد :
— قوى الجسم ... كأنه من ضبخام الشجر ... ،
لكنه كان بأثماً ... يشكو حرارة الفقر :
— كان مهلهل الثياب ... تضاعفت رقعاته ... ،
واستبدت به الحرارة ... حتى أحرقت وسطه :
— انتهى به المطاف ... إلى مدينة بساحل البحر ... ،
وكان على ذلك الأقليم ... ملك جليل القدر ... ،
— يفكر في السمعة الطيبة ... قصداً ... وطبعاً . .
ويحني رأسه عند أقدام البائس ... تواضعاً . .
— ١٣٠ — فهمّ الذين في خدمة المليك ... لخدماته ... ،
وأدخلوه الحمام ... ليزيلوا عنه غبار رحلاته :

= على حساب الوشاية بخصوصهم .. طمعاً في الجاه والسلطان .
(١) كلمة يقصد بها غير العرب عامة .

- چو برآستانِ مَلِك ، سر ، نهاد ، نهاد
ستایش گُنان ، دست ، بربر ، نهاد
- در آمد ، بایوانِ شاهنشاهی
که بخت ، جوان باد !! و دولت رهی !!
- شهنشاه ، گفت ، از کجا ، آمدی ؟؟
چه بودت ؟؟ که نزدیکِ ما ، آمدی
- چه دیدی ؟ درین کشور از خوب ، وزشت
بگو !! ای نکو نام !! و نیکو سرشت
- ۱۳۵ — بگفت ، ای خداوندِ رویِ زمین !!
خدایت ، معین باد !! و دولت ، قرین
- نرقم ، درین مملکت ، منزلی
کز آسیب ، آزرده ، دیدم ، دلی
- مَلِك را ، همین مَلِك ، و پیرایه ، بس
که راضی نباشند ، بازارِ کس
- ندیدم ، کسی ، سر ، گران ، از شراب
مگر — هم — خرابات ، دیدم ، خراب
- سخن ، گفت ، و دامانِ گوهر ، فشانند
بلطفی ، که شاه ، آستین ، برفشانند
- ۱۴۰ — پسند آمدش ، حسنِ گفتارِ مرد
ببزدِ خودش ، خواند ، واکرام کرد

- ولما ... تقدم نحو أعتاب المليك ... يعلن الطاعة ... ،
أدى له التحية ... والأيدى حذو صدره ...
- ثم مضى إلى مجلس الملك ... وهو يقول ... ،
لتكن ... مولاي !!! باسم الحظ ... سعيد الحال !!
- فسأله المليك ... أيها الشيخ !! من أين جئتنا ؟
وماذا جرى لك ... حتى قدمت لنا ؟؟؟
- وما الذى شاهدت ... فى ملكنا ... من الخير والشر ؟؟ ،
أجب !!! أيها الرجل الطيب .. كريم القدر !!
— ١٣٥ — أجب ... يا سيد وجه الأرض طراً !!
ليكن الله معينك !!! وليكن لك الحظ وافراً !!!
- لم أدخل منزلاً ... من منازل تلك المملكة ... ،
احسست فيه بقلب ... يشكو مرارة الفاقة ...
- كفى المليك ملكاً !! — كهذا الملك — ... تحف به زينته ...
مادام لا يرضى بإيذاء إنسان ... من رعيته :
- ما رأيت إنساناً ... أثقلت رأسه الخمر ... ،
بل رأيت الحانات يحتملها الخراب ... والتدمير ...
- وهكذا ... مضى الرجل ... ونثر ما فى أطرافه من جواهر كلامه ... ،
فى رقه ولطف ... حتى نثر المليك — تعجباً — أكمامه ...
- ١٤٠ — ووقع الحديث منه موقع الرضا ... والقبول ...
فناداه لديه ... وأفاض عليه الإكرام الجزيل :

- زرش ، داد ، وگوهر ، بشکرِ قدوم
- پرسیدش ، از گوهر ، وزاد بوم
- بگفت ، آنچه پرسیدش ، از سرگذشت
- بقربت ، زدیگر کسان ، درگذشت
- ملك ، دلِ خویش ، درگفت وگو
- که صدرِ وزارت ، سپارم ، بدو
- ولیکن ، بقدریج ، تا ، انحن
- بستی ، نختند ، بر رایِ من
- ۱۴۵ بعقلش ، بیاید ، نخت ، آزمود
- بقدرِ هنر ، پایگاهش ، فزود
- بُود ، بردل ، از دستِ غم ، بارها
- که نا آزموده ، کند ، کارها
- چو قاضی ، بفکرت ، نویسد ، سبج
- نگردد ، ز دستارِ بنفدان ، خجـل
- نظر کن !! چو سوفار ، داری ، بشت
- نه آنگه ، که پَراب ، کردی ، زدست
- چو یوسف ، کسی ، در صلاح ، وتمیز
- بسی سال ، باید ، که گردد عزیز
- ۱۵۰ با یام ، تا ، بر نیاید ، بسی
- نشاید ، رسیدن ، بفورِ کسی

- وقدّم له المال ... والجواهر ، تقديراً لمقدمه ..
- سائلاً إياه ... عن أصله ، ومولده ، وموطنه !!
- أجاب الشيخ ... عما سأله عن ماضيه ..
- فجاوزت منزلته ... في عين المليك منزلة غيره
- وحدثت المليك - نفسه - ... وتردد القول .. ،
- لأوليئته صدر الوزارة ... فهو بها الجدير ... المؤمل ..
- لكنه ... أمام الأمة ... أدرك - في الأناة - السلامة .. ،
- حتى لا يسخر الناس منه ... ويشبعونه ملامة ..
- ١٤٥ — وقال في نفسه ... من الواجب - أولاً - اختياره ..
- وعلى قدر ماله من فضل ... نصاعف في مكانته ..
- فاعل القلب ... يحمل أنقلا من الضر !!
- حين يقلد الإنسان ... من ليس ذا خبر !!
- وحين يسجل الناضى ... حكمه في روية ... واهتمام : ،
- فإن يصيبه خجل ... من معارضة أرباب العاظم ..
- تأمل !!! حين تكون على مقبض السيف ... يدك .. ،
- وليس في الوقت ... الذي ينطلق فيه من يدك ..
- إن شخصاً ... باع مبالغ يوسف في صلاح الحكم ... وحسن التمييز ،
- كم يلزمه من السنين ... ليقلد - مثله - منصب العزيز !!!
- ١٥٠ — ولا بد أن تمضي أياماً ... طى الزمان .. ،
- حتى تستطيع ... أن تسير غور إنسان ..

- زَهْرَنُوع ، اخــــــــلاقِ او ، کشف کرد
- خردمند ، وپا کیزه دین ، بود ، مرد
- نکو سیرتش ، دید ، ورُوشنُ قیــــــــاس
- سخن سنج ، ومقدارِ مردم ، شــــــــناس
- برای ، از بزرگان ، بهش ، دید، ویدش
- نشاندش ز بر دست دستورِ خویش
- پــــــــــــــــان حکمت ، ومعرفت ، کار ، بست
- که از امر ، ونهیش ، درونی ، نخست
- ۱۵۵ در آورد ، مــــــــــــــــکی ، بزیرِ قلم
- کزو ، بر وجــــــــــــــــودی ، نیامد ، ألم
- زبانِ همه جــــــــــــــــز فکیران ، یست
- که حرفی بدش ، بر نیامد ، ز دست
- حسودی ، که يك جَوُ ، خیانت ، ندید
- ز کارش ، چو گندم ، بقابد ، طــــــــــــــــید
- ز روشن دلش ، مــــــــــــــــک ، پرتو گرفت
- وزیرِ کهن را ، غمِ نَو ، گرفت
- ندید ، آن خر دمــــــــــــــــد را ، رخنه
- که دَرُ وِی ، تواند ، زدن طــــــــــــــــنه
- ۱۶۰ امین ، و بد اندیش ، طشت ، است ، ومور
- نشاید ، دَرُ وِی ، رخنه ، کردن ، بزور

- وهكذا ... اختبر المليك أخلاق الشيخ ... من كل جانب ... ،
 فلقية عاقلاً ... عفيفاً ... بعيد الريب :
- رآه حميد السيرة ... مشرق الضمير ... زكى النفس ... ،
 يزن الكلام ... ويعرف أقدار الناس :
- ولاحظ المليك فيه ... أنه خير من العطاء ... وأجدر ،
 فقلده منصباً ... أرفع مما كان لوزيره الأكبر .
- فأدار الدولة ... بالحكمة والعقل الروى ..
 ولم يجرح قلب مخلوق ... بأمر ... أو نهى :
- ١٥٥ — وأدخل ملكاً — عريضاً — دون بأس .. ،
 ولم يحدث منه أذى ... لكائن من الناس :
- فأخرس السنة ... جميع الذين يعترضونه ... ،
 كما لم تنطلق من لسانه ... كلمة نابية ...
- إن الحسود الذى لم يجد خيانة ... قدر حبة من الشعير ... «
 تنتفض نفسه — احتراقاً — كما تحترق حبات الفشار ..
- وهكذا استضاء المليك ... برأيه السديد ... ،
 بينما ... أصيب الوزير القديم ... بغم جديد ..
- فإنه لم يجد ثغرة واحدة ... فى ذلك العاقل الأريب ..
 حتى يرميه بها ... بالطعن ... والأفك المريب ..
- ١٦٠ — وهكذا الأمين ... ومن يفتكر السوء به ، كالطشت ... والنمل
 لا يستطيع أن يحدث فيه ثغرة — مهما جديد — فى العمل ..

- ملک را ، دو خورشید طلعت ، غلام
- بخدمت ، کمر بسته ، بودی ، مدام
- دو پاکیزه ، پیکر ، چو حور ، و پری
- چو خورشید ، و مه ، از سه دیگر ، بری
- دو صورت ، که گفتی ، یکی ، نیست ، پیش
- نموده ، در آئینه ، همتای خویش
- سخنهای دانای شیرین سخن
- گرفت ، اندر آن هر شمشاد ، بن
- ۱۶۵ — چو دیدند ، کاوصافِ خلقش ، نکوست
- بطبعش ، هواخواه ، گشتند ، ودوست
- درو — هم — اثر کرد ، میلِ بشر
- نه ، میلی ، چو کوتاه بینان ، بشر
- از آسایش ، انگه ، خبر داشتی
- که در روی ایشان ، نظر داشتی
- چو خواهی ، که قدرت ، بماند ، بلند
- دل ، ای خواجه !! در ساده رویان ، میند !!
- وگر خود ، نباشد ، غرض ، در میان
- حذر کن !! که دارد ، بهیبت ، زیان

* * *

- ۱۷۰ — وزیر ، اندرین ، شمه ، راه ، بُرد
- بخبت ، این حکایت ، بر شاه ، بُرد

- وكان للمليك غلامان ... كالشمس في بهاء الطلعة .،
يؤديان دائماً ... خدماتهما ، رهن الأمر ... والطاعة ..،
— وكانا في جمـ_____الهما ... كالحور ... أو كالملاك ...
أو كأنهما الشمس ... والقمر لا ثالث لهما ... في الأفلاك .
— لهما ص_____ورتان ... تحكي أحدهما الثانية ...،
كما لو عكست ... في مره صافيه ...
— اجتذب حديث ه_____ذا الرجل .. العاقل ، الأريب ..،
تلك الصنوين ... الفارعين ... وحل منهما في القلوب .
— ١٦٥ — فلما رأيا أخلاقه حميدة ... وأوصافه لطيفة ...
وقما ... في محبته ... وصار عاشق_____تين لطبعه .
— وكان في الرجل — أيضاً — إثارة من ميل البشر ...،
لكنه ليس — ميلا — كميل قصار النظر ...
— وكان يع_____لم ... أنه في مأمن من العيون ...
حين يجلى أنظاره ... بوجهه_____الفاتن :
— إذا كنت تريد ... أن تظل ذا قدر مكين ...
فلا تر بطن قلبك ... أيها السيد !! بالفتيان
— وإن لم يكن لك بهم غرض ... ورغبة ...،
فالحذر !! الح_____ذر !! فمن تعلق بهم ، زالت هيئته !!

* * *

- ١٧٠ — سمع الوزير — اتقديم قدراً من هذه القصة ...،
فوشى بها إلى الملك ... والنفس — من خبث — بها غضة ...

- که این را ، ندا نم ، که خوانند ، و کیست ؟؟
- نخواهد ، بسامان ، درین مُلک ، زیست
- سفر کردگان ، لا اُبالی ، زیند
- که پروردهٔ مُلک ، ودولت ، نیند
- شنیدم ، که بایند گانش ، سِر است
- خیانت ، پسند است ، و شهوت ، پرست
- نشاید ، چنین ، خیره روئی ، تباه
- که بدنامی ، آرد ، بایوانِ شاه
- ۱۷۵ مگر ، نعمتِ شه ، فرامش کنم
- که بینم ، تباهی ، و خامش کنم
- پیندار !! نتوان ، سخن ، گفت ، زود
- نگفتم ، سخن ، تا یقینم ، نبود
- زفر ما نبرام ، کسی ، گوش داشت
- کز ایفان ، یکی را ، در آغوش ، داشت
- من این ، گفتم ، اکنون ، ملک ، راست رای
- چو من ، آز مودم ، تو — نیز — آز مای !!
- بنا خوبتر ، صورتی ، شرح داد
- که بد ، مرد را ، روز نیکو ، مباد !!
- ۱۸۰ بد اندیش ، بر خُرده ، چون دست ، یافت
- درون بزرگان ، بآنش ، بتافت

- قائلًا: ! لست أعرف أمر هذا الرجل ؟؟ ومن يكون ؟؟
- إنه لا يريد العيش في ظل الهدوء ... والأمن ...
- إن السامحين ... يعيشون عيشة من لا يبالي !!
- فانهم ليسوا بمن يتربون في الملك ... وفي الدلال ... ،
- سمعت أن بينه ... وبين الممالك سرّاً ... ،
- وقد استمرّ الخيانة ... وطوقته الشهوة أسراً ...
- فلا ينبغي لمثل هذا الوقع ... الشرير ... ،
- أن يرتكب ذنوب الأفعال ... داخل القصر ... ،
- ١٧٥ — واعلى أكون — جاحداً — لما أسديتني من عز ... ومال ... ،
- حين أرى الضرر ... فأسكت ، ولا أبالي ...
- ولست أحمل الكلام ... على التسرع ، وسوء الظن ...
- فأني لم أتقله ... إلا بعد التأكد ... واليقين ...
- فقد استمع كذلك — أحد أتباعي — بهذا الأمر ..
- وعرف أنهما ... كانا محتضنان ... أحدهما الآخر ...
- أني أقول هذا ... والمليك الرأي بعد ذلك ... ،
- وكما اختبرت أنا ... فاختر أنت !! والشأن لك ...
- وهكذا عرض هذه القصة ... بشكل بذيء ...
- قائلًا: ! لا كان الرجل السيء يوم هنيء !! !
- ١٨٠ — وحين يحصل ذنوب الطبع ... على الأمر الحقير ... ،
- فانه يحرق قلوب العظماء ... بالنار ...

- بخورده ، توان آتش ، افر وختن
 پس آنگه ، درخت گشن ، سوختن
- ملك را ، چنان گرم کرد ، این سخن
 که دودش ، برآمد ، ز دل ، بر دهن
- غضب ، دست ، درخون درویش ، داشت
 وایکن ، سکون ، دست ، درپیش ، داشت
- که پرورده ، گشتن ، نه ، مرادی ، بُود
 ستم ، ازپیه داد ، مرادی ، بُود
- ۱۸۵ — میازار !! پرورده خویشان
 چو تیر تو ، دارد ، بتیرش ، مزن !!
- بنعمت ، نبایست ، پروردنش
 چو خواهی ، ببیداد ، خون ، خوردنش
- ازو ، تا هنرها ، یقینت ، نشد
 در ایوانِ شاهی ، قرینت ، نشد
- کفون ، تایقینت ، نگردد ، گناه
 بگفتارِ دشمن ، گزندش ، نخواست !!
- ملك ، در دل ، این راز ، پوشیده داشت
 که قولِ حکیمان ، نبوشیده داشت
- ۱۹۰ — دل ، است ، ای خردمند !! زندانِ راز
 چو گفتمی ، نیاید ، بزنجیر ، باز

- فى إمكانك أن تشعل النار ... بأحدى الشرر ...،
- فإذا بها — بعد ذا — تلهم ضخام الشجر ...
- فاشتعل قلب المليك ... بهذا الكلام ...،
- حتى جرى فيضٌ من حنق قلبه .. على الفم ...،
- وكاد من — فرط الغضب — يبطش بالدرويش ... الفقير ...
- لكنه آثر الصمت ... وكان الحلیم ... الصبور !!
- قائلاً ... ليس من الرجولة قتل من بأكنافك ... نزل !!
- فإن الظلم — بعد العدل — شيء ليس محتمل ...،
- ١٨٥ — لا تؤذ من استظل ... بأكناف رعايتك !!
- فإذا غضبت عليه ... فلا تأخذنه — سريعاً — بسيفك ...
- وهل يليق ... أن تدلّاه فى النعيم ... ؟ ؟
- إذا كنت تريد ... أن تأخذنه بظلم ..
- فإذا لم تتيقن منه ... فى الشرف ... والفضل !!
- فلا ينبغي أن يكون قرين المليك ... فى الحفل ...
- والآن ... لا تعرضنّه للأذى بقول خصمه ...
- إلا إذا تيقنت ... — أولاً — من ذنبه ...
- وهكذا طوى المليك نفسه ... على هذا السر ...
- ولم ينس قول الحكماء ... عند جلائل الأمور ...
- ١٩٠ — إن القلب — أيتها العاقل !! — للأسرار سجن ...
- فإن أطلقها ... هيات ... هيات ... أن يستردّها المكان !!

- نظر کرد ، پوشیده ، درکارِ مرد
 خلل ، دید ، در راهِ هُشیارِ مرد
 — که ناگه ، نظر ، زی ، یکی بنده ، کرد
 پری چهره ، در زیر لب ، خنده کرد
 — دوکسی را ، که باشد ، بهم ، جان ، وهوش
 حکایت کفان اند ، آبها ، خموش
 — چو دیده ، بیدار ، کردی ، دلیر
 نسگشتی ، چو مستسقی ، از دجله ، سیر

* * *

- ۱۹۵ — ملك را ، گمانِ بدی ، راست شد
 ز سودا ، بدو ، خشمگین ، خواست شد
 — هم ، از حسنِ تدبیر ، ورائی تمام
 باهستگی ، گفتش ، ای نيك نام !!
 — ترا ، من ، خرد مند ، پنداشتم
 بر اسرارِ ملکوت ، امین ، داشتم
 — گمان ، بُرد مت ، زيرك ، وهوشمند
 ندا نسمت ، خیره ، ونا پسند
 — چنين مرتفع ، پایه جائی تو ، نیست
 گناه ، ازمن ، آمد ، خطائی ، تو ، نیست
 — ۲۰۰ — چو من ، بد گهر ، پرورم ، لا جرم
 خیانت ، روا داردم ، در حرم

- نظر المليك .. — سرأ — فى أسر الرجل ... ،
 فرأى الشر فى مسلكه ... وعن له الخلل ...
 — رآه قد اختلس ... إلى أحد الغلمان نظرة ...
 فابتسم الملاك لها ... بسمة خافية ...
 — وحين يتحد ... روحا انسانين .. ويأتلف بينهما العقل ...
 فأنهما يحكيان الحكاية ... فى صمت ، ووجل ...
 — وحين يشجعك ... الحبيب على المشاهدة ... ،
 فلا تكن كالمريض بالاستسقاء ... لا يرويه دجله ... ،

* * *

- ١٩٥ — حقق الرجل عند المليك .. الظن ... وسوء الريب ... ،
 ففهر منه وغضب عليه .. أشد الغضب ...
 — لكنه كان يحسن التدبير ... ويستهو به الصواب ...
 فقال له — سرأ — أيها الرجل الطيب !!
 — ظننت أنك الرجل الحصيف العاقل ..
 فآمنتك على أسرار ملكي ... وتركت لك السبيل ... ،
 — وزعمت أنك .. الحكيم .. الأريب ..
 وما توقعت أن تكون الجهول ... الريب ...
 — فليست هذه المكانة الرفيعة ... مكانتك ...
 ولكن الذنب ذنبى ... وليس الخطأ خطؤك !!
 — ٢٠٠ — فما دمت أقيم دنى الأصل ... فى رعايتي ... ،
 فلا جرم أنه — فى حرمى — يستبيح خيانتى ... ،

- بر آورد ، سر ، مردِ بسیار دان
- چنین ، گفت ، باخسرو کار دان
- سرا ، چون بُود ، دامش ، از جرم ، پاك
- نیاید ، زخبتِ بد اندیش ، پاك
- بخاطر درم — هرگز — این ظن ، نرفت
- ندا نم ، که گفت ، آنچه بر من ، نرفت ؟؟
- شه‌نشاہ ، گفت ، آنچه گفتم ، برت
- بگویند ، خصمان ، بروی ، اندرت
- ۲۰۵ — چنین گفت ، بامن ، وزیرِ کهن
- تو — نیز — آنچه دانی ، بگوی !! و بگن !!
- بخندید ، وانگشت ، بر لب ، گرفت
- کزو ، هرچه گوید ، نباشد شکفت
- حسودی ، که بیند ، بجایِ خودم
- لجا ، بر زبان ، آورد ، جز ، بدم ؟؟
- من ، آن ساعت ، انگاشتم ، دشمنش
- که خسرو ، فروتر ، نشاند ، از منش
- چو سلطان ، فضیلت ، نهد ، بر ویم
- نداند ، که دشمن ، بُود ، در پیم
- ۲۱۰ — سرا ، تا قیامت ، نگیرد ، بدوست
- چو بیند ، که در هز من ، ذلّ اوست
- برینت ، بگویم ، حدیثی ، درُست
- اگر گوش ، با بنده ، داری ، نخست

- فرجع — رأسه — الرجل الحكيم ..
وهكذا قال ... للمليك الخليم :
- بما أن ذبلى ... من الجرم طاهر ... ،
فلا خوف على ... من خبث يريده الشرير ..
- لم يخطر ببالي — قط — شيء من هذا الظن ... ،
ولست أعرف ... من رفع إليك ... ما لم يصدر عنى ؟؟
- أجب المليك !! إن الذى أقوله عنك .. ،
يحكيه الخصوم — كذلك — فى مواجهتك ..
- ٢٠٥ — فبمثل ذلك ... قال الوزير .. القديم . ،
فأجب !! وبرىء نفسك من الشبهة !! فأنت بها عليم !!
- فأجاب الرجل ... وهو يسخر من القول ضحكاً .. ،
مستعجباً !! مما قال الوزير !! ومما حكى ...
- إن الحسود ... الذى يرانى حلات مكانه ...
أنى له ... أن يذكرنى إلا بالشر ... فذا مراده ؟؟
- عند ما أقامه المليك .. فى عمل ، أقل منى خطراً . ،
اعتبرت نفسى عدواً له ... وأخذت منه الحذرا ..
- ألا يعلم السلطان .. أنه حين يخصنى منه بالخير ؟؟
سيكون عدواً لى ... يفتنى خلفى الأتر ..
- ٢١٠ — فلن يتخذنى صديقاً ... حتى يوم القيامة ..
طالما يرى عزى فى مذلقه .. وحرمانه ..
- وإلى لأقص لكم . فى هذا الشأن حديثاً صحيحاً ... ،
إذا استمعت لعبدك ... وجعلت من صدرك المسكان الفسيحاً ..

۹ - تمثیلِ احوالِ اعداء (۱)

- ندانم ، گجا ، دیدہ ام ، در کتاب ؟؟
- کہ ابلیس را ، دید ، شخصی ، بخواب
- ببالا صنوبر ، بیدارِ حور
- چو خورشیدش ، از چہرہ ، منی تافت ، نور
- فرارفت ، وگفت ، ای عجب !! این تویی ؟؟
- فرشته ، نباشد ، بدین نیکوئی
- ۲۱۵ نو ، کین روی ، داری ، بحسنِ قر
- چرا ، در جہانی ، بزشتی ، سمر ؟؟
- ترا ، سهمگین ، روی ، پیدا شدند
- بگرماہ ، در زشت ، بگاشتن
- چرا ، نقش بندت ، در ایوانِ شاہ ؟؟
- دِرمِ روی ، کژ دست ، وزشت ، وتباہ
- شنید ، این سخن ، بخت برگشته ، دیو
- بزاری ، برآورد ، بانگک ، وغریو
- کہ ای نیکبخت !! آن نہ ، شکلِ منست
- ولیکن ، قلم ، در کفِ دشمنست

(۱) هذه القصة تعقيبه لتمكين المعنى الذى انتهى اليه الشاعر فى القصة الأولى ، وهى قصة بأربعة التصوير اتخذ الشاعر من الشيطان — وهو العدو الأول للإنسان — بطلانها ، واستخلص منها حكمة ... على لسان الشيطان — أنى مادمت أخرجت أصول الإنسان من الجنة .. فكيف يصورونى جيلا — والقلم بايديهم . وهكذا الخصم الذى يملك =

٩ - تمثيل أحوال الأعداء

- لست أدري ... ما الكتاب الذي رأيت فيه القصة ؟؟
فقد رأى إبليس ... شخصاً في منامه ...
- فارغ القوام ... كأنه صنوبر ... جميل .. يحكى الحورا ..،
في وجهه يتلألأ إشراقاً .. كأنه الشمس نوراً .
- فتقدم منه - في عجب - قائلاً !! أنت بهذا المثال ؟؟
فلن يكون الملاك الجميل ... بمثل ما فيك ... من جمال ..،
- ٢١٥ - أنت تبدو ... في وجه جميل ... جمال القمر ..،
فماذا يصورنك في العالم .. قبيح المنظر ؟؟
- لقد ظنوا وجهك ... مخيفاً ... عبوساً ...،
وصوروك في الحمامات ... قبيحاً ... بأسأ ..
- ولماذا ... نقشوك بديوان القصر ؟؟
قبيح الوجه ... قبيح المنظر ...
- سمع هذا الكلام ... الشيطان البأس ..،
فانطلقت منه صيحة ... رهيبة ... كصيحة اليأس ..
- قائلاً !! يا صاحب الطالع السعيد !! ليس شكلي هو ما تنظر ..،
لكن القلم الذي صورت به ... في يد الخصم ... وهو الذي صور ..

== من أسباب القوة والدعابة . ويمنع غيره من الدفاع عن نفسه :
وفي الفصل الذي كتبه الأستاذ العقاد في كتابه أبو نواس استشهد بهذه القصة البارعة
في الموضوع الذي كتبه عن الشيطان عند الشعراء . راجع كتابه أبو نواس ١٢٣/١٢٤ .

۲۲۰ - براندا ختم ، بیخِ شان ، از بهشت
کهنونم ، بکین ، می نگارند ، زشت

* * *

- مرا ، همچنین ، نامِ نیک ، است ، لیک

زعلت ، نگوید ، بد اندیش ، نیک

- وزیری ، که جاهِ من ، آبش ، بریخت

بفرسنگ ، باید ، زمکرش ، گریخت

- ولیکن ، نیندیشم ، از خشمِ شاه

دلاور ، بود ، در سخن ، بی گناه

- اگر محتسب ، گیرد ، آن را ، غم ست

که سنگِ ترازوی ، بارش ، کم است

۲۲۵ - چو حرفم ، بر آید ، درست ، از قلم

مرا ، از همه حر فگیران ، چه غم؟؟

- ملك ، در سخن ، گفتنش ، خیره ، ماند

سیر دست فرماندِ می ، برفشانند

- که مجرم ، یزرق ، وزبان آوری

زجر می ، که دارد ، نگردد بری

- ز خصمت ، هانا ، که نشنیده ام

نه آخر ، بچشمِ خودت ، دیده ام؟؟

- کزین ، زمره خالق ، در بارگاه

نمی باشدت ، جز در ایقان ، نگاه

٢٢٥ - لقد اقتلعت جذورهم ... من الجنان ... ،
ولهذا يصورونى ... قبيحاً ... انتقاماً منى !!

* * *

- وإن لى أيضاً - أيها المليك - اسم يذكر بالخير^(١) ... ،

لكن العدو - لعلة فى نفسه - لا يذكرنى إلا بالشر ..

- فالوزير الذى فقد مكانته بين شرفى ... وجاهى ...

ينبغى أن أفر - مسافة بعيدة - من مكره :

- لكنى لست أخشى ... غضب المليك الحليم ... ،

فإن البرىء يكون شجاعاً ... إذا ما استدعى للكلام ..

- والذى يهرب سـطوة المحتسب ... وقسوته ... ،

هو من كانت ... صنـاج ميزانه ناقصة ..

- ٢٢٥ - وما دام القلم يمضى نظيفاً .. طاهراً ... فى يدى ..

فأى غم لى ... من الخصم العنيد ؟؟

- حار المليك ... فى أسلوب دفاعه الغريب ... ،

ونثر يد الخيرة ... من هذا الأمر العجيب !؟

- قائلاً!! : ليس بخـداعه ... ولا ثرثرته ... ،

يبرأ الجرم ... مما اقترف ... من جريرته ... ،

- فلم استمع من خصمك وحده .. بهذا الشر ... ،

ألم أرك بهمنى رامى ؟؟ آخر الأمر ؟؟

- فمن كل أولئك الذين ... يحتويهم القصر ... ،

لست -- إلا لهذين الغـلامين - مريب النظر :

(١) رُجع إلى كلام الوزير فى القصة السابقة .

- ۲۳۰ — بخندید ، مرد سخن گوی ، وگفت
 حق است ، این سخن ، حق ، نشاید نهفت
 — درین ، نکته ، هست ، اگر بشنوی
 که حُکمت ، روان باد !! و دولت قوی !!
 — نبینی ، که درویش ، بی دستگاہ ؟؟
 بحسرت ، کند ، در توانگر ، نگاه
 — مرا ، دستگاہِ جوانی ، برفت
 بلهو ، ولب ، زَنَد گانی ، برفت
 — زیدارِ ایفان ، ندارم ، شکیب
 که سر مایه دارانِ حُسن اند ، وزیب
 — ۲۳۵ — مرا ، همچنین چهره ، گُل فام ، بود
 بلورینم ، از خوی ، اندام ، بود
 — درین ، غایتم ، رشت ، باید ، کفن
 که مویم ، چوپنبه ست ، و دوکم ، بدن
 — مرا ، همچنین جسد ، شبرنگک ، بود
 قبا ، در بر ، از نازکی ، تنگک بود
 — دو ، رسته دُرم ، در دهن ، داشت ، جای
 چو دیواری ، از خشتِ سیمین ، پیای
 — کنونم ، نگه کن !! بوقتِ سخن
 بیفتاد ، یک ، یک ، چو سورِ کهن
 — ۲۴۰ — در بنان ، بحسرت ، چرا ننگم ؟؟
 که عمرِ تلف ، کرده ، یاد آورم

- ٢٣٠ - ضحك الرجل الصدوق ... قائلا !!
 إن كلامك حق ... وعن الحق لا أكون عادلاً !!
 - ففي هذا مقصد لطيف ... لو أصفيت إلىَّ بسمعك ...
 أدام الله حكمك !!! وأيد دولتك !!
 - ألا ترى أن الفقير البائس ... المحروم؟؟
 ينظر - متحسراً - إلى الغني العظيم ..
 - لقد افتقدت ... رأس مال الشباب ..
 وأفقت صفوة العمر ... في اللهو واللعب ..
 - ولست أملك الصبر ... على هذا المنظر .. ،
 فأنهما - حقاً - من أغنياء الحسن بين البشر :
 ٢٣٥ - وكان لي - مثلها - وجه وردي اللون .. ،
 وكنت كالبلور .. في جمال البدن ..
 - وفي تلك النهاية ... ينبغي أن أنسج الكفن .. ،
 فقد ابيض شعري - كالفطن - وكالمنزل ... البدن ..
 - وكان لي شعر ... كفاحم الليل ... ،
 ويضيق ثوبي على صدري ، من العجب والاختيال ..
 - وفي في صفان منتظان ... تحسبهما درأ ... ،
 تحكيان لبنات من الفضة ... تقيم بها جداراً ..
 - فانظر إلى الآن ... وأنا أتكلم !!
 لقد تسافطت ... واحدة ... واحدة كالسور المهدم .
 ٢٤٠ - فلماذا لا أنظر إليهما في حسرة . . ومراره؟؟ ،
 حتى أتذكر عمري .. الذي أتلفته ..

— برفت ، ازمن ، آن روز های عزیز
پایان ، رسد ، ناگه ، این روز ، نیز

— چو دانشور ، این دُرّ معنی ، بسفت
ملاك ، گفت ، ازین ، به ، محال است ، گفت
— درأ رکانِ دولت ، نگاه کرد ، شاه
کزین ، خوبتر ، لفظ ، و معنی ، نخواه !
— کپی را ، نظر ، سوی شاهد ، رواست
که داند ، بدین شاهی ، عذر ، خواست
— ۲۴۵ — بعقل ، ار نه ، آهستگی ، کرد می
بگفتارِ خصمش ، بیازردی
— بتندی ، سبک دست ، بُردن ، بتغ
بدندان ، بُرد ، پشتِ دستِ دریغ
— ز صاحبِ غرض ، تا سخن ، نشنوی
که گر کار ، بندی ، پشیمان شوی

— نگو نام را ، جاه ، و تشریف ، و مال
ببفزود ، و بد گوی را ، گوشمال
— بتدبیرِ دستورِ دانشورش
بذیکی ، بشد ، نام ، در کشورش

— لقد ولت أديارها ... أيامي السعيدة ... ،
وسينتهي — كذلك — هذا اليوم فجأة ..

* * *

— حين ثقب الحكيم ... درر هذه المعاني .. ،
قال المليك ... محال أن يلقى بيان خيراً من هذا البيان ..
— ثم نظر إلى أركان دولته ... وهو يقول : ،
لا تطلبوا — قولاً — خيراً من هذا المقال ..
— فمن حق المرء ... الذي يفتقد الجمال ... ،
أن يُلمس له العذر ... إذا ما نظر إلى الجميل .. ،
— ٢٤٥ — إنني ... لو لم أتبعن الأناة والتعقل في عقوبته .. ،
لكنت أذيتُه ... بوشاية خصمه ...
— والذي يمد — غاضباً — يده إلى السيف .. ،
يعض بنان الندم ... في حسرة ... وفي أسف ..
— لا تستمع !! لكلام الوشاه ... المغرضين .. ،
فإذا عملت به ... فأنت من النادمين ...

* * *

— وضاعف المليك جاه الرجل ، ومكانته ، والراتبا .. ،
وعاقب الطاعن فيه ... وأحل به العقابا :
— وكان من حسن تدبير ... هذا الوزير الحكيم .. ،
أن امتد اسم المليك ... بالخير في ملكه العظيم ..

۲۵۰ - بعدل ، وكرم ، سالها ، ملك ، راند
برفت ، نكونامی ، از وی ، بماند

* * *

- چنین پادشاهان ، که دین پرورند
بیازوی دین ، گوی دولت ، برند
- از آنان ، نبینم ، درین عهد ، کس
وگر هست ، بوبکر سعد است ، وبس
- بهشتی ، درختی ، تو ، ای شاه !!
که افگندۀ سایه ، يك ساله ، راه
- طمع بود ، از بخت نیک اخترم
که بال های ، افکند ، بر سرم

۲۵۵ - خرد ، گفت ، دولت ببخشد ، های
گر اقبال ، خواهی ، درین سایه ، آی !!
- خدایا !! برحمت ، نظر کرده
که این سایه ، بر خلق ، گسترده
- دعا گوی این دولت ، بنده وار !!
خدا یا !! تو ، این سایه ، پاینده دار !!

* * *

- صواب است ، پیش ، از گشش ، بند کرد
که نتوان ، سرگشته ، پیوند کرد
- خداوند ، فرمان ، ورای ، وشکوه
زغوغای مردم ، نگرده ستوه

٢٥٠ - سار المليك فى حكمه ... سنين بالعدل .. والجود .. ،
ثم مضى ... وخلف بعده الذكر الحميد :

* * *

- إن مثال هؤلاء الملوك ... الأتقياء
يكسبون كرة الدولة ، بفضل الدين ... ودون عناء .. ،
- ولست أرى من بينهم أحداً ... فى هذا العهد ..
فإن وجد .. فهو أبو بكر بن سعيد .. ،
- إنك شجرة ... من أشجار الجنان السعيدة
وانبسط ظلك ... على ملك لآفاق بعيدة ..
- وكنت أطعم ... من حظى السعيد .. ،
أن يظلمنى بأجنحته ... طائر السعد ..
- ٢٥٥ - قال لى العقل ... إن ذلك الطائر ... يهب الحظ والسعادة ..
فإن كنت تريده ... فأو إلى هذه الدولة الفريدة !!
- يارب !! إن هذا الظل ... الذى بسطته على عبادك ..
هو أثر ... من آثار رعايتك ...
- وإني لأدعون ... لهذه الدولة دعاء العبد !!
أن أدم - يارب !! - هذا الظل الممتد ...

* * *

- ومن الصواب ... أن تدفع للسجن ، قبل القتل .. ،
إذ لا يستطاع إلصاق الرأس ... بعد الفصل :
- ومن له الأسر ، والرأى ، والبأس ...
لا يكون عاجزاً ... فياخذن بلفظ الناس ...

۲۶۰ - سرِ پرغرور ، از تَحْمُل ، تَهِ
 حرامش ، بُود ، تاجِ شاهنشاهی
 - نگویم ، چو جنگِ آوری ، پای دار !!
 چو خشمِ آوری ، عقل ، برجای دار !!
 - تحمل کند ، هرکرا ، عقل ، هست
 نه عقلی ، که خشمش ، کند ، زیرِ دست
 - چو لشکر ، برونِ تاخت ، خشم ، از کین
 نه انصاف ، ماند ، نه تقوی ، نه دین
 - ندیدم ، چنین دیو ، زیرِ فلک
 کزو ، می گریزند ، چندین مَلک

۱۰ - اندر بَخشایش بر ضعیفان

۲۶۵ - نه ، بی حکمِ شرع ، آب خوردن ، خطاست
 وگرخون ، بریزی ، بفتوی ، رواست
 - کرا ، شرع ، فتوی دهد ، بر هَلاک
 الا !! تا نداری ، زگشتنش ، باک
 - وگر داری ، اندر تبارش ، کسان
 بر ایشان ، ببخشای !! وراحت رسان !!
 - گنه ، بود ، مردِ ستمکاره را
 چه تاوان ، زن ، و طفل ، بیچاره را

- ٢٦٠ - والرأس الذي امتلأ بالغرور ، عاطل من الاحتمال ...
 وحرام ... أن يقلد تاج الملك ... لمثل هؤلاء الرجال ..
 - لست أقول لك !!! اثبتن وقت الحـرب !!!
 بل أسألك التعقل !! حين تستولى عليك ثورة الغضب ..
 - إن الاحتمال ... صفة يطلبها العاقل الأريب ...،
 وليس العاقل ... هو الذي يصرعه الغضب ...
 - فإذا جرّد الغضب ... جنده من الكمين ...،
 لا تنتظرن شيئاً من الإنصاف ... أو التقوى ... أو الدين ...
 - ولست أرى شيطاناً ... تحت الفلك ...،
 مثل الذي يفرنّ من وجهه ... كثير من الملائك

١٠ - في العفو عن المستضعفين

- ٢٦٥ - من المباح - شرعاً - أن تتناول الماء ... ،
 كما يجوز لك ... بالفتوى ... سفك الدماء :
 - فإذا أفتاك الشرع ... بقتل الآثم ... ،
 فلا ترهبنّه !!! لكن لا تأخذنّ الغير في الجرم ...
 - فإذا كان بين عشيرته ... من أخذتهم أخذاً ؟؟
 فاعفون عنهم !!! ... ولا تصبن بهم الأذى !!
 - فإنه لظلم ... قوى من الظالم ...
 أن يأخذ الأطفال ... والنساء ... بذات الجرم

— تنت ، زور مند ست ، ولشکر ، گِـگران
ولیکن ، در اقلیم دشمن ، مران !!
— ۲۷۰ — که وی ، در حصارِی ، گریزد ، بُـلند
رسد ، کشورِ بی گنه را ، گزند

* * *

— نظر کن ، در احوالِ زندا نیان !!
که ممکن ، بُـود ، بی گنه ، در میان
— چو بازرگان ، در دیارت ، بـمرد
بمالش ، خساست ، بُـود ، دست برد
— کز آن پس ، که بروی ، بگریند ، زار
۳۳ باز گویند ، خویش ، وتبار
— که مسکین ، در اقلیمِ غربت ، بـمرد
متاعی ، کزو ، ماند ، ظالم ، بـبرد

* * *

— ۲۷۰ — بیندیش ، از آن طفلکِ بی پدر
وز آه دلِ دردمندش ، حذر !!
— بسا ، نامِ نیکویِ پنجاه سال !!
که يك نامِ زشتش ، کند ، پامال
— پسندیده ، کارانِ جاوید نام
تطاول نکردند ، بر مالِ عام
— بر آفاق ، اگر سر ، بسر ، پادشا ست
چو مال ، از توانگر ، ستاند ، گداست

— ومهما كنت — من القوة — وكان بها جيشك ... ،
فلا تدفعنَّ ، — جرياً — ... وراء أعدائك !!

— ٢٧٠ — فاعل الجيش ... يمضى فى طريق الشر ... ،
ويصيب ... الأبرياء ... منهم بالضرر ...

* * *

— وانظر ... فى أمور السـجـناء !!! ،

فاعل من بينهم ... من يكون البرىء ..

— وإذا مات ... تاجر فى ديارك ..

فمن الدناءة أن تمد -- إلى ماله — يدك ... ،

— لأن أهله ... وذوى عشيرته ... ،

يرددون — وهم يـبـكون — عليه : ،

— إن المسكين ... قدمات ... فى أرض الغربة ... ،

وخلف متاعاً ... خطفه الظالم ... وسرقه ..

* * *

— ٢٧١ — وتوجه بقلبك ... نحو الطفل ... اليتيم ... ،

واحذرنَّ أنفاس قلبه ... حين يحل به الألم !!

— فكم من سمعة طيبة !! يرددها القوم لأجال ...

يسحقها ... فعل واحد ... من سوء الفعال ..

— والأخيار الذين خلدت ... ذكراهم طى الحقب .. ،

هم الذين لا يمدون أيديهم .. لأموال الشعب ... ،

— فهما كان المليك ... ييسط الملاك على الآفاق ... ،

فإنه سائل ... إذا مد يده ... ولو لواسع الرزق ..

— بُمُرد ، از تهید سقی ، آزاده سمد
ز بهلوی مسکین ، شکم ، بُر نکرد

۱۱ — در معنی شفقت بر رعیت

— ۲۸۰ شنیدم ، که فرماندِ هی ، دادگر
قبای ، داشتی ، هر دو روی ، آستر
— یکی ، گفتش ، ای خسرو نیک روز !!
ز دببایِ چینی ، قبائی ، بدوز !!
— بگفت ، این قدر ، ستر ، وآسایش ، است
وزین بگذری ، زیب ، وآرایش ، است
— نه ، از بهرِ آن ، می ستانم ، خراج
که زینت ، کنم ، برخود ، وتخت ، وتاج
— اگرچون زنان ، حله ، بر تن ، کنم
بمردی ، کجا ، دفعِ دشمن ، کنم ؟؟
— ۲۸۵ مرا ، هم ، زصد گونه ، آز ، وهواست
ولیکن ، خزینه ، نه تنها ، مراست
— خزاین ، پر ، از بهرِ لشکر ، بود
نه ، از بهرِ آئین ، وزیور ، بود
— سپاهی که خوش دل ، نباشد ، ز شاه
ندارد ، حدودِ ولایت ، نگاه

— والحر ... الكريم ... يموت — فقراً ... ومسغبة ... ،
لكنه لا يملأ — من مال المساكين — بطنه ... ،

١١ — في معنى الشفقة على الرعية

- ٢٨٠ — سمعت أن ملكاً ... من الملوك العادلين ...
كان له قباء ... وجهاه ... مبطنان :
— قال له إنسان ... أيها الملك الحبيب !
لم لا تتخذ — من الحرير — الثياب ؟ ؟
— أجب ... أن هذا القدر فيه ما يستر ... وفيه ما يريح ... ،
فإن جاوز الأمر ذلك ... فهو زخرف قبيح :
— ولست أحصل — من الرعية — على الخراج ... ،
من أجل الزينة ... والعرش ... والتاج ... ،
— وإذا كان كسائى ... كمثل ما يتخذ للنساء ... ،
فكيف أدفع العدد ... في رجولة ... وقت الهيجاء ؟ ؟
٢٨٥ — إن لى — أيضاً — مائة لون من الحرص ... ومن الهوى ... ،
لكن الخزانة ... ليست ملكى ... أسدُّ بها ما أهوى ... ،
— وإنما تملأ الخزائن ... للأنفاق على الجيش ... ،
وليست تنفق في وسائل الزخرف ... والرياش ... ،
— فإن الجند الذين لا يحسون من ملبسهم ... بالسعادة ... ،
لا يسهرون عليه ... ولا يحرسون حدود الولاية ... ،

- چو دشمن ، خـرِ روستائی ، بُرد
 ملك ، باج ، وده يك ، چرا ، می خورد ؟؟
 - مخالف ، خـرش ، برد ، وسلطان ، خراج
 چه اقبال ، ماند ، درآف تخت ، وتاج
 - ۲۹۰ - مُروّت ، نباشد ، برافتاده ، زور
 برد ، مُرغِ دون ، دانه ، از پیشِ مور

- رعیت ، درخت است ، اگر ، پروری
 بکامِ دلِ دوستان ، برخـوری
 - بی رحمی ، از بیخ ، وبارش ، مـکن !!
 که نا دان ، کند ، حیف ، برخـویشتن
 - کسان ، برخورند ، از جوانی ، و بخت
 که با یرِ دستان ، نکردند ، سخت
 - اگر زیرِ دستی ، در آید ، زیبای
 حذرکن !! ز نالیدنش ، بر خـدای

- ۲۹۵ - چو شاید ، گرفتن ، بنمی ، دیار
 بپیکار ، خون ، از مسامی ، میار !!
 - بردی ، که ملكِ سراسر ، زمـین
 نبرزد ، که خـونی ، چکد ، بر زمین

- وإذا اغتصب العدو ... من فلاح حماراً ... ،
 فله إذا يحصل المليك ... الخراج والأعشار ؟؟
- فإذا اغتصب العدو الحمار ... وتقاضى السلطان الخراج .. ،
 فأى إقبال ؟؟ يبقى للعرش ... وللتاج !!
- ٢٩٠ — إن التباهى ... على العاجز ... ليس من المروءة ... ،
 فأن طعام النملة ... تخطفه الدجاجة الدنيئة ... ،

* * *

- والرعية — إذا راعيتها — كانت كالشجر ... ،
 جاءتك — محملة — بالوافر من الثمر ... ،
- فلا تقتلنها من جذرها ... في غير رحمة ... ،
 فأن فعلت ... كنت كالجاهل ... يوقم الضر بنفسه :
- والذين يعيشون ... من ثمار شبابهم ... وجهودهم ... ،
 هم الذين لا يقسون ... على أتباعهم ... ،
- واحذر العاجز ... الضعيف ... من الرعية ... ،
 حين يتضرع من جورك ... ويسألن الجزاء من ربه ...

* * *

- ٢٩٥ — وإذا أمكنك — باللين ... والسياسة ... فتح الديار ... ،
 فلا تسفك دماء الناس ... بالحرب والتدمير ... ،
- فأنى لأقسم !! بحق الرجولة ... والصفاء !!
 أن الأرض كلها لا تساوى ... مسيل الدماء ... ،

۱۲ - در احوال دنیا

- شنیدم ، که جمشید فرسخ ، سرشت ،
- بسر چشمه ، بر بسنگی ، نوشت
- برین چشمه ، چون ما ، بسی ، دم زدند
- برفتند ، چون چشم ، برم ، زدند
- گرفتند ، عالم ، بمردی ، وزور
- ولیکن ، نبردند ، با خود ، بگور
- ۳۰۰ - برفتند ، وهریک ، درود ، آنچه کشت
- نماند ، بجز نام نیکو ، وزشت
- چو بر دشمنی ، باشدت ، دست رس
- مرنجاش ! ا کورا ، همین غصه ، بس
- عدو زنده ، سرگشته ، پیرامنت
- به ، از خون او ، گشته ، در گردنت

۱۳ - نصیحت چوبان بهر دارا

- شنیدم ، که دارای فرسخ تبار
- زاشکر ، جدا ماند ، روز شکار
- دوان آمدش ، گله بانی ، پیش
- بدل ، گفت ، دارای فرخنده کیش



المملك دارا والرعى
« صورة أخذت من نسخة خطية بدار السكتب وعليها توقيع المصور البارع — بهزاد »

١٢ - في أحوال الدنيا^(١)

- سمعت أن جمشيد ... كريم الأصل ... سليل الوفاء ... ،
كتب على حجر ... عند عين من الماء ...
— لقد شرب كثير — مثلنا — من تلك العين ... ،
لكنهم — ذهبوا — جميعاً ... وكأنهم طرفة عين ... ،
— لقد استولوا — على العالم بالرجولة ... وبالقوة ...
لكن لا يحملونه معهم ... إلى الآخرة ... ،
— ٣٥٠ — لقد ذهب القوم — قبلنا — وجنى كل ثمار ... ما زرعه ... ،
ولم يخلف بعده ... إلا السمعة الطيبة ... أو الرديئة :
— وإذا انتصرت على عدو ... فلا تضاعفن الأذى له ... ،
فإن ما فيه من الآلام ... كاف له ... ،
— ومن الخير ... أن يكون العدو بجانبك ... ،
من أن تتعلق دماؤه ... برقابك ... ،

١٣ - نصيحة الراعى للملك دارا

- سمعت أن دارا ... نبيل المحتد ... ،
ضلَّ عن حراسه ... في يوم صيد ... ،
— فانطلق إليه — مسرعاً — أحد رعاته ... ،
فقال للمليك ... العادل ... انورع ... في نفسه :

(١) انظر مقاصد هاتين القصتين في كتابنا « سعدى الشيرازى » .

- ۳۰۰ - مگر دشمن است ، این ، که آمد ، بچنگ
 ز دُورش ، بدوزم ، بتیرِ خدنگ
 - گمانِ کیانی ، بزه ، راست کرد
 بیک دم ، وجودش ، عدم ، خواست کرد
 - بگفت ، ای خداوندِ ایران ، وتور ! !
 که چشمِ بد ، از روز گیارِ تو ، دور
 - من ، آنم ، که ایپانِ شه ، پرورم
 بخدمت ، برین سر غَزار ، اندرم
 - ملک را ، دلِ رفته ، آمد ، بجای
 بخندید ، وگفت ، ای نکوهیده رای ! !
 ۳۱۰ - ترا ، یآوری کرد ، فرخِ سُروش
 وگر نه ، زه ، آورده بودم ، بگوش
 - نگهبانِ مرعی ، بخندید ، وگفت
 نصیحت ، ز منعم نشاید ، نهفت
 - نه ، تدبیرِ محمود ، ورایِ نکوست
 که دشمن ، نداند ، شهشه ، ز دوست
 - چنانست ، در مهتری ، شرطِ زیست
 که هر کهتری را ، بدانی ، که کیست ؟
 - مرا ، باره — ، در حضر ، دیدم
 زخیل ، وچرا گاه ، پُر سیده

- ٣٠٥ - لعل هذا عدو ... قدم للقتال .. ،
 فلا أسرع !! لأضربنه بالسهم اتقائل !!
 - ثم هياً قوسه الملكى ... وللضرب أعده .. ،
 وأوشك ... أن يعيدم الرجل . لوقتفه .. ،
 - فصاح الرجل ... يا ملىك إيران !!! وتور .. ،^(١)
 لتبعد عن عهدك ... عين الشر !!!
 - أنا الذى يحرس خيل الملىك ... ويرعى .. ،
 وأودى مالها ... من خدمة ... فى هذا المرعى .. ،
 - فهدا قلب الملىك .. وقد كاد ينفطر .. ،
 ثم ابتسم ... قائلاً !! يا قصير النظر .. ،
 - إن الملاك .. السعيد قد أعانك .. ،
 وإلا فأنى قد شدت الوتر ... لأقضين عليك :
 - فابتسم الحارس بسمه الرضا ... قائلاً !!!
 ليس يليق إخفاء النصيح ... على من كان الانعام باذلاً !!
 - وليس من التدبير المحمود ... ولا من الرأى الصائب .. ،
 ألا يعرف الملىك ... العود ... من الحبيب :
 - وهكذا يكون شرط الحياة ... فى عرف الرئاسه .. ،
 أن يعرف ... من يكون؟؟ كل مرءوس له .. ،
 - أنك شاهدتنى - مراراً - فى الحضر ... وحين أرى .. ،
 وسألتنى - كثيراً - عن الخيل ... وعن المرعى .. ،

(١) مملكة تور أصل الجنس التوارنى.

- ۳۱۵ - کنونت ، بمهر ، آمدم ، پیش باز
 نمیدانیم ، ازبند اندیش ، باز
 - توأم ، من ای نامور !! شهریار
 که اسپ ، برون آرم ، از هزار
 - مرا ، گله بانی ، بقلست ، ورای
 تو - هم - گله خویش داری ، پهای
 - چو دارا ، شنید ، این نصیحت ، ز مرد
 نکوئیش ، گفت ، و نکوئیش ، کرد
 - همی زفت ، وهمی گفت ، در خود ، خجل
 بیاید نوشت ، این نصیحت ، بدل
 - در آن تخت ، و ملک ، از خلل ، بود
 که تدبیرشاه ، از شبان ، کم بود

۱۴ - در آگاهی سلطان بر احوال رعایا

- تو ، کی بشنوی ، ناله داد خواہ !!
 بکیوان ، برت ، کله بر خواہ بگاہ
 - چنان ، خسپ ، کاید ، فغانت ، بگوش !!
 اگر داد خواہی ، برآرد ، خروش !!
 - که نالد ، ز ظالم ، در دورتست
 که هر جور ، کومی کند ، جورتست

- ٣١٥ - وقد جئتك - الآن - لأكشفنَّ عن محبتى لك !!
- وأنت لا تميزنى ... من بين أعـــــــــــــــــدائك ..؟؟
- إني لأستطيع - أيها المليك - الفأبه ، الوفى .. ،
- أن أميز ... جواداً ... من بين مائة ألف .. ،
- فأن رعايتى لها ... بالعقل ... وبالروية .. ،
- فلتكن أنت ... هكذا ... يا حارس الرعية .. ،
- فلما استمع داراً ... إلى ما قاله الرجل .. ،
- قال له ... حسناً منك القول ... وحسناً منك الفعل :
- ثم مضى لشأنه ... والنفس - من خجل - تحدته .. ،
- ينبغى أن تحفظ - بقلبك ... هذه النصيحة .. ،
- ٣٢٠ - فأن الاضطراب ... والخلل ... يصيبان الملك والعرش .. ،
- حين يكون - أقل من تدبير الراعى - تدبير صاحب العرش .. ،

١٤ - فى تدبير السلطان على شئون الرعايا

- أنى لك أن تستمع ... لأنين المظلوم ؟؟
- متى كان رأسك ... يبلغ زحل ، وأنت فى المنام !!
- فأتخذ مخذعك !!! بحيث يقرع سمعك .. ،
- نداء الذين يرفعون أصواتهم ... بالشكوى إليك .. ،
- إن كل من يشتكى ... ظالمًا فى عهدك .. ،
- فكل ظلم يظلمه ... محسوب عليك ... !!

- نه ، سگک ، دامن کار وانی ، درید
 که دهقان نادان ، که سگک ، پر ورید
 ۳۲۵ - دایر ، آمدی ، سمدیا !! در سخن
 چوتیفست ، بدستست ، فتیحی بکن !!
 - مگو !! آنچه دانی ، که حق گفته ، به
 نه ، رشوت ، ستایی ، ونه ، عشوه ، دم
 - طمع ، بند !! دفتر ، زحمت ، بشوی !!
 طمع ، بگسل !! وهرچه خواهی ، بگوی !!

۱۵ - مسکین بامت کبردر عراق

- خبر ، یافت ، گردن کشی ، در عراق
 که میگفت ، مسکینی ، از زیر طاق
 - تو - هم - بر دری ، هستی ، امیدوار
 پس امید ، بر در نشینان ، برآر !!
 ۳۳۰ - نخواهی ، که باشد ، دلت ، دردمند
 دل درد مندان ، برآور !! زبند
 - پریشان خاطر داد خـوا
 بر اندازد ، از ملکت ، پادشاه
 - تو خفته ، خنک در حرم ، نیم روز
 غریب ، از برون ، گو ، بگرما ، بسوز !!
 - ستاننده داد آنکس ، خداست
 که نتواند ، از پادشه ، داد ، خواست

- والكلب لا يمزق أطراف العابرين ... من نفسه ...
- وإسكن صاحبه الأحق ... هو الذي يحميه ... ويدفعه ..
- ٣٢٥ — يا سعدى ... !! لقد تشجعت في المقال !!
- وما دام السيف بيـدك ... فهيا به لانزال !!
- وقل كل ما تعلم ... ومن الخير قول الحق ...،
- فلمست مرثياً ... ولا من أرباب النفاق ..
- إن الطمع قيـد — لما تريد — فأزله بحكمتك ...،
- وادفع الطمع ... وقل كل ما حل بقلبك !!

١٥ — مسكين مع متكبر في العراق

- سمع أحد العلية ... من أبناء العراق ...،
- أن مسكيناً ... كان يناديه ... من تحت الطاق ...
- قائلاً !! إنك أيضاً — تقف مؤملاً على باب ربك ...،
- فاقضين حاجه الذين ... يقيمون بأبوابك !!
- ٣٣٠ — ان كنت تريد ألا يصيبين قلبك — ضر ...،
- فانقذ قلوب المتألمين ... فقد أصابها اثم والشـر ..
- إن شكايه المظلوم ... وأنينـه ...،
- قد يسقط المليك ... من مملكته ..
- إنك تأوى إلى حرمك — مستريحاً — في راحة النهار ...،
- وغيرك في الخارج ... يتحطم تحت الالطى والقر ..
- إن . . . الله يقتصّ لمظـلوم ...،
- لا يستطيع أن يطلب . . . عدل السلطان الظالم :

- یکی ، از بزرگانِ اهلِ تمیز
حکایت کند ، ز ابنِ عبد العزیز
- ۳۳۵ - که بودش ، نِگینی ، در انگشتی
فرومانده ، در قیمتش ، جوهری
- بشب ، گفتمی ، آن جرمِ گیتی فروز
دُری ، بود ، در رو شنائی ، چو روز
- قضا را ، در آمد ، یکی خُشک سال
که شد ، بدرِ سیایِ مردم ، هلال
- چو در مردم ، آرام ، وقوت ، ندید
خود ، آسوده بودن ، مروّت ، ندید
- چو بیند ، کسی ، زهر ، در کامِ خلاق
گیش ، بگذرد ، آبِ نوشین ، بخلق ؟؟
- ۳۴۰ - بفرمود ، بفروختندش ، بسیم
که رحم ، آمدش ، بر فقیر ، ویتیم
- بیک هفته ، نقدش ، بتاراج ، داد
بدرویش ، و مسکین ، و محتاج ، داد
- فتادند ، در وی ، ملامت گناب
که دیگر ، بدستت ، نیاید ، چنان
- شنیدم ، که می گفت ، و بارانِ دمع
فرو می دویدش ، بعارض ، چو شمع

(۱) انظر تحليل القصة في كتابنا « سعد الشيرازي » .

- يحكى أحد الثقات ... أهل التمييز ... ،
 عن أمير المؤمنين ... عمر بن العزيز ... ،
 ٣٣٥ — قائلاً !! كان له فص لخطبتم ... ،
 أعجز الجوهري ... عن تقدير القيم :
 — تحسبه — ليلاً — كأنه جرم ... ينبعث منه النور ... ،
 صافي الدر ... ينشر الضياء ... فترى الليل كالنهار ... ،
 — ثم نزل القضاء ... فحلت بالقوم سنة قاسية ... ،
 أحالت الوجوه — وهى كالبـدور — أهله ... ،
 — فلما رأى الناس ... فقدوا راحتهم ... وضعفت منهم القوة :
 لم يجد من المروءة ... أن يستريح ... والناس على تلك الصورة .. ،
 — وحين يرى الإنسان ... السم فى جلود الخلق ... ،
 كيف يستسيغ شراب الماء ... بالخلق ... ؟؟
 ٣٤٠ — أمرَ فاستبدلوا به — نقداً — من الفضة ... ،
 ليسد به عوز اليتيم ... وذى الحاجة ... ،
 — وفى أسبوع واحد ... وزع ثمنه ... ،
 على الفقير والمحتاج ... وذى المسكنة :
 — فأوسع الناس ... ملامة ... وتعزيراً !!
 قائلين له ... لن تحصل على ضريبه ... مرة أخرى ... ،
 — سمعت أنه كان يجيب ... والدمع ... مناسب ... !
 على وجنتيه ... كأنه الشمع ... المذاب ... ،

- که زِشْت است ، پیرایه ، بر شهر یار
- دلِ شهری ، از نا توانائی ، فگار
- ۳۴۵ — مرا ، شاید ، انگشتی ، بی نگین
- نشاید ، دنِ خَلق ، اندو هـ گین
- خُنْک ، آنکه آسایشِ مرد ، وزن !!
- گزیند ، بر آسایشِ خویشین
- نکرند ، رغبت ، هنر ، پروران
- بشادئیِ خویش ، از غمِ دیگران
- اگر خوش ، بخصبند ، ملک ، بر سریر
- نپندارم ، آسوده ، خصبند ، فقیر
- وگر زنده دارد ، شبِ دیر باز
- بخصبند ، مردم ، بآرام ، وناز
- بحمد الله ، این سیرت ، وراهِ راست
- اتابك ، ابو بکر بن سعدرا ، ست
- کس ، از فتنه ، در پارس ، دیگر نشان
- ندیند ، مگر قامتِ مهوشان

۱۷ — از سرگذشتگانِ شیخِ سعدی

- همین پنج مجلیم ، خوش آمد ، بگوش
- که در مجلسی ، می سرودند ، دوش

- قبيح بالمليك ... أن يتخذ لنفسه الزينة :
- وقلوب الناس ... تتضور من الجوع ... ومن الفاقة ...
- ٣٤٥ — يليق لي ... أن يكون — بلا فص — خاتمي !!
- لكن لا يليق ... أن تكون قلوب الخلق في همّ .
- طوبى ... لمن يؤثر راحة الناس !!
- جميعاً ... على راحة ... النفس ...
- وخيار الناس ... لا يلمسون سرورهم ...
- على أذن الأخرين ... ومظاهر ... غمهم ..
- إذا نام المليك ... على فراشه ... رخيّ البال ... ،
- لا أظن ... الفقيه ينام قرير الحال ؟ ؟
- لكن إذا أنفق الليل الطويل ... في شؤون الرعية . . ،
- نام الناس ... ملء الهناء ... مل السعادة ..
- ٣٥٠ — وإني لأحمد الله ... فتلك السيرة ، والطريق الحميد . . ،
- هي سيرة الأتاك ... أبي بكر بن سعد !!
- لا يرى الإنسان ... أثراً من الفتنة في ملكه ...
- إلا من يثير من قوامه ... ومن جماله ... فتنه ...

١٧ — من ذكريات الشيخ سعدى

- إن لي أبياتاً ... خمسة ... تثير بأذني أطف الحس . . ،
- حين كان القوم ... يتغنون بها ... في مجلس الندامى أمس :

- مرا ، راحت ، از زندگی ، دوش ، بود
 که آن ماهِ رویم ، در آغوش ، بود
 — مر اورا ، چو دیدم ، سر ، از خواب ، مست
 بدو ، گفتم ، ای سرو ! پیش تو ، پست
 — ۳۵۵ دمی ، نرگس ، از خوابِ نوشین ، بشوی !!
 چو گابُن ، بخند !! و چو بلبَل ، بگویی !!
 — چه می خسی ؟؟ ای فتنه ! روزگار !!
 بیا !! و می لعل ، نوشین !! بیار !!
 — نگه کرد ، شوریده ، از خواب ، و گفت
 مرا ، فتنه ، خوانی ، و گوئی ، مخفت !!
 — در آیامِ سلطانِ روشنِ نفس
 نبیند ، دگر فتنه ، بیدار ، کس

۱۸ - تکله شاه از اتا بکیان

- در اخبارِ شاهانِ پیشینه ، هست
 که چون تکله ، بر تختِ زنگی ، نشست
 — ۳۶۰ بدورانش ، از کس ، نیازد ، کس
 سبق برد ، اگر خود ، همین ، بود ، و بس
 — چنین ، گفت ، بکره ، بصاحبِ دلی
 که عمرم ، بسر شد ، به بی حاصلی

- عشت البارحة ... سعيد الحياة ... سعيد العمر ... ،
حين كنت ... أضرم إلى أحضاني ... شبيه القمر :
— حين رأيته ... وقد ثملت من النوم رأسه ... ،
ناديته !! يا من قامة السرو الفارع ... أدنى من قوامه !
— ٣٥٥ — امسح بعينيك ... سنة الكرى اللطيف ... ،
وابتسم كشجر الورد !! وناج كالبلبل الأليف !!
— كيف يحلو لك النوم ؟؟ يا فتنة الزمن ؟؟
هلم !! واترع الكأس !! وناولني !!
— اختلس الموله نظرة ... والكرى — بعينه — ألم ..
ثم ناداني !! أسمىني فتنة ؟؟ وتقول لا تم !!
— ففي أيام سلطاننا ... نقي السريرة ... ،
لا يمكن أن يرى الانسان فتنة ساهرة !!

١٨ — السلطان تكله من الأتابكة

- ورد في أخبار من ولى ... من الملوك الأوابد ... ،
أن تكله حين جلس ... على عرش الأجداد :
— ٣٦٠ — ساس الملك — عادلا — لم يظلم أحداً في عهده ... ،
وحسبه أنه سبق الأولى ... بهذه السيرة الحميدة ..
— فحدث — مرة — أحد المتصوفة ... وحكاه الخبر ... ،
قائلاً !! لقد انقضى عهدي ... وانتهى بدون ثمر ..

- چو می بگذرد ، ملك ، وجاه ، وسریر
 نبرد ، از جهان ، دولت ، الا فقیر
 — بخواهم ، بکنج عبادت ، نشست
 که در یابم ، این پنج روزی ، که هست
 — چو بشنید ، دانای روشن نفس
 بُندی ، برآشفت ، کای تکله !! بس !!
 — ۳۶۵ — طریقت ، بجز خدمتِ خلق ، نیست
 بتسبیح ، وسجاده ، ودلق ، نیست
 — تو ، بر تختِ سلطانی خویش ، باش !!
 بأخلاقِ پاکیزه ، درویش ، باش !!
 — بصدق ، ویرادت ، میان ، بسته دار !!
 ز طامات ، ودعوی ، زبان ، بسته دار !!
 — قَدَم ، باید ، اندر طریقت ، نه ، دم
 که اصلی ، ندارد ، دم بی قدم
 — بزرگان ، که نقدِ صفا ، داشتند
 چنین خرقة ، زیرِ قبا ، داشتند

۱۹ — گریستنِ سلطانِ روم بر زوالِ سلطنت

- ۳۷۰ — شنیدم ، که بگریست ، سلطانِ روم
 بر نیکِ مردی ، ز اهلِ علوم

- مادامت الدنيا ... لا تبقى على الملك ، والجاه ، والسريير . . . ،
فليس يحمل السعادة فيها إلا الزاهد ... الفقير ..
— ولهذا أريد أن أعتكف للعبادة ... في زاوية . . . ،
فاعلى أدرك ... مالى من أيام ... باقية ..
— وحين سمع هذا الكلام ... الصوفى الطاهر ..
ثار ... قائلاً !! لا !! كيفاك « تكاه » أجمل الأثر :
— ٣٦٥ — إن الطريق ، لا تكون إلا بالنقطاع لخدمة الخلق . . . ،
ولست بالتسبيح ... والسجادة ... والدق ..
— فامض على عرش ... آباءك الأقدمين !! ،
وكن .. !! درويشاً ... بأخلاق الطاهرين ..
— استعد !! وامض للعمل ... فى صدق ، وصفاء . . . ،
واعصم لسانك ... عن اللغو ... والادعاء . . .
— فطريق الخير ... بالسعى ... لا بالقول والعبادة . . . ،
والأنفاس ... فى ترددها لا تكون إلا — مع السعى — مقبولة ..
— إن العطاء الذين ... ظفروا بالسعادة . . . ،
هم الذين لهم تحت الفلك ... هذه السيرة ..

١٩ — بكاء سلطان الروم على زوال ملكه

- ٣٧٥ — سمعت أن سلطان الروم ... قد أثاره البكاء . . . ،
فى محضر رجل ... من رجال الصلاح ... والوفاء :

- که پایبم ، از دستِ دشمن ، نم‌اند
جز این قلعه ، و شهر ، با من ، نم‌اند
- بسی جهد کردم ، که فرزندِ من
پس از من ، بود ، سرورِ انجمن
- کنون ، دشمنِ بدگهر ، دست یافت
سرِ دستِ مردی ، وجهدم ، بتافت
- چه تدبیر ، سازم ، چه درمان کنم ؟؟
که از غم ، بفرسود ، جان ، در تنم
- ۳۷۵ — بگفت ای برادر !! غمِ خویش ، خور !!
که از عمر ، بهتر ، شد ، و بیشتر
- ترا ، این قدر ، تاغمانی ، بس است
چورفتی ، جهان ، جانی دیگر ، کس ، است
- اگر هو شمن شد است ، اگر بی خرد
غم او ، نخور !! کو ، غم او ، خورد
- مشقت ، نیرزد ، جهان داشتن
گرفتن ، بشمشیر ، و بگذا شنن
- کرا ، دانی ، از خسروانِ عجم
ژ عهدِ فریدن ، وضحاک ، وجم
- ۳۸۰ — که در تحت ، و ملکش ، نیامد ، زوال
نماند ، بجز ملکِ ایزد ، تعال

- قائلًا!! لست أستطيع الثبات مع العدو... ولا المقاومة... ،
 ولم يبق لي... سوى هذه القلعة... وتلك المدينة :
 — وقد اجتهدت — كثيراً — لأن يكون ولدي... ،
 هو أيضاً — سيد القوم — يقوم بأمرهم بعدى...
 — ولكن... ها قد نجح العدو الدنيء الأصل..
 ولوى ساعد رجولتي... وذقت منه مرًا الوجيل..
 — فكيف تدبر الأمر؟؟.. وما العلاج؟؟
 فإن روحى... قد فنيت — غمًا — ومضى الابتهاج..
 — ٣٧٥ — أجباب!! أخى!!... كن فى نفسك وحدها... مفكرًا!!
 فإنها خير من العمر... بل تراها أكثرًا..
 — حسبك من أمر الحياة... هذا القدر..
 ويوم تولى عنها... فإنها تنتظر غيرا..
 — سواء أكنت عاقلا؟؟ أم لست ذا عقل؟؟
 فلا تحزن عليه... وليكن الحزن حزنه... واضطراب البال..
 — إن حكم البلاد... وامتلاكها بالسيف... ثم تركها... ،
 لا يساوى المتاعب... واحتمال الآلام من أجلها..
 — مَنْ عرفت؟؟ من ملوك الأعاجم... ،
 منذ أفريدون... والضحاك... وجم... ،
 — ٣٨٠ — لم تدُر... بملكه... وعرشه دورة الأيام..
 فليس يبقى... غير ملكه تعالى... فهو الدائم..

- کرا ، جاودان ، ماندن ، آمیّد ، ماند
- چو کسی را ، نبینی ، که جاوید ، ماند
- اگرسیم ، وزر ، ماند ، وگنج ، ومال
- پس از روز چندی ، شود ، پایمال
- وزان کس ، که خـیری ، بماند ، روان
- دما دم ، رسد ، رحمتش ، بر روان
- بزرگی ، کزو ، نام نیکو ، بماند
- توان گفت ، با اهل دل ، کو ، بماند
- ۳۸۵ — الا ! ! تا ، درخت کـرم ، پروری
- که امیّد داری ، کزو ، برخـوری
- کـرم کن ! ! که فردا ، که دیوان ، نهند
- فـنازل ، بمقتـدار احسان ، دهند
- یکی را ، که سعی قـدم ، پیشتر
- بدرگاه حـق ، منزلت ، پیشتر
- یکی ، باز ، پس خاین ، وشر مسـار
- طمع می کند ، مزد ، نا کرده کار
- بهل ! ! تا بدندان ، بُرد ، پشت دست
- تنـوری ، چنین گرم ، ونانی ، نبست
- ۳۹۰ — بدانی ، گیه غـله ، برداشتن
- که سستی ، بُود ، تخم ، نا کاشتن

- ومن الذى ... لديه أمل الخلود ... ؟؟
- فإننا لا نرى ... إنساناً من تمتع به فى الوجود ..
- ومن امتلاك الذهب ... والفضة ... والكنز ... والمال ؟؟ ،
- ثم لا تنفى بعده .. لوقت قليل ..
- لكن إذا ترك الإنسان ... خيراً ينتفع به .. ،
- فإن الرحمة ... تنزل — كل لحظة — بروحه ..
- والعظيم ... الذى لم يبق أثر طيب ... من بعده .. ،
- قل عنه !! إنه قد فنى ... بعد مماته ..
- ٣٨٥ — عليك أن تربي ... شجرة الكرم ... وترعاها ..
- مادمت تؤمل الأكل ... من ثمارها ..
- كن كريماً !! فى الغد حين تنصب الموازين ..
- تعطى الدرجات ... بقدر ما يصدر عنك من إحسان ..
- ومن كان سعيه ... عن غيره ... أوفى ... وأكثر .. ،
- كانت منزلته أدنى إلى الله ... أوفر .. ،
- وكيف يطعم المتخلفون ... من الخائنين ؟؟ ،
- أن يغالوا ثواب الصالحين ... العاملين :
- دعهم ! يعضون ... بنان الندم حسرة .. ،
- فقد كان لهم تفور ... ينتظر الخبز ... ويتقد حرارة ..
- ٣٩٠ — ومن السفه ... والضعف ... أن تعرف وقتاً للحصاد ؟؟
- ثم لا تزرع البذر وقته ... مؤثراً العقود ..

- خرد مند ، مردی ، در اقصایِ شام
گرفت ، از جهان ، گنجِ غاری ، مقام
— بصبرش ، در آن گنجِ تاریک جای
بگنجِ قناعت ، فرو رفت ، پای
— شنیدم که نامش ، خدا دوست ، بود
مَلَك سیرتی ، آدمی پوست ، بود
— بزرگان ، نهادند ، سر ، بر دَرش
که در می نیامد ، بدرها ، سرش
— ۳۹۵ - تما کند ، عارفِ پاك باز
بدریوزه ، از خویشتن ، تركِ آز
— چو هر ساعتش ، نفس ، گوید ، بده !!
بخواری ، بگرداندش ، ده بده !!
— در آن مرز ، کین پیرِ هُشیار ، بود
یکی مزربانِ ستمگار ، بود
— که هر ، ناتوان را ، که در یافتی
بسر پنجگی ، پنجه ، بر تافتی
— جهان سوز ، و بی رحمت ، و خیره کُش
ز تلخیش ، روئی ، جهانی ، تُرش

٢٠ - الملك الظالم

- اعتكف رجل عاقل ... من أقصى بلاد الشام . . . ،
واعتزل العالم . . . واتخذ الفـار له مقام . . .
— وقد غاصت قدمه صبراً — في ذلك الركن المظلم . . . ،
واختار كينز الفناعة . . . وساخت به القدم . . . ،
— سمعت أن اسمه « حبيب الله » . . . ،
كان ملاكاً في سيرته . . . آدمياً في صورته :
— يحنى العظام . . . جباههم على أعتابه . . .
لأن رأسه لم تنحن . . . على أبواب غيره . . .
— ٣٩٥ — والقانع العفيف . . . من الناس . . . ،
يترك ذل الحرص . . . وسؤال الخسيس . . .
— فإذا طالبته . . . نفسه . . . طلباً من المطالب . . . ،
يردها صاغرة . . . خشية الوقوف بالأبواب . . .
— وكان في الإقليم . . . الذي به الرجل العاقل . . . ،
حاكم . . . ظالم للرعية . . . قاتل !!
— كلما أدرك رجلاً حل به العجز . . . والمسكنة . . . ،
لوى ساعده — بالبطش — والقسوة . . .
— كان محرقاً للعالم . . . ظلوماً . . . عديم الرحمة . . . ،
فاغبر وجه الدنيا . . . من قسوة فعله . . . وشناعته :

- ۴۰۰ - گروهی ، برفتند ، از آن ظلم ، وعار
 ببردند ، نام بدش ، در دیار
 - گروهی ، بماندند ، مسکین ، وریش
 پس چرخه ، نفرین گرفتند ، پیش
 - یدِ ظلم ، جایی ، که گردد دراز
 نبینی ، لبِ مردم ، از خنده ، باز
 - بیدارِ شیخ ، آمدی ، گاه گاه
 خدا دوست ، در وی ، نکردی نگاه
 - ملك ، نوبتی ، گفتش ، ای نيك بخت !!
 بنفرت ، زمن ، در مکش ، روی ، سخت
 ۴۰۵ - مرا ، با تو ، دانی ، سر دوست است
 ترا ، دشمنی ، بامن ، از بهر ، چیست ؟
 - گرفتم ، که سالارِ کشور نیم
 بعزت ، ز درویش ، کمتر ، نیم
 - نگویم ، فضیلت ، نیم ، بر کسی
 چنان باش !! بامن ، که باهر ، کسی
 - شنید ، این سخن ، عابدِ هو شیار
 بر آشفتم ، وگفت ، ای ملك !! ، گوش دار !!
 - وجودت ، پریشانیء خلاق ، ازوست
 ندارم پریشانیء خلاق دوست

- ٤٠٠ — ففر جماعة ... خشية الظالم ... والعار ...
 ونشروا سوء سمعته ... في كل الديار ... ،
 — وبقي جماعة ... آخرون جرحى القلوب ... ،
 أخذوا يمتطرون عليه اللعنات ... في الغياب ..
 — إن المكان الذي تمتد إليه ... يد الظالم ... ،
 لا ترى شفاء الناس ... تفتتح في ابتسام ...
 — وكان الظالم ... يأتي الشيخ ... بين الفينة ، والفينة ... ،
 ولكن « حبيب الله » ... لم ينزله أية منزلة ..
 — فقال له — ذات مرة — أيها الرجل الأمين !!
 لا تففر مني !!! ولا تشح بوجهك عني !!
 — ٤٠٥ — إنك لتعلم ... أن لي بك صداقة ... ووداً ... ،
 فلماذا تكاشفني ... العدا ... والصدا ؟ ؟
 — هبني !! لست سيد البلاد ... وفيها الأمير !!
 لكنني لست أقل حباً ... في عشرتك من الفقير ..
 — لست أقول لك ... قدمني — تفضلاً — على الغير !!
 لكن كن معي كشأنك مع غيري ... !!
 — استمع لهذا المقال ... العاقل ... المتعبد ..
 فأجاب — غاضباً — إصغ إلى أيها المستبد !!
 — إن وجودك مذلة للخلق ... ومنك الجور ..
 — ولست أرضى إذلال الناس ... وحب الضر ..

۴۱۰ - تو ، با آنکه ، من ، دوستم ، دشمنی
 نیندازمت ، دوستدارِ منی
 - چرا ، دوست دارم ، بیاطل ، منت ؟؟
 چو دانم ، که دارد ، خدا ، دشمنت
 - مده !! بوسه ، بردستِ من ، دوست وار !!
 برو !! دوستدارانِ من ، دوست دار !!
 - خدا دوست را ، گر بدراند ، پوست
 نخواهد ، شدن ، دشمنِ دوست ، دوست
 - عجب دارم ، از خوابِ آن سنگدل !!
 که خلقی بخسبند ، ازو ، تنگکِ دل

۲۱ - اندر نگاه داری خاطرِ درویشان

۴۱۰ - مہا !! زور مندی ، مکن !! بر کھان
 کہ بریکِ نمط ، می نماید ، جهان
 - سر پنبهٔ نا توان ، بر مپیچ !!
 کہ گر دست ، یابد ، بر آئی ، به پیچ
 - مبر !! ! گفتمت ، پایِ مردم ، ز جای
 کہ عاجز شوی ، گز در آئی ، زیبای
 - عدو را ، بکوچک ، نباید ، شمرد
 کہ کوهِ کلان ، دیدم ، از سنگک ، خورد

- ٤١٠ - وأنت - بهذه السيرة - عدو لمن أحب .. ،
 فلست أظنك - الصديق - ... الحبيب ..
 - ولماذا تريدني - باطلا - إظهار حبيك ؟؟
 وأنا أعلم ... إن الله عدو لك ..
 - لا تقبل يدي !! كأنك من أحبائي .. ،
 لكن امض !! واعطف على أصـدقائي !!
 - فإن « حبيب الله » لو سلخوه ... وانقطع منه الرmq ..
 لا يجب أن يكون صديقا... لعدو الصديق .. ،
 - واعجباً !! كيف ينام من قد قلبه من صخر ؟؟
 والناس لا ينامون إلا والهمم منه ملء السرائر ..

٢١ - في رعاية خاطر الدراويش

- ٤١٥ -- أيها العظيم !! لا تكن قاسياً على الضعفاء !!
 لأن الدنيا ... لا تبقى على حال من الصفاء ..
 - ولا تلويد العاجز ... مهما كانت قدرتك !!
 فلعل يده لو كانت قوية ... يقهرك ..
 - وجنب الناس بطشك !! والأذى !!
 فإنك يوم تزل قدمك ... تصير الذليل العاجزا ..
 - ولا ينبغي أن تحتقر صغيراً محتقر !!
 فكم من جبل عظيم ... تجمع من حجر !!

- نبینی ، که چون ، باهم ، آیند ، مور
 زشیران جنگی ، بر آرند ، شور
 — ۴۲۰ نه ، موئی ، زابریشمی ، کمتر است
 چو پرشد ، ز زنجیر ، محکمتر است
 — دلِ دوستان ، جمع ، بهتر ، که گنج
 خزینه ، تهی ، به ، که مردم ، برنج
 — مینداز !! در پایِ کارِ کسی
 که افتد ، که در پایش ، افتی ، بسی

* * *

- تحمل کن !! ای ناتوان !! از قوی
 که روزی ، تواناتر ، از وی ، شوی
 — بهمت ، برآر !! از ستیزنده ، شور
 که بازویِ همت ، به ، از دستِ زور
 — ۴۲۵ لبِ خُشک ، مظلوم را گو !! بخند !!
 که دندانِ ظالم ، بخوانند کند
 — بیانکِ دُهل ، خواجه ، بیدار گشت
 چه داند ، شبِ پاسبان ، چون گذشت ؟؟
 — خورد ، کاروانی ، غمِ بارِ خویش
 نسوزد ، دلش ، بر خیرِ پشتِ ریش
 — گِ فتم ، کز افتاد گان ، نیستی
 چو افتاده ، بینی ، چرا ایستی ؟

- الاترى؟؟ إذا تجمع النمل ... على أسد ضار .. ،
 علا صياحه ... واشتد في الزئير :
 ٤٢٠ — وشعرات متجمعة ... ليست أضعف من ابر يسم اصيل .. ،
 فإذا اجتمعت ... كانت قوية ... قوة السلاسل ..
 -- واكتساب الناس ... خير من اكتناز المال ..
 وفراغ الخزانة ... خير من مسغبة الرجال ..
 — ولا تقف ... في سبيل أحد من الناس !!
 فاعلك تحتاجه يوماً ... وتهوى تحت أقدامه في بؤس ..

* * *

- وأنت — أيها العاجز — احتمل من القوى ظلمه ..
 فاعلك — يوماً — تكون أقوى على ظلمه ..
 — وقابل ... من ظلمك بالصبر ... والهمة !!
 فإن ساعد الهمة ... خير من اليد القوية ..
 ٤٢٥ — وقل ... لشفة المظلوم المتكشفة ... تبسّمى !!
 فإنهم سيخضعون — يوماً ما — أسنان الظالم ..
 — إن السادة ... يستيقظون على قرع الطبول .. ،
 ليس يدريهم كيف يقضى الحارس سواد الليل ؟؟
 -- إن القافلة تهتم بأحمالها ... في السير الفسيح .. ،
 وليس في قلبها رحمة ... على الحمار الجريح ..
 — فلمفرض أنك لست ... من البائسين ..
 فلماذا تتوقف !!! حين ترى العاجز المسكين ..

— برینت ، بگ—ویم ، یکی سرگذشت
که سستی ، بُ—وَد ، زین سخن ، درگذشت

۲۲ — در معنی رحمتِ بر ناتوان وقتِ توانائی

- ۴۳۰ — چنان ، قحط ، شد ، سالی ، اندر دمشق
که یاران ، فرا م—وش کرد ند ، عشق
— چنان ، آسمان ، بر زمین ، شد ، بخیل
که لب ، تر نـکردند ، زرع ، و نخیل
— نجو شید ، سر ، چشمه‌هایِ قدیم
نمـاند ، آب ، جز آبِ چشمِ یتیم
— نبودی ، بجز آهِ بی—وه زنی
اگر برشـدی ، دودی ، از روزنی
— چو درویش ، بی برگ ، دیدم ، درخت
قوی ، بازوان ، سست ، و درمانده ، سخت
— ۴۳۵ — نه ، درکوه ، سبزی ، نه ، در باغ ، شـخ
مالخ ، بوستان ، خـورد ، و مردم ، مالخ
— در آن حال ، پیش آمدم ، دوستی
از آن مانده ، بر استخوان ، پوستی
— اگرچه بـگفت ، قوی ، حال ، بود
خداوندِ جاه ، وزر ، زومال ، بود

— وهالك قصة أخرى ... قيد الخاطر ... والإفصاح ..
فمن التقصير ترك هذا القول ... دون إيضاح ..

٢٢ — في معنى الرحمة بالضعفاء عند القدرة

- ٤٣٠ — حدث — ذات سنة — قحط ... في مدينة دمشق .. ،
حتى تناسى الأحمبة ... ما بينهم من روابط العشق ..
— وشحت السماء ... على الأرض شحَّ البخيل .. ،
حتى ذوى الزرع بها ... وجف أنفخيل ..
— وغاض من العيون ... ماؤها الصافي القديم .. ،
ولم يبق — من ماء — سوى ما تسكبه .. عين اليتيم ..
— كنت لا تجد .. سوى أنين الأرامل ... والنحيب .. ،
حين يرون الدخان ... منبعثاً من المنافذ ، والأبواب ..
— وبدت الأشجار جرداء ... ساهمة ، كالبائس المسكين .. ،
وصار الأصحاء ... الأقوياء ... ضعافاً عاجزين ..
٤٣٥ — لا خضرة في جبل ... أوغصن في روض ... أوواد .. ،
أكل الجراد البستان ... وأكل الناس الجراد :
— والحال هكذا ... وفد إلى صاحب صديق .. ،
ولم يبق منه إلا عظم ... يكسوه جلد رقيق ..
— ولو أنه ... كان قوياً ... سعيد الحال .. ،
صاحب جاه ... وذهب ... ومال ..

- بدو ، گفتم ، ای یارِ پاکیزه خـوی !!
 چه در ماندگی ، پیشت ، آمد ، بگوی ؟؟!
 — بفرید ، برمن ، که عقلت ، کجاست ؟؟
 چـودانی ، وپرسی ، سوالت ، خطاست !!
 — ۲۴۰ — بینی ، که سختی ، بقایت ، رسید
 مشقت ، بحدِّ نهایت ، رسید
 — نه ، باران ، همی آید ، از آسمان
 نه ، بر ، می رود ، دودِ فریاد ، خوان
 — بدو ، گفتم ، آخر ، ترا ، باک نیست
 کشد ، زهر ، جائی ، که تریاک ، نیست ! !
 — گر از نیستی ، دیگری ، شد هلاک
 ترا ، هست ، بطرا ، زطوفان ، چه باک ؟؟
 — نگه کرد ، رنجیده ، در من ، فقیه ! !
 نگه کردنِ عالم ، اندر سفیه
 — ۲۴۵ — که مرد ، ارچه بر ساخل ، است ، ای رفیق ! !
 نیا سـاید ، ودوستانش ، غریق
 — من ، از بی نوائی ، نیم ، روی ، زرد
 غمِ بی نوایان ، رُخم ، زرد کرد
 — بخواهد ، که بیند ، خـرد مند ، ریش
 نه ، بر عضوِ مردم ، نه ، بر عضوِ خویش

- قلت له ... أيها الصديق !! سنىّ الخصال ...
 ما العجز الذى حل بك؟؟ قل لى !!
- فصاح ... قائلاً !! أين منك العقل؟؟
 إنك تخطيء ... حين تعلم ... ثم تسأل !!
- ٤٤٥ — ألا تعلم ... أن الضائقة بلغت الغاية؟؟
 وأن المشقة ... جاوزت حد النهاية ..
- فقد بخلت السماء بأمطارها ... وحل البؤس .. ،
 ولم يعد فى مقدور البائسين ... أن تقصاعد منهم الأنفاس ..
- قلت له ... ما شأنك بهذا؟؟ وليس عليك خوف !!
 فالسم يقتل ... حيث لا ترى التريان ... يسمف ..
- إن كان غيرك قد هلك ... فأنت فى أمان .. ،
 وهل يكثر البط ... مهما طغى الطوفان؟؟
- نظر إلى الرجل العارف ... الفقيه .. ،
 نظرة ... العالم ... فى السفيه ..
- ٤٤٥ — قائلاً !! إن كان المرء بالساحل ... أيها الرفيق !!
 فكيف يستريح؟؟ والصديق فى اليم غريق ..
- ليس وجهى مصفراً ... من الفاقة والعجز .. ،
 لكنه مصفر .. من محنة البأس المعوز ..
- والعاقل لا يسعده أن يرى ... آلام هذا البؤس .. ،
 فى نفسه ... أو عند غيره من الناس ..

- یکی ، اول ، از تندرستان ، مَنَم
- چو ریشی ، به بیم ، بلززد ، تم
- منغص شود ، عیش آن تندرست
- که باشد ، پهلوی بیمار سست
- ۴۵۰ چو بیم ، که درویش ، مسکین ، نخورد
- بکام ، اندرم ، لقمه ، زهر ، است ، و درد
- یکی را ، بزندان ، بری ، دوستان
- کجا ، ماندش ، عیش ، در بوستان ؟؟

۲۳ - احراق شدن در شهر بغداد

- شبی ، دودِ خالق ، آتشی ، برفروخت
- شنیدم ، که بغداد ، نیمی ، بسوخت
- یکی ، شکر گفت ، اندر آن حان ، زود
- که دکانِ مارا ، گزندی ، نبود
- جهاندا یده ، گفتش ، که ای بو الهوس !!
- ترا ، خود ، غم خویشین ، بود ، وبس
- ۴۵۰ پسندی ، که شهری ، بسوزد ، بنار
- اگر چه سرایت ، بُود ، در کنار
- بجز سنگدل ، کی کند ، معده تنگت ؟؟
- چو بیدند ، کسان ، بر شکم ، بسته ، سنگت

- إني في طليعة من كان بدنه ... سليماً ... صحيحاً .. ،
 لكن جسمي يرتعد ... حين أرى غيري جريحاً ..
 — والحياة ... غصص في عيش السليم .. ،
 حين يوقفه العجز ... عن عون السقيم ..
 — ٤٥٥ — وحين أرى الفقير ... لا يجد ما يسد من رمق .. ،
 تنزل اللقمة السائفة ... سما زعافاً ... في حلقى ..
 — وإذا مضوا بالرفيق ... مكبلاً ... إلى السجون .. ،
 أنى لصديقه ... طيب العيش ... في البستان ؟؟

٢٣ — حريق في مدينة بغداد

- أشعلت زفراتُ الخلق — ذات إيالة — نارها .. ،
 فسمعت أنها ... أحرقت من بغداد نصفها ..
 — ويدنها النار ... تبعث الدخان ... وتلقى بالشرر .. ،
 حمد واحدٌ ربه ... فأن حانوته ... لم يصب بضر ..
 — قال له سائح ... مجرب ... أيها الأهوس ؟ !
 إنك مشغول بنفسك ... والنار يتلظى بها الناس ! !
 — ٤٥٥ — أريضك أن تحترق مدينة ... وتطويها النار ؟؟
 وقد نجوت من هولها ... ونجت لك الدار .. ؟؟
 — من تضيق معدته ... غير من امتلأ قلبه بالقسوة .. ؟؟
 حين يرى الناس يربطون على بطونهم الحجارة

- توانگر ، خود ، آن لقمه ، چون ، می خورد؟؟
- چو بیند ، که درویش ، خون ، می خورد
- مگو !! تندرست ، است ، رنجور دار !!
- که می پیچد ، از غصه ، رنجور دار
- تَنكِ دل ، چو یاران ، بمنزل ، رسند
- نَخسُبد ، که وا ماندگان ، از پسند
- ۴۶۰ — دلِ پادشاهان ، شَوَد ، بارکش
- چو بیند ، درِ گِل ، خَرِ خارِ کش
- اگر در سرائی ، سعادت ، کس است
- ز گفتارِ سعدیش ، حرفی ، بس است
- همینست ، پسند است ، اگر بشنوی !!
- که گر خار کاری ، سمن ، ندروی

۲۴ — در عدل و ثمره او و ظلم و عاقبت آن

- خـبر داری ، از خسروانِ عجم
- که گر دند ، بر زیرِ دستان ، ستم
- نه ، آن شوکت ، و پا دشائی ، بماند
- نه ، آن ظلم ، بر روستائی ، بماند
- ۴۶۵ — خطا ، بین ، که بر دستِ ظالم ، برفت
- جهان ، ماند ، او ، با مظالم ، برفت

- كيف يتناول الغنى ... السعيد ... لقمته ؟ ؟
- وهو يحس البأس ... المحروم ... يتجرع غصته ..
- لا تقل فيمن هـذا شأنه ... إنه معافى سليم .. ،
- بل هو مريض ... يتلوى غصة ... ينفضه الألم ..
- ان رقيق القلب ... حين يبلغ وأصدقاؤه المنازلا .. ،
- لا ترقأ له عين ... لأن العاجزين أهلكتهم الطريق طولاً ..
- ٤٦٠ — وقلوب الملوك العادلين ... يحل بها الألم .. ،
- حين يرون حملاً ... يحطمه الحمل ..
- إذا عاش إنسان ... في كنف اليمين ... والسعد .. ،
- فيكفيه عبارة ... من قول السعدى ..
- كيفك هـذا !! إذا استجابت لك الآذان !! ،
- أنك إذا زرعت شوكة ... فلن تحصد الياسمين ..

٢٤ — في العدل وثمرته والظلم وعاقبته

- هل أتاك حديث ... عن ملوك العجم ؟ ؟
- أولئك الذين استبدوا ... وساموا الشعب صنوف الظلم ..
- لقد مضوا ... ولم يبق لهم من سلطان وشوكة .. ،
- كالم يبق ذلك الظلم ... الذين صبوه على الرعية ..
- ٤٦٥ — وتأمل !! في الظلم ... الذي صببه الظالم .. ،
- لقد ذهب هو مع مظالمه ... وبقى بعده العالم ..

- خُنك ، روزِ محشر ، تنِ داد گر
 که در سایهٔ عرش ، دارد ، مقرر
- بقومی ، که نیکی ، پسندد ، خدای
 دهمد ، خسروِ عادلِ نیک رای
- چو خواهد ، که ویران کند ، عالمی
 نهد ، ملک ، در پنجهٔ ظالمی
- سگالند ، ازو ، نیکردان ، حذر
 که خشمِ خداست ، بیداد گر
- ۴۷۰ — بزرگی ، ازو ، دان !! ومنت شناس !!
 که زایل شود ، نعمتِ ناسپاس
- اگر شکر کردی ، برین ملک ، و مال
 بمالی ، و ملک ، رسی ، بی زوال
- وگر جور ، در پادشائی ، کنی
 پسی ، از پادشائی ، گدائی ، کنی
- حرام است ، بر پادشاه ، خوابِ خوش
 چو باشد ، ضعیف ، از قوی ، بار ، کش
- میازار !! عامی ، بیک خرد له !!
 که سلطان ، شبان است ، و عامی ، گله
- ۴۷۵ — چو پر خاش ، بینند ، و بیداد ، ازو
 شبان ، نیست ، گرگت است ، فریاد ، ازو

- طوبى لمن حكم — عدلاً — حين يأتى المحشر !!
 فى ظلال العرش ... منزله ... والمستقر ...
- وإذا أراد الله ... بقوم خيراً ... ،
 ملك عليهم ... عادلاً ... خيراً ..
- وإذا الشرر بهم أرادا ... ،
 ملك عليهم ... ظالماً ... مستبداً ..
- تفر منه ... خيار الناس حذراً ... ،
 فإن الظالم ... غضب من الله ... لا ترجو منه خيراً ..
- ٤٧٠ — واعرف منه عظمة الخالق !!! واذكره شكراً وحيداً ... ،
 فإن الزوال مصير كل نعمة ... لا تقابل حمداً ..
- فأذا حمدت الله ... على ما أولاك من نعم ... ومال ... ،
 منحك ملكاً ... وزادك مالا ... لا يوصفا بزوال ... ،
- وإذا ظلمت الناس ... وأنت فى سلطانك ... ،
 صرت السائل الذليل ... يوم يولى عنك :
- وحرام على المليك ... أن ينام هانئاً ... سعيداً ..
- إذا بات الضعيف ... يخشى الظالم المستبداً ..
- فلا تؤذ الرعية !!! مقدار خردلة ... ،
 فإن السلطان راع ... والرعية قطيعه ...
- ٤٧٥ — فإذا تجرعوا منه الظلم ... وحق بهم الشر ... ،
 لم يعدوه راعياً ... بل هو ذئب ... وإلى الله منه المفر ..

- بد انجام ، رفت ، وبد اندیشه ، کرد
- که بازیرِ دستان ، جفا ، پیشه کرد
- بستنی ، وسختی ، برین بگذرد
- بماند ، برو ، سالها ، نام بد
- نخواستی ، که نفرین کنند ، از پست
- نکو ، باش !! تا ، بد ، نگوید ، کست

۲۵ - دو شهزاده یکی عادل و یکی ظالم بود

- شنیدم ، که در مرزی ، از باختر
- برادر ، دو ، بودند ، از یک پدر
- ۴۸۰ - سپهدار ، و گردنکش ، و پیل تن
- نکو روی ، ودانا ، و شمشیر زن
- پدر ، هر دو را ، سهمگین ، مرد ، یافت
- طلبگارِ جولان ، و ناورد ، یافت
- برفت ، آن زمین را ، دو قسمت ، نهاد
- به هر یک پسر ، زان ، نصیبی ، بداد
- مبادا ، که بر یکدگر ، سر ، گشند !!
- بپیکار !! شمشیر کین ، بر گشند
- پدر ، بعد از آن ، روزگاری ، شمرد
- بجان آفرین ، جان شیرین ، سُبُرد

- أنه يمضى إلى مصير سيء . . . والفكر منه في ألم . . . ،
 — فقد احترق أذى الرعية . . . وصب عليها صنوف الظلم . . .
 — واسوف يمضى من عليها . . . في ضعفه . . . أو شدته . . .
 — ويترك — طى الزمن — آثار سمعته . . .
 — فإذا شئت ألا يصبّ الناس لعفاتهم من خلفك . . . ،
 — فافعل الخير ! ! حتى لا يذكروك بشر بعد فوتك . . .

٢٥ — الأخوان العادل والظالم

- سمعت أنه كان . . . في بلاد المغرب . . . ،
 — أخوان . . . شقيقان . . . من أب . . .
 — ٤٨٠ — كانا قائدين . . . شجاعين . . . قويا البناء . . . ،
 — يزنيهما الجمال . . . والعقل . . . والطعن في الهيجاء . . .
 — فلما أحس الأب . . . ما فيهما من قوة . . . وشجاعة . . . ،
 — ورغبة النزال ، والطعان ، واستوت لهما مظاهر البطولة . . .
 — رغب أن يجعل الملك . . . بينهما قسمة . . . ،
 — وأعطى كلا منهما . . . نصيباً مثل غيره . . .
 — حتى لا يبغيان . . . أحدهما على الآخر . . . ،
 — وحتى لا يمتثقا حسام الحقد . . . والشر . . .
 — وعاش النوالد . . . بعد ذلك روحاً من الأيام . . . ،
 — ثم أسلم روحه الطاهرة . . . إلى بارئ الأنام . . .

- ۴۸۵ - اجل ، بگسلاندش ، طنابِ اَمَل
 وفاتش ، فرو بست ، دست ، از عمل
 - مقرر شد ، آن مملکت ، بر دوشاه
 که بی حد ، و مر ، بود ، گنج ، وسپاه
 - بحکم نظر ، در ، به ، افتادِ خویش
 گر فتند ، هر يك ، یکی راه ، پبش
 - یکی عدل ، تا ، نام نیکو ، بُرد
 یکی ظلم ، تا ، مال ، گرد آورد
 - یکی عاطفت ، سیرتِ خویش ، کرد
 درم ، داد ، و تیارِ درویش ، کرد
 ۴۹۰ - بنا کرد ، و نان ، داد ، و اشکر ، نواخت
 شب ، از بهرِ درویش ، شبخانه ، ساخت
 - خزاین ، تهی کرد ، و پر کرد ، جیش
 چنان کز خلائق ، بهنگامِ عیش
 - برآمد ، همی بانگِ شادی ، چو رعد
 چو شیراز ، در عهدِ بو بکرِ سعد
 - خدیوِ خرد مند ، فرسخِ نهاد
 که شاخِ امیدش ، برو منهد ، باد !!
 - حکایت ، شنو ، کودکیِ نامِ جوی !!
 پسندیده پی ، بود ، و فر خنده خوی

- ٤٨٥ - وقطع الأجل منه ... طناب الأمل ... ،
وكف الموت يديه ... عن كل عمل ..
- وانقل الملك بعده ... لكلا الأميرين ... ،
تاركاً لهما ... جيشاً عظيماً ... ومالاً ملء الخزانين ... ،
- فاتخذ كل منهما منهجاً ... جد في سلكه . ،
إذ كان يرى فيه الخير ... كل الخير ... لنفسه ..
- اختار أحدهما ... طريق العدل حتى يكسب حسن السمعة ... ،
واندفع الآخر - ظالماً - يجمع المال ... والثروة ...
- مضى أحدهما ... في سيرة العطف على الفقراء ... ،
فبذل المال - سخياً - وواسى البؤساء ..
- ٤٩٠ - وشيد البناء ... ووزع العطاء ... وأغدق على الجيش مالاً ... ،
وأقام النزل للفقراء ... تأوى إليها ليلاً ..
- أفرغ خزائنه ... وأغدق بها على رجال الجيش ... ،
حتى صاروا ... سواء مع الناس ... في صفاء العيش ..
- فلهجت ألسنتهم بالمدح ... في صوت يجلجل كالرعد ... ،
كشأن أبناء شيراز ... في عهد أبي بكر بن سعد ..
- ليكن !!! مثمراً ... غصن الأمل ... ،
على المليك ... الفجيب ... الأصليل ..
- واستمع للقصة ... فأن من كان من الشهرة في طمع ... ،
مضى عاطر السيرة ... سليم الطبع ..

- ۴۹۵ -- ملازم ، بدلداری خاص ، وعام
 ثنا گوی ، حق ، بامدادان ، وشام
 — در آن ملك ، قارون ، برفتی ، دلیر
 که شه ، داد گر ، بود ، ودرویش ، سیر
 — نیامد ، در ایام او ، بر دلی
 نگویم ، که خاری ، که برگت گلی !!
 — سر آمد ، بتأیید بخت ، از سران
 نهادند ، سر ، بر خطش ، سروران
 — دگر خواست ، کافزون کند ، تخت ، وتاج
 بیفزود ، بر مرد دهقان ، خراج
 ۵۰۰ -- طمع کرد ، در مال بازار گان
 بلا ، ر یخت ، بر جان بیچار گان
 — بامید ، بیشی نداد ، ونخورد
 خورد مند ، داند ، که ناخوب ، کرد
 — که تا ، جمع کرد ، آن زر ، از گربزی
 پرا گنده شد ، لشکر ، از عاجزی
 — شنیدند ، بازار گانان ، خبر
 که ظلم است ، در بوم آن بی هنر
 — بریدند ، از آنجا ، خرید ، وفر وخت
 زراعت ، نیامد ، رعیت ، بسوخت

- ٤٩٥ — يسبغ ... على العام والخاص ... خالص عطفه ... ،
ويذكر الله ... صباح ومساء ... لشكره ، وحمده ..
- مضى في ملكه شجاعاً ... ونما المال حتى كأنه قارون ... ،
وكان يبسط العدل ... والرعية في رغد ... يظللها الأمن ..
- لم يؤذ قلبَ إنسان ... أدرك عهدَه ... ،
لا أقول شوكة ... بل ولا ورده ... ،
— وهكذا علا شأنه ... بتأييد ربه ... ،
وأخى العظماء رؤسهم ... طاعة لأمره ..
- ثم أراد أن يمكن للعرش ... وللتاج ... ،
فضاعف على الزراع ... أبواب الخراج ..
- ٥٠٠ — ثم أغواه الطمع ... في مال التجار ... ،
فصب على أرواح المساكين ... صنوف الشر ..
- ومضى في سيرة ... اهل بها الغير ... كما اهل نفسه ... ،
ويعلم العاقل ... أنه بذلك ... لم يحسن صنعاً بنفسه ..
- فلما كان قد جمع المال ... بالمكر والاحتيال ... ،
انفض عنه الجيش ... من الفاقة والذل ... ،
— وسرى الخبر ... بين التجار ، وأرباب المال ... ،
أن الظلم يبسط ... في ملكه ... وارف الظلال ..
- فانقطعوا عن المعاملة ... بينهم وبينه ... ،
ولم يثمر الزرع ... فهلكت الرعية ..

- ۵۰۵ — چو اقبالش ، از دوستی ، سر ، بتافت
 بنا کام دشمن ، برو ، دست ، یافت
 — ستیزِ فلک ، بیخ ، و بارش ، بکند
 — سُمِ اسپِ دشمن ، دیارش ، بکند
 — وفا ، در که جوید ، چوپیمان ، گسیخت
 خراج ، از که خواهد ، چو دهقان ، گریخت ؟
 — چه نیکی ، طمع دارد ، آن بی وفا
 که باشد ، دعائی ، بدش ، در قفا
 — چو بختش ، نِگون بود ، در کافِ کن
 نکرد ، آنچه نیگانش ، گفتند ، کن
 — ۵۱۰ — چه گفتند ، نیگان ، بدان نیکِ مرد ؟
 تو ، بر خور ، که بیداد گر ، بر نخورد
 — گمانش ، خطا ، بود ، و تدبیر ، سست
 که در عدل ، بود ، آنچه در ظلم ، جُست
 — ازین رسم بد ، ماند ، از آن نام نیک
 بدان را ، نباشد ، سر انجام نیک

۲۶ — ابلهی بر سر شاخ می نشست

و بنِ اومی برید

- یکی ، بر سر شاخ ، و بن ، می برید
 خداوندِ بستان ، نگه کرد ، و دید

- ٥٠٥ — ولما كان الإقبال . . . قد انحرف عن صداقته . . . ،
 — — — — — تمكن منه العدو . . . في غير مشقة . . .
 — — — — — واجتمعت . . . خصومة الفلك . . . جذره وثماره . . . ،
 — — — — — ووطئت حوافر خيل العدو . . . ملكه ودياره . . .
 — — — — — فمن يطلب الوفاء ؟؟ إذا كان هو الناقض للعهد ! !
 — — — — — ومن يستوفى الخراج ؟؟ إذا فر الفلاح خوف الاستبداد . . .
 — — — — — وأى خير يرجى ؟؟ لمن لا خير فيه . . . ،
 — — — — — ما دام دعاء السوء . . . يمضى في أعقابها . . .
 — — — — — وحين انقلب . . . حظها في كاف كن . . . ،
 — — — — — لم يعمل ما أشار به الخيرون . . .
 — ٥١٠ — وماذا قال الأخيار لمن ظن فيه الرشاد ؟؟
 — — — — — ان تمتع بثمار أعمالك ! ! فإن الظالم لا يستفيد . . .
 — — — — — ولكن الخطأ كان في ظنه . . . والضعف في تدبيره . . .
 — — — — — وما الخير المرجى في ظلمه . . . ما دام قد انحرف في عدله ؟؟
 — — — — — وهكذا ظل للظالم سوء الأثر . . . وللعادل حسن الذكر . . .
 — — — — — وليس الاشرار إلا سوء المصير . . . وسره المقر ! !

٢٦ — الأبله الذى اعتلى غصناً يقطعه من أصله

- — — — — كان شخص يعتلى غصناً . . . ويقطعه من أصله . . . ،
 — — — — — فألقى صاحب البستان إليه . . . بانظاراً . . .

- بگفتا !! گر این مرد ، بد ، می کند —
نه ، بامن ، که بانفس خود ، می کند
— ۵۱۵ — نصیحت ، بجایست ، اگر بشنوی
ضعیفان ، میفکن !! بگفت قوی
— که فردا ، بداور ، برد ، خسروی
گدائی ، که پشت ، نیرزد ، جوی
— چو خواهی ، که فردا ، شوی ، مهتری
مکن !! دشمن خویشتن ، کهتری
— که چون بگذرد ، بر تو این سلطنت
بگیرد ، بفر ، آن گدا ، دامت
— مکن !! پنجه ، از نا توانان ، بدار
که گر بکنندت ، شوی ، شرمسار
— ۵۲۰ — خجالت ، بود ، پیش آزادگان
بیفتادن ، از دست افتادگان
— بزرگانِ روشنِ دلِ نیکبخت
بفرز انگی ، تاج ، بردند ، و تخت
— بدنبالهٔ راستان ، کج ، مرو !!
وگراست خواهی ، ز سعدی ، شنو !!

- قائلًا !! إذا كان هذا الرجل ... يبغي الضر بغيره ... ،
 فلن يصيبني منه ضرٌ ... ولكن الضر بنفسه ..
- ٥١٥ — استمع للنصيحة ... وكن لها السميع ... الجيب ... ،
 لا تصرع البؤساء ... بكتفك القوى الرهيب ..
- ففي الغد ... سيكون عند الله ... في منزلة المليك ... ،
 ذلك الفقير الذي لا يساوي شعيرة ... بين يديك ..
- إذا أردت أن تكون عظيمًا ... في اليوم الآخر ... ،
 فلا تكن عدو نفسك ... وتعادى الحقير ..
- فحين تمضى أيام هذه السلطنة ... من يديك ... ،
 يمسك ذلك السائل — قهراً — بأطرافك ..
- ولا تتباهى على الضعفاء — بأسباب قوتك ... ،
 فإن الخجل يصيبك ... حين يهزموك ..
- ٥٢٠ — والخجل ... مذلة عند الحر ... ،
 إذا كان يسقط بين يدي الفقير ..
- فإن العظماء ... سعداء البخت ... ،
 يكسبون بالحكمة ... ما لهم من عرش وتخت ..
- ولا تتخلف عن متابعة الصدوق المرشد ... ،
 وإن كنت تبغ الصدق ... فاستمه من السعد ..

۲۷ - أوقات جمعیتِ درویشِ راضی

- مگو!! جامی ، از سلطنت ، بیش ، نیست
که ایمنتر ، از ملکِ درویش ، نیست
— سَبِكُ بار ، مردم ، سبکتر ، روند
حق ، این است ، وصاحبِ لان ، بشنوند
— ۵۲۵ - تہی دست ، تشویشِ نانی ، خورد
ملک ، غم ، بقدرِ جهانی ، خورد
— گدارا ، چو حاصل شود ، نانِ شام
چنان خوش ، بخشد ، که سلطانِ شام
— غم ، وشادمانی ، بسر ، می رود
بمرگت ، این دو ، از سر ، بدر ، می رود
— چه آن را ، که بر سر ، نهادند ، تاج
چه آن را ، که بر گردن ، آمد ، خراج
— اگر سر ، فرازی ، بکیوان ، در است
وگر تنگدستی ، بزندان ، در است
— ۵۳۰ - چو خیلِ اجل ، بر سرِ هر دو ، تاخت
نمی شاید ، از یکدگر شان ، شناخت
— نگهبانیِ ملک ، ودولت ، بلاست
گدا ، پادشاه است ، ونامش ، گداست

٢٧ - في صفاء أوقات الدراويش

- لا تحسبن الجاه العريض ... جاه السلاطين ... ،
فليس أهدأ ... من ملك الدراويش المسناكين .
- ان خِفاف الأحمال ... هم الذين يجدون في المسير ..
والحقُّ ما أقول ... فليسمع صحاح الفطر ..
- ٥٢٥ - فالذي خلت يدها ... يضع في الرغيف همّه ... ،
ولكن المليك يحتمل الهم ... ما اتسع له ملكه ..
- والسائل إذا حصل ... خبز العشاء ... ،
نام كما ينام مليك الشام .. ملء الهناء ..
- ولن يدوم النعم بالقلب ... ولا السرور ... ،
فإذا حل الموت ... فارقه كل أثر ..
- والناس سواسية ... من كان على رأسه التاج ... ،
أو من كان ... في أعنقه الخراج ... ،
- وسواء من عاش سعيداً ... كأنه في زحل ... ،
أو من كان بائساً ... قيّد في الأغلال ..
- ٥٣٥ - إذا غارت عليهما ... خيل الأجل ..
لا يمكن ادراك الحقيير ... من الجليل ..
- ان حراسة الملك ... والعرش بلاء قاتل ... ،
والسائل - هو المليك - لكن اسمه سائل ..

۲۸ - عابد استخوان پوسید

- شنیدم ، که يك بار ، در حله
سخن گفت ، با عابدی ، كه
- كه من ، فر فرماندهی ، داشتم
بسر ، بر كلاه مہی ، داشتم
- سپهرم ، مردد کرد ، و بخت ، اتفاق
گرفتم ، بیازوی دوات ، عراق
- ۵۳۵ طمع کرده بودم ، كه كرمان ، خورم
كه ناگه ، بخور دند ، كرمان ، سرم
- بكن !! پنبه غفلت ، از گوش هوش
كه از مرد گان ، پندت ، آید ، بگوش

۲۹ - اندر نكوکاری و عاقبت آن

و بدکاری و عاقبت آن

- نكوکار مردم ، نباشد ، بدش
بورزد ، کسی ، بد ، كه نيك ، آیدش
- شر ، انگیز ، هم در سر شر ، شود
چو گزدم ، كه با خانه ، كتر ، شود
- اگر نفع كس ، در نهاد تو ، نیست
چنین جوهر ، و سنگ خارا ، يکيست

- سمعت — مرة — وأنا ... بإحدى القرى ... ،
أن هاتفاً ... نادى متعبداً ، يحكيه خيراً ..
— قائلاً له ... كانت له من السلطان بهجة .. ،
وكانت رأسي ... متوجة بتاج العظمة ..
— يؤيدني الفلك .. ، والحظ معي في وفاق .. ،
فاستوليت — بساعد الدولة — على أرض العراق ..
— ٥٣٥ — ثم طمعت أن أستولى ... على أرض كرمان .. ،
لكنني لم أدرك ذلك ... فنخر الدود رأسي ، وعفى الزمان ..
— الا !! فابعد قطن الغفلة ... عن اذن العقل .. ،
حين تأتيك نصيحة ... من الموتى ... ولا تغفل ..

- إن الخير من الناس ... لا يصاب بضر .. ،
ومن يفعل السوء ... لا يجازى بالخير ..
— ومن يثير الشر ... يقع الشر برأسه .. ،
كالمقرب في المنزل ... حقيرة ... ضعيفه ..
— وإذا لم يصل منك — للناس — خير ..
فسواء — لديك — الحجر الصلد ... والجوهر ..

- ۵۴۰ - غلط گفتم ، ای یارِ فرخنده خوی
 که نفع است ، در آهن ، و سنگ ، و روی
 - چنین آدمی مُرده ، به ، سنگ را
 که بروی ، فضیلت ، بُود ، سنگ را
 - نه ، هر آدمی زاده ، از دَد ، به ، است
 که دد ، زآدمی زادهٔ بد ، به ، است
 - به ، است ، از دد ، انسانِ صاحب خرد
 نه ، انسان ، که در مردم ، افتد ، چو دد
 - چو انسان ، نداند ، بجز خورد ، و خواب
 کدامش ، فضیلت ، بُود ، بر دواب
 ۵۴۱ - سوارِ نِگونِ بخت ، بی راه رَو
 پیاده ، برفتن ، برد ، زو گرو
 - کسی ، دانهٔ نیکمردی ، نگاشت
 کزو ، خرمینِ کایمِ دل ، بر نداشت
 - نه ، هر گر ، شنیدیم ، در عمرِ خویش
 که بدِ مرد را ، نیکی ، آمد پیش

۳۰ - گزیری مردم آزار

- گزیری ، بچاهی ، در افتاده بود
 که از هولِ او ، شیرِ زر ، ماده ، بود

- ٥٤٠ - واحسبني أخطأت ... حبيب الروح ... والذفس ... ،
 فإن الحديد ، والحجر ، والمعادن .. فيها منافع للناس ..
 - ومن الخير أن يموت المرء ... ملء العار ... ،
 إذا كان الحجر أنفع منه ... وفي الفوائد أكثر ..
 - وليس كل آدمي ... خبيراً من المفترس ... ،
 بل المفترس خير من الشرير بين الناس ..
 - فإنما العاقل من الناس ... خير من الوحش ... ،
 ولكن ليس خيراً منه ... من يكون كالتوحش ..
 - وإذا لم يكن للانسان ... سوى الأكل والنوم ... ،
 فأبى فضل له ... يرجى على البهائم !!
 ٥٤٠ - والفارس المنكود ... الذي ليس له مرشد ... ،
 يقهره - في السير - الراجل ... الجهد ... ،
 - ولم يزرع إنسان ... بذر الاسم الطيب ... ،
 إلا جنى منه ... مقصود القلب ..
 - ولم نستمع ... مدى الحياة ... أن فاعل السوء ..
 كوفي بالخير ... ونال حسن الجزاء ..

٣٠ - المصارع الذي يؤذى الناس

- زل مصارع ... في بئر ذات مرة ... ،
 وكان الأسد يهرب صواته ... كاللبؤة ..

— بد اندیش ، هرگز ، بجز بد ، ندید
 بیفتاد ، و عاجز تر ، از خـود ، ندید
 ۰۰۰ — همه شب ، ز فریاد ، وزاری ، نخفت
 یکی بر سرش ، کوفت ، سنگی ، و گفت
 — تو — هرگز — رسیدی ، بفریاد کس
 که می خـواهی ، امروز ، فریاد رس
 — همه نـخیم نا سردی ، کاشتی
 بین !! لاجرم ، بر ، چه برداشتی ؟؟
 — که بر جانِ ریشت ، نهد ، سرهمی
 که ، دلمها ، ز ریشت ، بنالد ، همی
 — تو ، ما را ، همی ، چاه ، کنیدی ، براه
 بسر ، لاجرم ، در فتـادی ، بچاه

* * *

۰۰۰ — د و کس ، چه ، کنند ، از پیِ خاص ، و عام
 یکی خوب سـپرت ، یکی زشت نام
 — یکی ، تا ، کند ، آشنه را ، نازه ، حلق
 یکی ، تا ، بگردن ، در افتنـد ، حلق
 — اگر بد گنی ، چشم نیکی ، مدار !!
 که — هرگز — نیارد ، گز ، انگور ، بار !!
 — نپندارم ، ای !! در خزان ، کشته ، جو
 که گنـدم ، سـتانی ، بوقتِ درو

- ولا يحيق الشر — دائماً — إلا بأهله ... ،
 فلما زل في البئر ... لم يكن أعجز منه ...
 — ●●● — لم يرقاً النومُ عينيه — ليلاً — بل كان يستغيث للنجدة ... ،
 فألقمه إنسان بحجر ... على أم ناصيته ..
 — قائلًا له !! إنك لم تستجب لإنسان ... عند صياحه بك .. ،
 حتى تسأل اليوم — من يأتيك — ليأخذ بيدك ..
 — لقد زرعت — دائماً — بذور الخبث والشر .. ،
 فانظر اليوم !! ماذا تجني من الثمر ... ؟؟
 — من يضع المرهم ... على روحك الجريححة ... ؟
 والقلوب — كلها — تئن ... من جراحك الأثم ..
 — لقد كنت تحفر آباراً ... في طريقنا رغبة الشر .. ،
 وفي النهاية ... وقعت اليوم ... في غياهب البئر ..

* * *

- ●●● — إن شخصين يحفران الآبار ... في طريق الخاص والعام ... ،
 أحدهما حميد السيرة ... والآخر عظيم الأثم ..
 — حفره أحدهما ... ليجعل منه ورد الظالمين ... ،
 وأقامه الآخر ليجعل ... فيه مهوى السالكين ..
 — فإن كنت ... تقدم الشر ... فلا تؤملن خيراً ... ،
 فليس يكون العنب للطرفاء ... ثمراً ..
 — لست أظن ... يا من زرشت الشعير في الخريف ! !
 أن تحصده — قحماً — وقت الجفاف ..

— درختِ زقوم ، ار بجان ، پروری
 میندار !! هرگز ، کزو ، بر ، خوری
 — ۵۶۰ — رطب ، ناورد ، چوبِ خر زهره ، بار
 چه تخمُ؟؟ افکنی ، بر همان چشم دار !!

۳۱ — یوسفِ حجاج و مردِ حق گوی

— حکایت کنند ، از یکی نیکِ مرد
 که اکرامِ حجاجِ یوسف ، نکرد
 — بسو دا ، چنان دست ، بزوی ، فشاند
 که حجاج را ، دستِ حجت ، نماند
 — بسر هنگِ دیوان ، نگه کرد ، تیز
 که نطمی ، بید از ، و خورش ، بریز !!
 — چو حجت ، نماند ، جفا جوی را
 پرخاش ، درم ، کشد ، روی را
 — بخندید ، وبگریست ، مردِ خدای
 عجب داشت ، سنگینِ دلِ تیره رای
 — چو دیدش ، که خندید ، ودیگر ، گریست
 پیر سید ، کین خنده ، و گریه ، چیست ؟؟
 — بگفتا !! همی گریم ، از روز گار
 که طفلانِ بیچاره ، دارم ، چهار

- وإذ كنت ... تتمهد الشجر المرأ ... ،
 فلا تظن أن تجنى ... منه خـيـراً ..
 — ٥٦٠ — فشجرة الحنظل لن يكون الرطب لها ثمراً ..
 فانظر !! أية ثمار ستجنى ??? حين تنثر البذرا ..

الحجاج بن يوسف والرجل الناصح

- يحكى عن ورع ... فى العصر السالف ... ،
 أنه لم يعظم ... الحجاج بن يوسف ..
 — ورفع الرجل يده — محمداً — فى وجهه ... ،
 حتى لم يبق للحجاج عذر ... فى مؤاخذته ..
 — فصوب الحجاج نظرة ... إلى رئيس ديوانه ... ،
 قائلاً !! الق النطم !! واسفك دمه !!
 — وحين لا تبقى للظالم ... حجة فى ظلمه ... ،
 فانه يتلمس السبيل ... إلى إعلان خصومته ..
 — ٥٦٥ — فضحك الرجل ... ثم بكى ... وانفجر !! ..
 فتعجب الحجاج ... فى قلبه قد من حجر ..
 — فلما رآه ... ضاحكاً ... باكياً ... سأله ... قائلاً !!
 ما هذا الضحك؟؟ ولماذا البكاء؟؟ افصح القولا !!
 — أجب .. إني أبكى ... من جور هذا الزمان ؟
 فأن لى أربعة ... أطفال مساكين ..

— همی خندم ، از لطفِ یزدانِ پاک
 که مظلوم ، رقتم ، نه ، ظالم ، بجزاک
 — یکی ، گفتش ، ای نیکُ دل ، شهر یار !!
 چه خواهی ، از بن پیر ، ازو ، دست دار !!
 — ۵۷۰ که خلقی ، بُرو ، روی ، دارند ، و پشت
 روا ، نیست ، خلقی ، بیکبار ، گُشت
 — بزرگی ، وعفو ، و کرم پیشه ، کن !!
 ز خردانِ اطفالش ، اندیشه کن !!
 — مگر دشمنِ خاندانِ خودی
 که بر خاندانها ، پسندی ، بدی
 — میندار !! دها ، بداغِ تو ، ریش
 که روزِ پسین ، آیدت ، خیر ، پیش

* * *

— شنیدم ، که نشنید ، و خونس ، بریخت
 ز فرمانِ یزدان ، که داند ، گریخت ؟؟
 — ۵۷۰ بزرگی ، در آن فکرت ، آن شب ، بخت
 بخواب ، اندرش ، دید ، و پرسید ، گفت
 — دمی ، بدش ، برمن ، سیاست ، نراند
 عقوبت ، برد ، تا ، قیامت ، بماند
 — نختست ، مظلوم ، از آهش ، بترس !!
 ز دودِ دل صبحگاهش ، بترس !!

- وأضحك ... من لطف الله ... الرحيم ... ،
 أن يُسفك دمي ... أنا المظلوم !! ويبقى الظالم ..
 — فاستعطف الحجاج ... رجل ... قائلاً !! أيها الحاكم المستنير قلبه !!
 ماذا تبغى من هذا الرجل ؟؟ اكفَّ يدك عنه ..
 — ٥٧٥ — فأنت له أهلاً ... يعتمدون عليه ، وعلى معاونته ... ،
 وليس من الرحمة ... أن تقتله وأهله ... دفعة واحدة ..
 — كن رحيمًا !! كريمًا ... وتجاوز عن أفعاله .. !!
 وفكر !! في مصير الصغار من أطفاله ..
 — لعلك إن أصرت ... تجلب الضرر لأهلك ... ،
 حين تستبيح الأذى ... بقوم غيرك ..
 — لا تظن ... وأنت تكوى القلوب كيا ... ،
 أن يكن موقفك ... يوم الحشر ... هنيئاً ..

- سمعت أنه لم يستجب للنصح ... وسفك دمه ... ،
 ومن ذا الذى يستطيع الفرار ... من حكم ربه .. ؟؟
 — ٥٧٥ — وفى تلك الليلة ... أمضى رجل ورع ليله مفكراً ... ،
 فراه فى المنام ... فسأله ... فكان الجواب المظفراً ..
 — لم أحسَّ بحمكه على ... إلا مقدار لحظه ... ،
 ولكن القصاص منه ... ليوم الحشر يتعقبه ..
 — ان المظلوم ... لا ينام ... فاخش من آهاته !!
 واخش — طول الليل — من لهيب زفراته !!

- نترسی ، که پاك ، اندرونی ، شبی ؟؟
 بر آرد ، ز سوزِ جگر ، یاربی !!
 - نه ابلیس ، بد ، کرد ، و نیکی ، پدید
 بر پاك ، ناید ، ز تخمِ پلید
 - ۵۸۰ - مزنی !! بانگت ، بر شیر ، مُردان ، دُرُشت
 چو با کودکان ، بر نیائی ، بمشت

۳۲ - پند

- یکی ، پند ، می داد ، فرزند را
 ننگه دار ، پندِ خردمند را
 - مکن !! جور ، بر خردگان ، ای پسر !!
 که يك روزت ، افتد ، بزرگی ، بسر
 - نمی ترسی ، ای گرگِ ناقصِ خرد ؟
 که روزی ، پلنگیت ، بر هم ، درد

۳۳ - پند

- بخردی ، درم ، زورِ سر پنجه ، بود
 دلِ زیرِ دستان ، ز من ، رنجه بود
 - ۵۸۵ - بخوردم ، یکی مُشت ، زورِ آوران
 نکردم ، دگر زور ، بر لا غران

- أُنست تخشى — ليلا — دعاء طاهر اللب ؟؟
 حين تترد من قابه المحترق ... صيحات يارب !!
 — أليس الشيطان ... هو الذى للشّر فاعل ... ؟؟
 يُزَيِّن له الخير ... كل الخير ... فيما يفعل ..
 — ٥٨٠ — لا ترفع صوتك !! على أهل الطريق الأبطال !!
 مادام لم يكن بوسعك .. قهر الأطفال ..

٣٢ — نصيحة

- كان رجل ... يسدى النصح لابنه .. !!
 فانظر فى الرجل العاقل ... وفى نصحه .. !!
 — يا بنى !! لا تكن للمستضعفين ... ظالماً ..،
 فإن الضعف ... سيحل بك ... يوماً ما ..
 — أنست تخشى ؟؟ أيها الذئب الخاسر !!
 ان تقع — يوماً — ذليلاً .. يمزقك النمر ..

٣٣ — نصيحة

- لقد كان لى فى الصغر ... قوة وصوله ..،
 وكانت قلوب الأتباع منى متألّمة ..
 — ٥٨٥ — فلبطمتُ ... من ذى بأس ... لكمة قوية ..،
 فلم أعد بعدها ... أظلم ذا عجزٍ ... ومسكنة ..

۳۴ - در نواختِ افتادگان

- آلا ! ! تا نخُسی ، بغفلت ، که نوم
حرام است ، برچشم سالار قوم
— غمِ زیرِ دستان ، بخور ! ! زینهار ! !
بترس !! از زَبَرِ دسْتِیِ روزگار
— نصیحت ، که خالی بُود ، از غرض
چو دارویِ تلخ است ، دفعِ مرض

۳۵ - یکی از ملوکِ بیماریِ رشته کرده

- یکی را ، حکایت کنند ، ازملوک
که بیماریِ رِشته ، کردش ، چو دوك
— ۵۹۰ چنانش ، بینداخت ، ضعفِ جسد
که می برد ، بر زیرِ دستاب ، حَسَد
— که شاه ، ار چه ، بر عرصه ، نام آور است
چو ضعف ، آمد ، از بیدقی ، کتر است
— ندیمی ، زمینِ ملك ، بوسه داد
که ملكِ خنداوند ، جاوید باد ! !
— درین شهر ، مردی ، مبارك دم ، است
که در پارسائی ، چو اوئی ، کم ، است

٣٤ - في العطف على الساكنين

- ألا لا تنم !! ولا تكن غافلاً ... ساهياً ..
— فإن النوم حرام ... على من كان للقوم راعياً ..
— واحتمل انعم !! من أجل الرعيّة .. ،
— واحذر غلبة الدهر ... ويده القوية ..
— إن النصيحة ... الخالصة ... من الغرض .. ،
— كالدواء المرّ ... دافعة للمرض ..

٣٥ - المليك المريض

- يحكى عن أحد الملوك ... الأوائل ... ،
— أن المرض أضناه ... حتى جعله كالغزل ..
— ٥٩٠ - لقد رماه - هكذا - ضعف الجسد .. ،
— حتى صار أتباعه منه ... في موضع الجسد ..
— إن المليك مهما امتد صيته ... عريضاً على البسيطة .. ،
— فهو أقل من البيدق^(١) ... حين يذله ضعفه .. ،
— قبل الأرض - بين يديه - أحد الندماء .. ،
— ودعا له مديداً من العمر ... مديداً من البقاء .. ،
— وكان بالمدينة ... رجل مبارك الأنفاس .. ،
— قل أن يوجد نظيره ... صلاحاً في الناس ..

(١) البيدق : قطعة من قطع الشطرنج تقابل الجندي .

- نبردند ، پیشش ، مهاتِ کس
 که مقصود ، حاصل نشد ، در نفس
- ۵۹۵ — زرقست — هرگز — برو ، نا صواب
 دلی ، روشن ، ودهوتی ، مستجاب
- بخوان !! تا بخواند ، دعائی ، برین
 که رحمت ، رسد ، ز آسمان ، بر زمین
- بفرمود ، تا ، مهترانِ خـدم
 بخوانند ، پیرِ مبارکِ قدم
- برفتند ، وگفتند ، آمد ، فقیر
 تنِ محترم ، در لباسِ حقیر
- بگفتا !! دعائی کن !! ای هوشمند !!
 که در رشته ، چون سوزتم ، پای ، بند
- ۶۰۰ — شنید ، این سخن ، پیرِ خم ، بوده ، پشت
 بتندی ، بر آورد ، بانگِ درشت
- که حق ، مهربان ، است ، بر داد گر
 ببخشای !! و بخشایشِ حق ، نگر !!
- دعائی ، منت ، کی شود ؟؟ سود مند
 اسیرانِ مظلوم ، درچاه ، و بند
- تو ، نا کرده ، بر خلق ، بخشایشی
 کجا بینی ؟؟ از دولت ، آسایشی

- لم يسألوه — أمراً — فى شأن العباد ... ،
 إلا حقه ... وأبلغه ... أصدق المقصود ..
- ٥٩٥ — لم يجد — أبداً — عن جادة الصواب ... ،
 مشرق القلب ... وفى الدعاء مستجاب ..
- فاطمته ... أيها المليك !! حتى يسأل دعاءً لك .. ،
 وتنزل رحمت السماء ... عليك ..
- أمر المليك ... كبار الخدام .. ،
 أن يحضروا الشيخ ... مبارك الأقدام .. ،
- فسعوا لإبلاغه ... وقدم الفقير ... ،
 فى الجسم القوى ... وفى اللباس الحقيق ..
- فسأله المليك قائلاً !! ادع لى نجاة من الخطر !!
 فإنى جرت — قيد المرض — كالخيط فى الإبر ..
- ٦٠٠ — فاستمع الشيخ ... الذى أحنى الأيام ظهره ... ،
 وانطلقت منه صيحة رهيبه ... فى سرعة ..
- قائلاً !!! إن الله رحيم بالعادلين .. ،
 فاعف !! وانظر ذا القسوة المتين !!
- متى تستفيد من دعائى لك ؟؟ وترجو الأمان .. ،
 والذين عذبتمهم — أمراً — تطويهم الآبار ... والسجون ..
- إنك حبست العطاء ... عن رعيتك .. ،
 فمتى ترى الراحة ... فى دولتك .. ؟؟

- بیاید ، تو ، عذرِ خطا ، خواستن
- پس از شیخِ صالح ، دعا ، خواستن
- ۶۰۰ — کجا ، دست ، گیرد ، دعائی وایت ؟؟
- دعائی ، ستم ، دیدگان ، درپیت
- شنید ، این سخن ، شهریارِ عجم
- زخشم ، وخجالت ، بر آمد ، بهم
- برنجید ، و پس بادلِ خویش ، گفت
- چه رنجم ، حق است ، این که درویش ، گفت ؟؟
- بفرمود ، تا ، هر که ، در بند ، بود
- بفرمانش ، آزاد کردند ، زود
- جهان دیده ، بعد از دو رکعت ، نماز
- بداور ، بر آورد ، دستِ نیاز
- ۶۱۰ — که ای بر فرازنده آسمان ! !
- بچنگش ، گرفتی ، بصلحش ، بخوان ! !
- ولی ، همچنان ، بر دعا ، داشت ، دست
- که شه ، سر ، بر آورد ، و بر پای ، جست
- تو ، گفتی ، زشادی ، بخواهد ، پرید
- چو طاوس ، چون رشته ، در پا ، ندید
- بفرمود ، گنجینه^۱ گوهرش
- فشا نند ، در پای ، وزر ، بر سرش

- يجب أن تعتذر — أولاً — عن خطاياك ... ،
ثم تطلب الدعاء ... ممن يدعو لك ..
- ٦٠٥ — وكيف يستجاب دعاء ... من تسأله نجاةك ... ؟؟
ودعاء الذين صيبت العذاب عليهم .. يتعقبك ..
- فاستمعَ سلطانُ العجم ... لهذا المقال .. ؟
وتصاعدت آهاته ... من غضب .. ومن خجل ..
- وانطوى على ألم ... يقول لنفسه .. ؟
لماذا الألم ؟؟ فما قاله الدرويش حق في ذاته ..
- ثم أصدر أمراً ... ليفكوا عقال الأسارى .. ،
وسرعان ما صاروا ... بأمره احراراً ..
- وأقام الشيخ العارف ... ركعتين لله ..
ثم رفع يد الضراعة ... إليه ..
- ٦١٠ — قائلاً !! رب !! يارافع السماء بقدرتك ... !!
لقد أخذته في خصومة ... فاطلبه لصالحك ... !!
- وما زال الولى ... يبسط يديه للدعاء ..
حتى رفع المليك رأسه ... وجرى يطوى القضاء .. !
- كنت تحسبه — من فرط الفرح — يطير طيراً .. ،
وكانه طاوس منطلق ... والقيّد في أقدامه لا ترى ..
- أمر المليك ... فأفرغوا خزانة الجواهر .. ،
تحت أقدامه ... وعلى رأسه ... بين الحضور ..

- از آن جمله ، دامن ، بیفشاند ، وگفت
 حق ، از بهرِ باطل ، نشاید نهفت
 ۶۱۵ - مرو !! با سرِ رشته ، بارِ دگر
 مبادا ، که دیگر ، کند ، رشته ، سر !!
 - چو باری ، فتادی ، نگه دار !! پای
 که یکبارِ دیگر ، نلفزد ، زجای
 - ز سعدی ، شنو !! کین سخن ، راستست
 نه ، هر بار ، افتاده ، بر خاستست

۳۶ - اندر ملکِ دنیا و دولت آن که بقائی ندارد

- جهان ، ای پسر !! ملکِ جاوید ، نیست
 زگیتی ، وفا داری ، امید ، نیست
 - نه بر باد ، رفتی ، سحر گاه ، و شام
 سریرِ سلیمان علیه السلام ؟؟
 ۶۲۰ - باخر ، ندیدی ، که بر باد ، رفت
 خُنُک ، آن که بادانش ، و داد ، رفت !!
 - کسی ، زین میان ، گوی دولت ، ربود
 که ، در بندِ آسایشِ خلق ، بود
 - بکار ، آمد ، آنها ، که برداشتند
 نه ، گرد آوریدند ، و بگذاشتند ؟؟

- ونثر أطرافه من تلك العبارة ... مفصح القول ... ،
 قائلاً !! لا ينبغي أن يخفى الحق من أجل الباطل .. ،
 — ٦١٥ — لانعد ثانية !! إلى ما كنت بالرعية تفعل .. ،
 فلعل المرض يماودك ... إذ تفعل ..
 — وإذا زلت — مرة — فاحفظ قدمك !! واحتط لها !! ،
 حتى لا تنزل ثانية ... من مكانها ..
 — واستمع من السعدى ... هذا الكلام ... إنه الصواب ..
 ان الذى يسقط ... ان ينهض كل مرة ... وهيهات يستجاب .. !!

٣٦ — فى ملك الدنيا ودواتها التى لا تبقى

- ان الدنيا ... يا بنى !! لست ملكاً خالداً .. ،
 فلا تطلب الوفاء — منها — ولا الودا ..
 — ألم يمض فيها — على متن الهواء ..؟؟
 سريرُ سليمان ... سحراً ... ومساء ..؟؟
 — ٦٢٠ — ألت ترى؟؟ أخيراً ... أن حمله ريح الاتلاف ..
 فطوبى لمن سار بين الناس !! بالعدل والانصاف ..
 — ان السعيد الذى امتد حكمه ... فى الآفاق .. ،
 هو من كان يفكر ... فى راحة الخلق ..
 — لقد حصّلوا الفائدة ... ومضوا دونها .. ،
 ألم يجمعوها؟؟ ثم تركوها ... لم ينعموا بها !!

۳۷ - در زوال کار و انتقال ملک

- شنیدم ، که در مصر ، میرِ اَجَل
سپه ، تاخت ، بر روزگارش ، اَجَل
— جمالش ، برفت ، از رخِ دل فرورز
چو خور ، زرد شد ، بس نماند ، ز روز
— ۶۲۵ گزیدند ، فرزانهگان ، دستِ فوت
که در طب ، ندیدند ، دارویِ موت
— همه تخت ، و ملکی ، پذیرد ، زوال
بجز ملکِ فرماندهِ لا یزال
— چو نزدیکِ شد ، روزِ عمرش ، بشب
شنیدند ، می گفت ، در زیر لب
— که در مصر ، چون من ، عزیز می ، نبود
چو حاصل ، همین بود ، چیزی ، نبود
— جهان ، گرد کردم ، نخوردم ، برش
برفتم ، چو بیچارگان ، از سرش
— ۶۳۰ پسندیده رأی ، که بخشید ، و خورد
جهان ، از پیء خویشتن ، گرد کرد
— درین کوش !! تا ، با تو ، ماند ، مقیم
که هر چه ، از تو ، ماند ، دریغ است ، و بیم

٣٧ - في زوال الحال وانتقال الملك

- سمعت أن بمصر ... أميراً جليلاً .. ،
طاف به الهرم ... وانقضى أجلاً ..
— وولّى جمال خده ... المشرق المنير .. ،
كالشمس حين تصفر ... من مفارقة النهار ..
— ٦٢٥ - حار الحكاء ... في أمره ، وأسفوا لقلّة الحيلة .. ،
حين لم يفد الطب ... في علاجه ولا الوسيطة ..
— كل ما فوق الأرض ... من عرش وملك ... مصيره الزوال ..
إلاّ ملك الحاكم القهار ... الذي لا يزول ..
— وحين اقترب من الليل ... نهار حياته .. ،
سمعوه وهو يتمتم بشفته ..
— لم يكن مثلي عزيزاً في ملك مصر ..
وما دام المصير للزوال ... فيا لهوله مصيراً !! ..
— لقد حصلتُ مالا وافراً ... ولم آكل من ثماره .. ،
بل مضيت ... كالمساكين ... محزوماً من طعامه ..
— ٦٣٠ - والعاقل من جمع بين إسعاد غيره ... وإسعاد النفس .. ،
وحصل الدنيا من أجل حياته ... وحياة الناس ..
— فامض !!! بهذا السبيل ... تسعد دائماً .. ،
وإلا فهدك خساراً ... لن تنال منه إلا الأثماً ..

- کند ، خواجه ، بر بسترِ جان گداز
 یکی دست ، کوتاه ، و دیگر ، دراز
 — دران دم ، تُرا ، می نماید ، بدست
 که دهشت ، زبانش ، زگفتن ، بیست
 — که دستی ، بچود ، و کرم ، کن دراز !!
 دگر دست ، گونه کن !! از ظلم ، و آزر
 — ۶۳۵ — کفوت ، که دست است ، دستی ، بزب !!
 دگر کی بر آری ، تو ، دست ، از کفن ؟؟
 — بآباد ، بسی ، ماه ، و پروین ، و هور
 که سر ، بر نیاری ، ز بالینِ گور

۳۸ — قزل ارسلان با دانشمند

- قزل ارسلان ، قلمهٔ سخت ، داشت
 که گردن ، با نواند ، بر می فراشت
 — نه ، اندیشه ، از کس ، نه ، حاجت ، بهیچ
 چو زلفِ عروسان ، رهش ، پیچ پیچ
 — چنان نادر ، افتاده ، در روضهٔ
 که بر لا جوردی ، طبق ، بیضهٔ
 — ۶۴۰ — شنیدم ، که مردی ، مُبارکِ حضور
 بنزدیکِ شاه ، آمد ، از راهِ دور

- وفوق فراش الموت ... ترى السعيدَ الآمرا ..
- يطوى إحدى ذراعيه ... ويبسط الأخرى ..
- كأنما يناديك بها ... في تلك اللحظة ... ،
- حين تمسك لسانه ... عن الحديث ... دهشة ..
- وأنت — أيها المليك — ابسط إحدى يديك بالجود، والكرم !!
- وأكف الأخرى ... عن الشح، والظلم !! ..
- ٦٣٥ — ان لك الآن — يداً — فافعل الخير ما وسعك .. ،
- فأنها — بعد الموت — لن تستجيب لك ..
- كم تشرق الكواكب ... في الليل ... وفي النهار !!
- وأنت لاتستطيع أن ترفع رأسك .. من وسادة القبر ..

٣٨ — قزل ارسلان والحكيم

- كان لقزل ارسلان ... قلعة فائقة الحد .. ،
- تشرف هاماتها ... على جبل الوند .. ،
- لم يخش أحداً ... وليس يسأل غيراً .. ،
- وكان طريقها ملتويًا ... كضفائر العذارى .. ،
- تقع موقعاً نادراً ... تحيطها روضة .. ،
- كأنها في طبق أخضر ... شبه بيضة .. ،
- ٦٤٠ — سمعت أن رجلاً ... مبارك الحظ ... سعيد المحضر .. ،
- وفد على المليك ... بعد عشاء السفر .. ،

- حقایق شناسی ، جهان دیده
هنر مندی ، آفاق گردیده
- بزرگی ، زبان آوری ، کار دان
حکیمی ، سخن سنج ، بسیار دان
- قزن ، گفت ، چندین ، که گردیده؟؟
چنین جای محکم ، دگر ، دیده؟؟
- بخندید ، کین قلعه خرم ، است
وایکن ، نپندارمش ، محکم ، است
- ۶۴۵ — نه ، پیش از تو ، گردنکشان ، داشتند
دخی چند ، بودند ، وبگذاشتند
- نه ، بعد از تو ، شاهانِ دیگر ، برند
درختِ امیدِ ترا ، بر ، خـ ورنند
- ز دورانِ مُلکِ پدر ، یاد کن ! !
دل ، از بندِ اندیشه ، آزاد کن ! !
- چنان ، روز گارش ، بکنجی ، نشاند
که بر یکِ پیشیش ، تصرف ، نماند
- چو نومید ، ماند ، از همه چیز ، وکس
امیدش ، بفضلِ خدا ، ماند ، وبس
- ۶۵۰ — برِ مردِ هشیار ، دنیا ، خس ، است
که هر مدتی ، جایِ دیگر ، کس ، است

- كان خبيراً ... عارفاً بالحقائق ... ،
فاضلاً ... جواب آفاق ..
— عظيماً ... عارفاً ... فصيحاً ... ،
حكيماً ... بليغاً ... حصيفاً ..
— سألته قزل ارسلان ... أيها السائح ؟ !
هل رأيت ... مكاناً منيعاً ... كهذا في طوافك الفسيح ؟ ؟
— تبسم الشيخ — قائلاً — حقاً !! إن هذه القلعة فريدة .. ،
لكني لست أحسبها عليك ... الحصينة المنيعة ...
— ٦٤٥ — أليس من ملكها ... من العطاء قبلك ؟ ؟
عاشوا بها طويلاً ... ثم خلفوها لك .. ،
— أليس كذلك ... يتوارثها الملوك بعدك ؟ ؟
ويطعمون فيها ... من ثمار جهودك وآمالك .. ،
— فاذاً ذلك !!! منذ كان في الوجود الأب .. ،
وحرر قلبك !!! من قيود الفكر ... والوصب .. ،
— لقد طواه القبر ... واقعده الدهر .. ،
ولم يبق له تصرف ... في أمر من الأمور ... ،
— لقد قطع رجاءه ... من كل شيء ... ومن كل البشر ... ،
وبقى رجاءه ... في فضل الله القاهر .. ،
— ٦٥٠ — إن الدنيا — لدى العاقل — ليست ذات خطر ... ،
ففي كل مرة ... يخلفها رهط آخر .. ،

۳۹ - دیوانه با کسری

- چنـین ، گفـت ، شـوریدۀ ، در عجم
بکسری ، که ای وارثِ ملکِ جم !!
- اگر ملک ، بر جم ، بماندی ، و بخت
ترا ، چون میسر شدی ، تاج ، و تخت
- اگر گنجِ قارون ، بچنگِ آوری
نماید ، مگر آنچه ، بخشی ، بری

۴۰ - ارتحال الب ارسلان

- چو الب ارسلان ، جان ، بجان بخش ، داد
پسر ، تاجِ شاهی ، بسر ، بر نهار
- ۶۵۵ - بتربت ، سپردندش ، از تاج گاه
به ، جای ، نشستن ، بد ، آماج گاه
- چنـین ، گفـت ، دیوانه هوشیار
چو دیدش ، پسر ، روزِ دیگر ، سوار
- زهی دولت ، و ملک !! سر ، در نشیب
پدر ، رفت ، و پائیِ پسر ، در رکیب
- چنـین است ، گردیدنِ روزگار
سبک سیر ، و بد عهد ، و نا پایدار

٣٩ - المجذوب وكسرى

- هكذا قال مجذوب ... من بلاد العجم ... ،
إلى كسرى ... ياوارث ملك جم^(١) !!!
— لودام ... لجشيد ... الملك ... والبخت ... ،
فكيف يتيسر لك ... التاج ... والتخت ؟؟
— ومهما طويت ... ملك قارون بين يديك ... ،
فلن يبقى لك ... إلا ما منجته - عوناً - لغيرك ...
٤٠ - ارتحال ألب ارسلان

- حين أسلم ألب ارسلان ... آخر الأنفاس ... ،
تقلد ابنه تاج الملك ... وألقاه على الرأس ..
— ٦٥٥ - وانتقل الأب إلى مئواه الأخير ... وخلا منه القصر .. ،
وحفل المكان بالناس ... وصاروا لا يطويهم الحصر ..
— فقال عارف ... زاهد ... مجذوب ... ،
حين رأى الأمير في الغد ... وهو راكب ..
— إن الملك ... والدولة لأمر عجيب .. ،
فالأب عن عرشه راحل ... وإقدام الابن في الركاب ..
— وهكذا دورة الزمان ... إنه سريع الفوات ..
قليل البقاء ... ناقض العهد ... نادر الثبات ..

(١) مرخم لكلمة جشيد وهو أحد ملوك الأسرة الأسطورية الأولى في التاريخ الفارسي القديم.

— چو دیرینه روزی ، ، سر آورد ، عهد
— جوان ، دولتی ، سر ، برآرد ، زهد

— ۶۶۰ منه!! برجهان ، دل ، که بیگانه ایست
چو مطرب ، که هر روز ، درخانه ایست
— نه ، لایق ، بُود ، عیش ، با دلبری
که هر با مدادش ، بُود ، شوهری
— نکوئی ، کن!! امسال ، چون ده ، تراست
که سالِ دگر ، دیگری ، ده خداست

۴۱ — حکیمی دعا کرد برکیقباد و اعتراض بزرگی

— حکیمی ، دعا کرد ، برکیقباد
که در پادشاهی ، زوالت مباد!!
— بزرگی ، درین خورده ، بزوی ، گرفت
که دانا ، نگوید ، محال ، ای شکفت!!
— ۶۶۵ کرا ، دانی ، از خسروانِ عجم
زعهد فریدون ، وضحاك ، وجم??
— که در تخت ، وملكش ، زبا مد ، زوال
ز فرزانه ، مردم ، نزیبید ، محال
— کرا ، جاودان ، بودن ، امید ، مانند??
چو کس را نبینی ، که جاوید ، مانند??

— فإذا انتهى الأجل الطويل ... وانقضى العهد .. ،
رفع الفتى السعيد ... رأسه ... وانطوى المهد .. ،

* * *

— ٦٦٥ — لا تعمل قلبك بالدنيا ... فإنها غريبة عنك .. ،
كالمطرب تراه كل يوم ... في بيت غيرك ..
— وليس من اللائق ... معاشرة نعوب ذات خطر .. ،
تطلب زوجاً جديداً ... كلما أقدم السحر ..
— كن خيراً !!! مادامت الدولة دولتك .. ،
فلعلها تصير في عام آخر ... في رعاية غيرك ..

٤١ — الحكيم الذي دعا لكيقباد والكبير المعترض

— دعا حكيم ... الملك كيقباد^(١) ... ،
قائلاً !! ليحفظ الله ملكك من الردى !!
— فاعترض رجل من العلية ... قائلاً .. !!
واعجباً !! إن العاقل لا يطلب المحالا ..
— ٦٦٥ — ماذا تعرف ... من ملوك الأعاجم .. ،
منذ أفريدون ... والضجك ... وجم؟؟ ..
— لم يطف بعرشه ... وملكه ... طيف الزوال .. ،
فلا يليق بالعقلاء ... طلب المحال ..
— ومن بقى له أمل الخلود ..؟؟
أترى إنساناً ... بقى له الخلود؟؟

(١) أول ملك من الأسرة الأسطورية الثانية في التاريخ الفارسي القديم .

- چن—ین ، گفت ، فرزانه ، هوشمند
- که دانا ، نگوید ، سخن ، ناپسند
- مراورا ، نه ، عمرِ ابد ، خواستم
- بمـوفیقِ خـنیرش ، مدد ، خواستم
- ۶۷۰ — که گر پارسا ، باشد ، وپاگرو
- طریقت ، شناس ، ونصیحت شنو
- ازین ملك ، روزی ، که دل ، برگند
- سرا پرده ، در ملكِ دیگر ، زند
- پس این مملکت را ، نباشد ، زوال
- ز ملکی ، بملکی ، بُود ، انتقال
- بمرگش ، چه نقصان ، اگر پارساست
- که در آخرت ، نیز او ، پادشاست
- کسی را ، که گنج است ، وفرمان ، وجیش
- جهانداری ، وشوکت ، وکام ، وعیش
- ۶۷۵ — گرش ، سیرتِ خوب ، وزیبا ، بُود
- همه وقتِ عیشش ، مهیا بُود
- وگر زورمندی ، کند ، بر فقیر
- همین پنج روزش ، بُود ، دار ، وگیر
- چو فرعون ، ترکِ تباهی ، نکرد
- بجز تا لبِ گور ، شاهی ، نکرد

- وهكذا أجاب ... الحكيم ... العاقل ... ،
 والعارف ... لا يلقى — جزافاً — ما يقول ..
- لست أطلبُ المزيد ... في عمره ... ،
 لكنني طلبت له التوفيق ... والسَّعة في خيره ..
- ٦٧٠ — إنه إذا مضى في حكمه ... طاهراً ... عفيفاً ..
 مستجيباً للنصح ... وللطريق ... عارفاً ..
- فحين يُفرغ ... من هذا الملك قلبه ..
 يلقى الطناب ... في مُلكٍ غير ملكه ... ،
- ولذا لا يعتري هذا الملك ... زوال ... ،
 ولكنه من مُلكٍ ... إلى مُلكٍ ينتقل ..
- وما دام زاهداً عفيفاً ... فلا نقصان في ملكه ... ،
 فإذا انتقل إلى اليوم الآخر ... لقي جزاء سعيه ..
- والذي تألف له المال ... والأمر ... والجيش ... ،
 والملك ... والشوكة ... والأمل ... والعيش ..
- ٦٧٥ — متى كان سيره في رعاياه ... سيراً حميماً ... ،
 كان عيشه ... في كل وقت ... صافياً سعيداً ..
- لكن إذا بالبائس الفقير ... استبدا ... ،
 كان حكمه ... لأيام قليلة ... تعدّ عدداً ..
- ولما لم ينبج فرعون ... من الغرور ... ،
 لم يمتد حكمه ... إلا لحافة القبر ...

۴۲ - پادشاهِ غور با روستائی

- شنیدم ، که از پادشاهانِ غور
یکی پادشا ، خیر ، گرفتی ، بزور
— خران ، زیرِ بارِ گران ، بی علف
بروزی ، دو مسکین ، شدندی ، تلف
— ۶۸۰ — چو مُنعم ، کند ، سفله را ، روزِ گار
نهد ، بر دلِ تنگت درویش ، بار
— چو بامِ بلندش ، بُود ، خود پرست
کند ، بول ، و خاشاک ، بر بامِ پست
— شنیدم ، که باری ، به-زمِ شکار
برون رفت ، بیداد گر ، شهر یار
— تکاور ، بدنبالِ صیدی ، براند
شبش ، در گرفت ، از حشم ، دور ماند
— بتمها ، ندانست ، روی ، و زهی
ببنداخت ، سر ، عاقبت ، در دِهی
— ۶۸۵ — یکی ، پیرِ مرد ، اندر آن ده ، مقیم
ز پیرانِ مردم ، شناسِ قدیم
— پسر را ، همی گفت ، کای شاد بهر !!
خرت را ، منبر ، بامدادان ، بشهر !!

٤٢ - ملك الغور والقروي

- سمعت .. عن أحد ملوك الغور .. ،
أنه كان يأخذ - غصباً - بعض الحُمير ..
- تكدح في العمل ... تشكو الجوع ... وقلة العلف ..
وكان ينفقُ منها اثنان ... يومياً ... ويطويها التلف ..
- ٦٨٠ - وحين ينعم الدهر ... على السافل الشرير ..
يجور بمظالمه ... على قلب البائس الفقير ..
- وحين يعيش الفُرور ... على السطح الرفيع ..
يُلقى ببوله ... والبقايا ... على السطح الوضيع ..
- سمعت أن المليك ... الظالم المسْتَبدا .. ،
خرج - ذات يوم - يبتغي صيدا ..
- فاطلق خلف مصيد ... سهاماً .. ،
وغشَّ الليل ... فضلًا عن حشمه ... واتباعه ..
- فلما ضلَّ وجهته ... وحاد رواء السبيل .. ،
أرخت - في قرية من القرى ... اجمال الليل ..
- ٦٨٥ - وكان في تلك القرية ... شيخ مقِيم ..
من القوم الذين لهم بالناس ... إدراك سليم ..
- أخذ ينصح ابنه ... - بنيَّ ! ! السعيد ... المظفرا ! !
لاتذهب بحمارك - إلى المدينة - سحرًا ! !

— که این ناچوانمرد ، و برگشته بخت
 که تابوت را ، بینمش ، جای تخت
 — کمر بسته ، دارد ، بفرمان دیو
 بگردون ، شد ، از دست جورش ، غریو
 — درین کشور ، آسایش ، و خرمی
 ندید ، و نبیند ، بچشم ، آدمی
 — ۶۹۰ مگر کین سیه نامه بی صفا
 بدوزخ ، رود ، لعنت ، اندر قفا

* * *

— پسر ، گفت ، را هی ، دراز ، است ، و سخت
 پیاده ، نیارم ، شد ، ای نیکبخت !!
 — طریقی ، بیندیش !! ورائی بزن !!
 که رائی تو ، روشن تر ، از رای من
 — پدر ، گفت ، اگر رائی من ، بشنوی
 یکی سنگگ ، برداشت ، باید ، قوی
 — زدن ، بر خر بارکش ، چند بار
 سر ، و دست ، و بهلوش ، کردن ، فگار
 — ۶۹۵ مگر کان ، فرو مایه زشت ، کیش
 بکارش ، نیاید ، خر انگگ ، ریش
 — چو خضر پیمبر ، که گشتی ، شکست
 وزو ، دست جبار ظالم ، بدست

- فأن هذا المليك المنكود ... سيء البخت ...
- الذى أتمنى أن أراه طى التابوت ... لافوق التخت ..
- انه مجيب لدعوة الشيطان ... مطيع لأمره .. ،
- وصياح الخلق ... يشق عنان السماء ... من جوره ..
- ولن ترى في مملكته ... مظاهر العيش الهنيء ..
- ولن يسعد بالحياة فيها ... انسان من الأناسى ..
- ٦٩٤ — إلا إذا مضى لجهم ... ذلك التمس .. ،
- وانصبت اللعنات اثره ... ترددها الأنفاس ..

* * *

- اجاب الولد ... إن الطريق ممتد لاحب .. ،
- ولا أستطيع الذهاب — راجلا — ايها الأب !!
- ففكر في حيلة !! وجد في رأى ..
- فرأيتك أكثر سداً ... من رأى ..
- اجاب الأب ... ان كنت لنصحى السميع الجيبا ..
- فينبغى أن تأخذ حجراً ... صلبا ..
- وتهوى به على الحمار ... وتوجهه ضرباً .. ،
- وتدق رأسه ... وارجله ... والجوانبا ..
- ٦٩٥٥ — لعل ذلك الدنى الأعوجا .. ،
- يزهد في حمارك ... الأعرجا ..
- وافعل — كالخضر — ... خرق السفينة .. ،
- ليكف عنها يد الجبار ... ويسلم الضعيفة ..

— بسالی ، که در بحر ، کشتی ، گرفت
بسی سالها ، نام زشتی ، گرفت

— پسر ، چون شنید ، این حدیث ، از پدر
سر ، از خطّ فرمان ، نبردش ، بدر

— فرو کوفت ، بیچاره خرا ، بسنگگ
خر ، از دست ، عاجز شد ، از پای ، انگگ
— ۷۰۰ پدر ، گفتش ، اکنون ، سرِ خویش ، گیر !!

همان راه ، که می بایدت ، پیش گیر !!
— پسر ، در پیِ کاروانی ، فتاد

ز دشنام ، چندا نکه ، دانست ، داد
— وزین سو ، پدر ، روی ، بر آسمان
که یارب !! بسجادهٔ راستان

— که چندان ، امام ، ده ، از روز گزار
کزین نحسِ ظالم ، بر آید ، دمار
— اگر من ، نبینم ، مر اورا ، هلاک

شبِ کورِ چشم ، نخسبید ، بخاک

— ۷۰۵ زن ، از مردِ مودی ، بسیار به
سگگ ، از مردمِ مردم آزار ، به

— مخفیست ، که بیداد ، بر خود ، کند
از آن به ، که با مردمان ، به ، کند

— فحين اغتصب ... السفينة — سنة — في البحر... ،
احتوى تاريخه — طى السنين — اسوأ الأثر... ،

* * *

— فلما استمع الابن لحديث الأب ..
لم يعدل عن رأيه ... واستجاب للطلب ..
— فهوى على الحمار المسكين ... يدقه بالحجر ... ،
حتى اصبح عاجزاً ... قبيح المنظر ..
— ٧٠٠ — قال له الأب ... الآن هيا لسبيك !!
وامض بالطريق الذى به ضالتك !!
— فتبّع الولد ... أثر القافلة ...
وهو يسب المليك ... بانواع السباب المقذعة ...
— وولى الوالد بوجهه ... نحو السماء ..
يقول ... إلهى !! أتوسل إليك ... بسجاده أرباب الصفاء ..
— أن تحفظنى — كثيراً — من غائلة الأيام ... ،
حتى يحيق الدمار ... بذلك الظالم ...
— ما دمتُ لا أراه ... يُبعث مع المهالكين إلى سقر ... ،
فإن عيني العشواء ... لاترقأ في القبر ..
— ٧٠٥ — إن المرأة ... أفضل من رجل يصيب بالضرر غيره ... ،
والكلب ... أفضل من إنسان يذيق الناس شره ...
— والخنث ... الذى يظلم نفسه ..
خير ممن تتجرع الناس غصصه ...

* * *

- شه ، این جمله ، بشنید ، و چیزی ، نگفت
- ببست ، اسپ ، و سر ، برآمد زین ، بخت
- همه شب ، ز بیداریِ اختر ، شُـمُـرد
- ز سودا ، و اندیشه ، خوابش ، نـبـرد
- چـو آوازِ مرغِ سحر ، گوش کرد
- پیشانیِ شب ، فراموش کرد
- ۷۱۰ — سواران ، همه شب ، بتك ، ناخفتند
- سحر گه ، پیء اسپ ، بشناختند
- بر آن عرصه ، بر اسپ ، دیدند ، شاه
- پیاده ، دویدند ، یکسر ، سپاه
- بخدمت ، نهـادند ، سر ، بر زمین
- چـو دریا ، شد ، از موجِ لشکر ، زمین
- بزرگان ، نشستند ، و خوان ، خواستند
- بمخـوردند ، و مجلس ، بیاراستند
- یکی ، گفتش ، از دوستانِ قـدیم
- که شب ، حاجبش ، بود ، و روزش ، ندیم
- ۷۱۵ — رعیت ، چـو نزلت ، نهادند ، دوش
- که مارا ، نه ، چشم ، آرمیدند ، ونه ، گوش
- شهنشه ، نپـارست ، کردن ، حدیث
- که بروی ، چه آهـد ، ز بختِ خبیث

- استمع المليك إلى هذه الواقعة ولم ينبس ببنت شفه ..
- وربط الجواد ... ووسد — قوائم السرج — رأسه ...
- وقطع الليل ... يعد النجوم ... من الأرق ..
- ولم يطرف النوم عينه ... من الهم والقلق ..
- فلما سمع ... تغريد بلبل السحر .. ،
- نسى همَّ الليل ... ووعشاء السفر ..
- ٧١٠ — ومضى الفرسان يطوون — الليل — سهرأ .. ،
- حتى أدركوا ... آثار الجواد سحراً ..
- رأوا المليك يولى بوجهه ... شطر ناحيه ..
- وهو يمتطى جواده ... فترجلوا مسرعين نحوه ..
- أدوا له التحية ... فى طاعة وتقدير ... ،
- واضطربت الأرض ... بهم اضطراب البحر ..
- وجلس العزاء ... ومدوا المائدة .. ،
- وتناولوا الطعام ... وزانوا مجلسه :
- فسأله ... أحد أصفياه القدامى .. ،
- ليكن الليل من حجّابك ... والنهار من الندامى !!
- ٧١٥ — كيف كان نزولك ... بين رعايك بالأمس ؟؟
- فلم ترقأ لنا عين ... ولم تهدأ الأذن من الحس !!
- لكن المليك صمت ... ولم يبد أية حديث .. ،
- ولم يذكر شيئاً ... وصمت صمت الخبيث ..

— هم آهسته ، سو ، برد ، پیش سرش
 فرو گفت ، پنهان ، بگوش ، اندرش
 — کم ، پای مرغی ، نیا ورد ، پیش
 ولی دستِ خـر ، رفت ، از اندازه ، پیش

— چو شورِ طرب ، در نهاد ، آمدش
 ز دهقانِ دوشینه ، یاد ، آمدش
 — ۷۲۰۰ — بفرمود ، جستند ، وبستند ، سخت
 بخواری ، فکندند ، در پای تخت
 — سیه دل ، بر آهیخت ، شمشیر تیز
 ندانست ، بیچاره ، راهِ گریز
 — شمرد ، آن دم ، از زندگی ، آخرش
 بگفت ، آنچه گردید ، در خاطرش

— ندینی ، که چون کارد ، بر سر ، بود
 قلم را ، زبانش ، روانتر ، بود
 — چو دانست ، کز خصم ، نتوان گریخت
 بی باکی ، او ، تیرِ ترکش ، بریخت
 — ۷۲۵۰ — سرِ نامیدی ، بر آورد ، وگفت
 نشاید ، شبِ گور ، در خانه ، خفت
 — نه ، تنها ، منت ، گفتم ، ای شهریار !!
 که برگشته بختی ، و بد ، روز گار

— ثم مال برأسه ... على نديمه ... ،
وهمس له — سرا — بأذانه ... ،
— قائلاً !! لم يقدّم إلىّ انسان ... رجل طائر .. ،
ولكن زاد عن الحد ... ضرب الحمار ..

* * *

— ولما أهاجته ... نشوة الطرب ... ،
تذكر حديث الفلاح ... وما أصاب من وصب ..
— ٧٢٠ — أمر فبحثوا عنه ... وأوثقوه حبلاً ...
وألقوا به تحت أقدام العرش ... ذليلاً ..
— فأمسك المليك ... اسود القلب ... بالسيف الباتر ... ،
ولم يدرك القروى المسكين نجوى ... وكيف الفرار ؟؟
— وعرف أن تلك اللحظة الرهيبة ... آخر حياته ... ،
فلفظ فيها ... كل ما دار بـخـلده ..

* * *

— ألت ترى ... حين يوضع الفّصل فوق الرأس ؟؟
يكون القـلم ... أكثر مرونة على القرطاس ..
— وحين أدرك أنه لا يستطيع ... من خصمه مفرّاً ..
أطلق سهامه من جهبته ... يرد الخطراً ..
— ٧٢٥ — ورفع رأسه ... واليأس ملء قلبه ... قائلاً !!
إذا حانت ساعة القبر ... لا يمكن النوم ليلاً ..
— لست وحدى من قال لك ... أيها المليك !!
إنك منكود الحظ ... جائر العهد ... عصى الفلك ..

- نه، من، کردم، از دستِ جورَت، نفیر
 که خَلقی، ز خَلقی، یکی کُشته، گیر
- ز نامهربانی، که در دَورِ تست
 همه عالم، آوازِه جورِ تست
- چرا، خِشم، بر من، گرفتی، و بس
 مَنّت، بَدیش، گفتم، همه خَلق، پس
- ۷۳۰ عجب، کز مَنّت، بر دل، آمد، دُرُشت
 بکش!! گر توانی، همه خَلق، کُشت
- وگر سخت، آمد، نگوهِش، ز من
 بِانصاف، بیخِ نگوهِش، بکن!!
- چو بیداد کردی، توقع مدار!!
 که نامت، بنیکی، رَوَد، در دیار
- و ر ای دون!! که دشواریت، آمد، سخن
 دگر هرچه، دشواریت، آید، مکن!!
- ترا، چاره، از ظلم، برگشتن، است
 نه، بی چاره بی گناه، گشتن، است
- ۷۳۵ ترا، پنج روز دگر، مانده، گیر!!
 دو روزِ دگر، عیشِ خوش، رانده، گیر!!
- نمَاند، ستمکار، بد روزگار
 بماند، برُو، لعنتِ پایدار

- ولست — وحدي — من استغاث من جورك ، ونفر . . .
بل الرعية بحالها ... تطلب النجاة ... والمفر . . .
- وبما ذاقه الناس — ظلماً — في عهدك . . . ،
تردد في ألسنتهم ... حديث جورك . . .
- فإذا قتلتني — وحدي — بعد ذلك جوراً . . . ،
فقد قلت فيك ما قلت ... وسيقول الناس كثيراً . . .
- ٧٣٠ — ومن عجب أن يقع نصحي . . . على قلبك موجعاً . . . ،
فاقتلني ! ! إذا استطعت أن تقتل الخلق أجمعاً
— وإذا أحسست ... قسوة ما تسمع من ذم . . . ،
فاجتث بالعدل والإنصاف ... جذور الذم ! !
— فإذا ظلمتني ... وأوقعت بي الضراً . . . ،
فلا تتوقع أن تنال من الخير ذكراً ! !
— وإن ثقل — أيها الدنيء — مقالي عليك . . . ،
فلا تفعل — بعد ذلك — ما يسبب الحقد عليك . . . ،
— إن علاجك ... أن تكف عن الناس ... جوراً . . . ،
لا أن توقعه بالبري ... ظلماً وغدراً
- ٧٣٥ — إن لك ... أياماً معدودة ... فادرك ما بقي منها ! !
فإذا ظفرت بيومين سعيدين ... فلا تتخف عن إدراكهما ! !
— إن الظالم ... لا يبقى العمر السديداً . . . ،
ثم تنصب اللعنات ... عليه أبداً . . .

- ندانم ، که چون خُسبَدت ، دید گمان
 نه خفته ، ز دست ، سِیم ، دید گمان
 — ترا ، نیک پَسند ، است ، اگر ، بشنوی
 وگر نشنوی ، خُود ، پشیمان ، شوی
 — بدان !! کی سَتُوده ، شُود ، پادشاه
 که خالقش ، ستایند ، در بار گاه
 — ۷۴۰ چه سَود ، آفرین ، بر سِرِ انجمن
 پس چرخه ، نفرین کفان ، پیر زن

- همی گفت ، وشمشیر ، بالای سر
 سِپر ، کرده ، جان ، پیش تیرِ قدر
 — شه ، از مستی غفلت ، آمد ، بهوش
 بگوشش ، فرو گفت ، فَرُخِ سروش
 — کزین پیر ، دستِ عقوبت ، بدار !!
 یکی ، گشته گیر !! از هزاران هزار
 — زمانی ، سرش ، در گریبان ، بماند
 — ۷۴۵ یدستانِ خُود ، بند ، ازو ، بر گرفت
 سرش را ، ببوسید ، ودر بر ، گرفت
 — بزرگیش ، بخشید ، وفرماندهی
 ز شاخِ امیدش ، بر آمد ، بهی

- است أدري !!! وعينك ملؤها النوم !
 كيف ينام ... في جوارك المظلوم ..؟؟
 — إني أسدى لك النصيحة ... إن كنت لها سمعاً .. ،
 وإن لم تستجب ... فلست إلا نادماً ..
 — اعلم أنه متى كان المليك ... للاطراء محبباً ..
 ومدحه المادحون من حاشيته ... ولهم استجاباً ..
 — ٧٤٠ — فأية فائدة من المدح والثناء ... في مل ذلك المحفل ؟؟
 والعجوز المكدودة ... تصب عليه لعنتها وراء المغزل ..

* * *

- كان الرجل يفيض القول ... والسيف برأسه مستقر .. ،
 متخذاً من روجه مجناً ... أمام سهام القدر . .
 — فلما أفاق المليك ... من سكرة الغفلة .. ،
 هتف الروح الأمين به ... يسمعه قـوله ..
 — أن اكفف يد العقوبة ... عن الشيخ الوفي !
 واحسبه واحداً ... ممن قتلت من الآلاف !
 — فأطرق المليك — هنيهة — ثم احنى رأسه بجيبه .. ،
 وأشار — بأكامه — للعفو عنه ..
 — ٧٤٥ — ونهض من مجلسه ... وفك قيوده بيديه ..
 وقبّل رأسه ... وضمه إلى صدره .. ،
 — ومنحه رتبة ... وقلده حكماً سنياً ..
 وأثمرت أغصان آماله ... ثمراً شهياً .. ،

— بگیتی ، حکایت شد ، این داستان
رود ، نیک بخت ، از پیء راستان

— بیا موزی ، از اقلان ، حُسنِ خوی
نه ، چندان ، که از جاهلان ، عیب جوی
— ز دشمن ، شنو ، سبوتِ خود ، که دوست
هر آنچه از تو ، آید ، بچشمش ، نکوست
— ستایش ، سرایان ، نه ، یارِ تو اند
— ۷۵۰ ملامت کفان ، دوستدارِ تو اند
— وبال است ، دادن ، برنجور ، قند
که داروی تلخش ، بُود ، سود مند
— تَرُش روی ، بهتر ، کند ، سرزنش
که یارانِ خوش طبعِ شیرین منش
— ازین ، به ، نصیحت ، نگوید ، کست
اگر عاقلی ، يك اشارت ، بست

۴۳ — مأمون خلیفه با کفیزك

— چو دورِ خلافت ، بمأمون ، رسید
یکی ماه پیـکـر ، کفیزك ، خرید
— ۷۵۰ بچهر ، آفتابی ، بتن ، گلبنی
بمقلِ خبرد مند ، بازی کنی

- وجرت هذه القصة ... في أفواه البشر ... ،
 إن السعيد الحظ ... يستجيب لنصح الصادق الأبر ..
- * * *
- عليك أن تلتمس حسن الطبع ... من العقلاء ..
 ولا تفتش — كثيراً — عن العيوب كالجـهـلاء !!
 — واستمع لسيرتك من العـدو ... فإن الحبيب !!
 يستحسن ما صدر منك ... ولك يستجيب ..
- ٧٥٠ — إن المادحين لك ... ليسوا من أحبابك ،
 بل الذين يقوّمونك ... هم صفوة أصدقائك ..
 — إن إعطاء المريض سكرًا ... وبالّ عليه ..
 بل سر الدواء ... هو المفيد له ..
- إن العبوس ... الذى يجيئ العقب والتأنيب .. ،
 خير من سماعك الوفى ... الحبيبا .. ،
 — ولن يسديك أحدٌ ... خيراً من هذه النصيحة .. ،
 فإن كنت عاقلاً ... فنكفيك منها الإشارة ..

٤٣ — الخليفة المأمون والجارية

- حين أسندت إلى المأمون ... شئون الخلافة .. ،
 ابتاع جارية ... كأنها البدر في بهاء الطلعة ..
 — ٧٥٥ — وضّاحة الجبين ... لدنة القوام .. ،
 تلعب فتنتها ... بعقل الحـازم ..

- بخونِ عزیزان ، فرو برده ، چنگک
 سرِ انگشته‌ها ، کرده ، عَنَابِ رنگ
 — بر ابرویِ عابد ، فریبش ، خضاب
 چو قوسِ قزح ، بُود ، بر آفتاب
 — شبِ خُلدت ، آن لعبتِ حورِ زاد
 مگر تن ، در آغوشِ مأمون ، نداد
 — گرفت ، آتشِ خشم ، دروی ، عظیم
 سرش ، خواست ، کردن ، چو جوزا ، دو نیم
 — ۷۶۰ — بگفتا ، سر ، اینک ، بشمشیرتیز
 ببند از !! وبا من ، مکن !! خفت و خیز
 — بگفت ، از که بر دل ، گزند ، آمدت
 چه خصلت ، زمن ، ناپسند ، آمدت
 — بگفت ، ار کُشی ، ور شگافی ، سَرَم
 زبونیِ دهانت ، برنج ، اندرم
 — کُشد ، تیغِ پیگار ، وتیرستم
 بیکبار ، بونیِ دهان ، دم ، بدم
 — شنید ، این سخن ، سرورِ نیکبخت
 بر آشفست ، نیک ، و برنجید ، سخت
 — ۷۶۵ — همه شب ، درین فکر ، بود ، و نخواست
 دگر روز ، با هوشمندان ، بگفت

- كأن دماء العشاق ... ليديها خضابا .. ،
 وكأنما غمست بأطراف أناملها ... العنّابا ..
- تثير حواجبها الفتنة ... في العابد المتمرس .. ،
 وكأنها قوس قزح ... في طليعة الشمس ..
- فنفرت منه تلك الجارية ... ولم تستجب لإذنه .. ،
 وتمنعت — حين هم بها — لأحضانه ..
- فاشتعلت نار غضبه ... حين عن الفوز .. ،
 وأراد أن يشج رأسها نصفين ... كما يشج الجوز ..
- ٧٦٠ — فأجابته ... هاك راسي !! فافصله باليماني !!
 لكن ... هيات الفراش بينك وبينى ..
- فسألها ... ما الذي نفرك ... وأبعدك عني ؟؟
 وأى خصلة رديئة ... بدت لك مني ؟؟ ..
- أجابت ... لو قتلتني ... وحطمت رأسي .. ،
 فإني لا أطيق منك ... ريح الأنفاس ..
- إن سيوف العدر ... وسهام الظلم ... لا تبطل قتلنا ..
 لكن رائحة أنفاسك الكريهة ... تقتلني الهوينا ..
- استمع السيد العظيم ... لهذا الكلام .. ،
 فشفه الاضطراب ... وانطوى على ألم ..
- ٧٦٥ — ولم يرقأ النوم عينه ... وظل ساهراً مفكراً .. ،
 ولما أقبل النهار ... طلب من لهم بالأمر خُبراً ..

- طبیعت شفا سـانِ هر کـشـوری
- سخن گفت ، با هر يك ، از هر دری
- دلش ، گرچه ، در حال ، ازو ، رنجبه شد
- دوا کرد ، و خشبوی ، چون غنچه ، شد
- پری چهره را ، همنشین کرد ، و دوست
- که این عیبِ من ، گفت ، یارِ من ، او ست
- بنزدِ من ، آن کس ، نکو خواهِ تست
- که گوید ، فلان ، خار ، در راهِ تست
- ۷۷۰ — بگمراه ، گفتش ، نکو ، می روی
- جفائی بزرگ ، است ، و جورِ قوی
- هر آنکه ، که عیب ، نگویند ، پیش
- هنر ، دانی ، از جاهلی ، عیبِ خویش
- مگو ! ! شهیدِ شیرین ، شکر ، فایق ، است
- کسی را ، که سقمونیا ، لایق ، است
- چه خوش ، گفت ، یکرروز ، دارو فروش
- شفا ، بایدت ، دارویِ تلخ ، نوش ! !
- اگر شربتی ، بایدت ، سود مند
- ز سعدی ، ستان ! ! تلخ ، دارویِ پند
- ۷۷۵ — بـرویزنِ معرفت ، بیخـتـه
- بشهدِ عبادت ، بر آمیخته

- واستقدم من أطراف الدولة ... من لهم بالطبع إمام ... ،
وأفاض في القول ... شارحاً الأمر لكل منهم ..
- إن قلبه ... وإن كان قد كواه مرة الألم ... ،
إلا أنه عالج نفسه ... حتى زكت أنفاسه كالأكمام ..
- فاختص الغانية بصحبته ... وأخلص لها المحبة ... ،
قائلاً !! إنها بصرتني بعيني ... فاستحقت القرب والمودة ..
- وعندي ... من يريد الخير ... ويبقى على محبتك ... ،
هو من يقول لك ... يا فلان !! إن الشوك ملء طريقك ..
- ٧٧٠ — أما أن تدفع الضال في سبيله ... وتبدي له الخيرا ... ،
فإن ذلك أقوى جفاءً ... وأعظم جوراً ..
- إن الناس لا تحدثك ... دائماً عن عيبك ... ،
ومن الخير ألا تظل جاهلاً به ... فافسح له صدرك ..
- لا تقل إن الشهد اللذيذ ... نافع طيب ... ،
فتناوله ... لمن كان المر له شراب ..
- وما أحسن ما قاله — ذات مرة — عطار ... ،
إذا أردت الشفاء ... فأليك الدواء المر ... ،
- وإن كنت ذا حاجة ... للشراب المفيد ... ،
فاطلب دواء النصح ... واسأل عنه سعدى ! ،
- ٧٧٠ — فأن دواءه ... نخلته المعرفة ... ،
ثم مزج ... بشهد العباداة ... ،

۴۴ - درویش صادق با پادشاه بیدا دگر

- شنیدم ، که از نیکر دی ، فقیر
دل ، آزرده شد ، پادشاهی کبیر
- مگر بر زبانش ، حقی ، رفته بود
ز گردنکشی ، بروی ، آشفته بود
- بزندان ، فرستادش ، از بارگاه
که زور آزمایست ، بازوی شاه
- ز یاران ، یکی گفتش ، اندر زهفت
مصالح ، نبود ، این سخن ، گفت ، گفت
- ۷۸۰ رسانیدن امر حق ، طاعت ، است
ز زندان ، نترسم ، که يك ساعت ، است
- همان دم ، که در خُفیه ، این راز ، رفت
حکایت ، بگوشِ ملک ، باز رفت
- بخدمت دید ، کو ، ظنّ بیهوده ، برد
ندانند ، که خواهد ، درین حبس ، مرد ؟؟
- غلامی ، بدرویش ، برد ، آن پیام
بگفتا ، بخسرو ، بگو !! ای غلام !!
- مرا ، بارغم ، بر دل ریش ، نیست
که دنیا ، همین ساعتی ، بیش ، نیست

- سمعت إن ملكاً... كان في الملوك كبيراً... ،
تحرق قلبه — غيظاً — حين سمع ورعاً فقيراً... ،
— لم يفعل المسكين شيئاً... سوى قولة حق قالها... ،
فغضب منه السلطان... تعاضماً وسفهاً...
— فبعث به من الديوان... إلى غياهب السجن... ،
فأن القوة... وسيلة المليك... سيء الظن... ،
— قال للفتير... أحد أصـدقائه سرّاً... ،
لم يكن من الخير... أن تذكر هذا الكلام المرأ...
— ٧٨٠ — أجب !! إن تنفيذ قضاء الله... طاعة... ،
ولست أرهب حياة السجن... فأنها ساعة...
— فما أن تكشّف الأمر... بهذا السر الخفى... ،
حتى ترامت القصة... إلى مسامع الملك الغوى...
— فضحك... ثم قال... لقد أخطأ في ظنه... ،
أليس يعلم أنه صائر — إلى الموت — من سجنه؟؟
— فنقل غلام للدرويش... هذه الرسالة... وفتح أبوابها... ،
فقال له... أيها الغلام !! ابلغ المليك جوابها !!
— ليس على قلبي الجريح... أثقال من الضر... ،
فالدنيا... ساعة وليست — بعيني — ذات خطر... .

- ۷۸۵ - نه ، گر دست ، گیری ، کُنی ، خُرم
 نه ، گر سر ، بری ، در دل ، آید ، غم
 - تو ، گر کامرانی ، بفزمان ، و گنج
 وگر کس ، فرومانده ، درخوف ، ورنج
 - بدروازهٔ مرگ ، چو نون در ، شویم
 بیک هفته ، با هم ، برار ، شویم
 - مننه !! دل ، براین دولت پنج روز
 بدودِ دلِ خلق ، خودرا ، مسوز !!
 - نه ، پیش از تو ، پیش از تو ، اندوختند
 بیداد ، کردت ، جهان ، سوختند
 ۷۹۰ - چنان ، زی !! که ذکرت ، بتحسین کنند
 چو مردی ، نه ، برگورِ نفرین ، کنند
 - نباید ، برسم بد آئین ، نهاد
 که گویند ، لعنت ، برو ، کین ، نهاد
 - وگر سر ، بر آرد ، خداوند زور
 نه ، زیرش ، کند ، عاقبت ، خاکِ گور

* * *

- بفرمود ، دل تنگ ، روی ، از جفا
 که بیرون ، کنندش ، زبان ، از قفا
 - چنین گفت ، مردِ حقایقِ شناس
 کزین - هم - که گفتم ، ندارم ، هراس

- ٧٨٥ - فأن عفوت عني ... فإستُ قَرير الفؤاد ... ،
 وإن سفكت دمي ... فإست بالخزين المفؤود ... ،
 - وإذا كنت ممتعاً - بسطوة الحكم ... وصوله المال ... ،
 وكان غيرك ... في وهن الضعف ... وسوء الحال ..
 - فحين نمر معاً ... من باب الموت ... ،
 فأنا نصير سـواء ... بذات الوقت ... ،
 - لا تربط قلبك ... بهذه الدولة الفانية ... ،
 ولا تحرق نفسك ... في زفرات قلوب الرعية ..
 - ألم يكن قبلك من كانوا أكثر ادخاراً؟؟ ..
 واحرقوا العالم ... ظلماً ... وفجراً ...
 ٧٩٠ - فاجعل حياتك ... بحيث يذكرك الناس بالخير !!
 حين فواتك ... ولا يلعنوك يوم القبر ..
 - ولا ينبغي أن تسنّ ردىّ الشُّنن ... ،
 فإنهم يرددون اللعنات ... على المسنّ ..
 - فإذا قتل المليك إنساناً ... قوة ... وجورا ..
 أليس له ... تراب القبر مصيراً؟؟

* * *

- فأمر الظالم ... في جناء وقسوه ... ،
 أن ينزعوا لسانه ... من حلقومه :
 - فقال الرجل ... الذى له بالحقائق خُبراً ... ،
 لست كذلك ... أرهب هذا الأُمرا :

- ۷۹۵ - من ، از بی زبانی ، ندارم ، غمی
 که دانم ، که ناگفته ، داندهی
 - وگر بی نـوائی ، برم ، در سیم
 گرم ، عاقبت ، خیر باشد ، چه غم ؟؟
 - عروسی ، بُود ، نوبت مانت
 گرت ، نیک روزی ، بُود ، خانت

۴۵ - روز آزمائی تنگ دست

- یکی ، مُشت زن ، بخت ، وروزی ، نداشت
 نه ، اسبابِ شامش ، مهیا ، نه ، چاشت
 - نه جورِ شـِکم ، گـِـل ، کشیدی ، بُـِـشت
 که روزی ، محال ، است خوردن ، بهشت
 ۸۰۰ - مُـدام ، از پریشانی روزگار
 دلش ، حسرت ، آلوده ، تن ، سو ، گوار
 - گـِـش ، جنـِـک با عالم خیره کش
 گـِـه ، از بختِ شـوریده ، رویش ، تـرُـش
 - گـِـه ، از دیدنِ عیشِ شیرینِ خـلـق
 فرومی شـدی ، آب ، تلخش ، بملاق
 - گـِـه ، از کارِ آشفته ، بگریستی
 نه ، کس ، دید ، ازین تلختر ، زیستی ؟؟

- ٧٩٥ - ولست اغتم ... على أن يقطع اللسان ويخفى ... ،
 فإني أعلم أن الله ... يعلم السر وما أخفى ..
 - ومهما كنتُ ضعيف الحيلة ... حين أحاط بالضرر .. ،
 فأى غم يصيبني ... إذا كان المآل إلى الخير ؟؟
 - إن أفراحي .. تقيم ولأثمها عليك يوم المآثم .. ،
 مهما كنت من السعادة ... يوم الحمام ..

٤٥ - الملائكة البائس

- كان ملائكم منحوس الطالع ... لا يملك قوت يومه .. ،
 وليس لديه ... طعام صباحه أو عشائه ..
 - فأخذ يحمل الطين بظهره ... يسد به رمق بطنه .. ،
 فقد كان من المحال ... أن يحصل قوته من لكت يده ..
 - ٨٠٠ - وظل - هكذا - يعاني الاضطراب في أيامه .. ،
 تملأ الحسرة قلبه ... والعلة تهد جسمه ..
 - أحياناً - يجالد عالمًا - يحطم الضعفاء .. ،
 وحيناً ... يقطب الجبين ... لما أصابه من سوء ..
 - وتارة يرى سعة العيش ... يتقلب فيها الخلق .. ،
 فيتجرع غصص الآلام ... يُكوى بها الخلق ..
 - وأخرى يبكي ... من قسوة عمله المرهق .. ،
 فهل رأى إنسان حياة أقسى من تلك في الاملاق ؟؟ ..

— کسان ، شهـد ، نوشند ، وصرغ ، وبره
 — مرا ، رویِ ناف ، می نبیند ، تره
 — ۸۰۵ گرانصاف ، برسی ، نه ، نیکوست ، این
 برهنه ، من ، و گربه را ، پوستین
 — چه بودی ، که پایم ، درین کارِ گل
 بگنجی ، فرو رفتی ، از کامِ دل
 — مگر روزگاری ، هـوس ، راند می
 ز خود ، گردِ محنت ، بیفشاندی

* * *

— شنیدم ، که روزی زمین ، می شکافت
 عظامِ زخمـدانِ پوسیده ، یافت
 — بـخاک ، اندرش ، عـقـد ، بگسیخته
 گهر هایِ دندان ، فروریخته
 — ۸۱۰ دهان ، بی زبان ، پند ، می گفت ، وراز
 که ای خواجه ! ! با بی نوای ، بساز ! !
 — نه ، این است ، حالِ دهن ، زیرِ گل ؟؟
 شکر خورده ، انگار ، یا خونِ دل
 — غم ، از گردشِ روزگار ، آن ، مدار ! !
 که بی ما ، بگردد ، بسی ، روزگار

* * *

- فن الناس من يشرب الشهد ... أو يطعم الضأن والطيورا .. ،
 لكن الخبز لا يرانى ... حتى ولا الجرجيرا ..
 ٨٠٥ — فإذا كان — حقاً — ما تسألنى فليس من الوفاء ..
 أن أكون بلا كساء ... والقط ينعم فى الفراء ..
 — ماذا لو عثرت قدمى ... بكنز حين أحمل الوحلا .. ؟؟
 فأحصل على مراد القلب ... واترك العملا ..
 — لعلى أعيش — حيناً — فى نجوى من الوصب .. ،
 وأنفض عنى غبار الحنة ... وذل السغب ..

* * *

- سمعت أنه كان ... يشق الأرض ذات يوم .. ،
 فلقى من ذقن نخرة ... بقايا عظام ..
 — قد فريت فى التراب ... وتفككت أوصالها .. ،
 وتساقطت جواهر الإنسان ... وانفردت حياتها ..
 ٨١٠ — وأخذ الفم ... وهو بلا لسان ... ينصح فى همس .. ،
 قائلاً !! أيها السيد !! احتمال السغب ... وذل الناس ..
 — أليس ذلك هو حال الفم ... حين ترقده الترابا .. ؟؟
 سواء كان فى حياته ... يطعم الحلو أو يتجرع الوصبا ..
 — ولا يصيبك الحزن ... من دورة أيامنا .. ،
 فإن الزمان — كثيراً — ما يدور لغيرنا ..

* * *

- همان لحظه ، کین خاطرش ، روی ، داد
- غم ، از خاطرش ، رخت ، یکسو ، نهاد
- که ای نفسِ بی رای ، وتدبیر ، وهش !!
- بکش ، بارِ تیار ، و خود را ، مکش !!
- اگر بنده ، بار ، بر سر ، برَد
- وگر سر ، باوجِ فلک ، بر برد
- در آن دم ، که حالش ، دگر گون ، شود
- برگت ، از سرش ، هر دو ، بیرون شود
- غم ، و شادمانی ، نماید ، ولیک
- جزایِ عمل ، ماند ، و نامِ نیک
- کرم ، پای دارد ، نه ، دیهم ، و تخت
- بده !! کز تو ، این ماند ، ای نیک بخت !!
- مکن تکیه !! بر ملک ، و جاه ، و حشم
- که پیش از تو ، یودست ، و بعد از تو ، هم
- ۸۲۰ — نخواهی ، که ملکت ، بر آید ، بهم ؟؟
- غمِ ملک ، و دین ، خورد ، باید ، بهم
- زر ، افشان !! چو دنیا ، بخواهی ، گذاشت
- که سعدی ، دُر ، افشاند ، چون زر ، نداشت

- وفي اللحظة ... التي استجاب فيها لهذا الفكر ... ،
 تمنحى الغم عنـــــــــــــــــه ... وابعد عن الخاطر ..
- مردداً ... أيتها النفس !! التي ضل عنها الرأي والتدبير والعقل ... ،
 احتملى ثقل الآلام ... حتى لا يذلتك السؤال ..
- ٨١٥ — سواء أكان المرء عبداً ... يحمل الأحمال على أم ناصيته .. ،
 أو يسامى الفلك في علوه ... وتدنو منه رأسه ..
- ففي اللحظة ... التي تنتهي فيها حياته ... ،
 يغادر المنــــــــــــــــاء ... والشقاء ... رأسه ... ،
- إن الغم ... والسرور ... ليس لهما الدوام ... ،
 ولكن يبقى ثواب العمل الطيب ... والاسم العظيم ..
- إن الكرم هو الدائم ... وليس الدوام للتاج وللتخت ... ،
 فاعط !! فإن العطاء باق !! يا سعيد البخت !!
- ولا تعتمد على الملك ... والجاه ... والخدم !! ،
 فإنها كانت لمن قبلك ... وستكون بعدك للقادم ..
- ٨٢٠ — إن كنت تريد ... أن تعيش سعيداً بملكك .. ،
 فاجعل من الملك والدين ... موضعاً لتفكيرك .. !!
- وانفق مما لديك من مال ... ما دمت منها ذاهب .. !!
 فإن السعدى ... قد نثر درره ... حين عز الذهب ..

۴۶ - در معنی خاموش از نصیحت

بکسی که بند نپذیرد

- حکایت کنند ، از جفا ، گستری
که فرماندهی ، داشت ، برکشوری
— در آیام او ، روز مردم ، چو شام
شب ، از بیم او ، خواب مردم ، حرام
— همه روز ، نیکان ، ازو ، در بلا
بشب ، دست پاکان ، ازو ، در دعا
— ۸۲۵ گرومی ، بر شیخ آن روز گار
ز دست ستمگر ، گر ستند ، زار
— که ای پیر دانای فرخنده رای !!
بگو !! این جوان را ، بترس !! از خدای
— بگفتا !! دریغ ، آمدم ، نام دوست
که هر کس ، نه ، در خورد پیغام او ، ست
— کسی را ، که بینی ، زحق ، برگران
منه !! باوی ، ای خواجه !! حق ، در میان
— دریغ است ، باسفله ، گفتن ، علوم
که ضایع شود ، تخم ، درشوره بوم
— ۸۳۰ چو در وی ، نگردد ، عدو ، داندت
بر بختت ، بجان ، و بر بختت

٤٦ - في معنى الامتناع عن النصيحة

لمن لا يقبلها

- حكى عن ملك جائر ... ظالم .. ،
أنه أمرَّ عاملاً ... على إقليم ..
- كان نهار الناس - كالليل - في ظلمائه .. ،
وحرّموا النوم - ليلاً - خوف جوره ..
- يعيش - والأخيار منه - طول اليوم في بلاء .. ،
ويد الأطهار ترتفع - ليلاً - ... للدعاء ..
- ٨٢٥ - ولّت طائفة منهم ... نحو شيخ في ذلك العصر .. ،
وشكوا له مظالم ... ذلك الجبار ..
- سأله ... أيها الشيخ العاقل !!! ذو الرأي السديد .. ،
قل !! لهذا الشاب أن يتق الله ... ويخشى يوم الوعيد ..
- فقال - والأسف ملء نفسه - ان اسم « الحبيب ^(١) » .. ،
لا يليق للذكر ... إلا مع اللبيب ..
- فإذا رأيت ... من يكون لله غصياً .. ،
فلا تجادله في الحق ... واتخذ منه مكاناً قصياً !
- ومن أسف ... أن تمكّن السفلة من العلوم .. ،
فإن أجود البذر ... يضيع في جذب الأقاليم ..
- ٨٣٥ - وحين لا تثمر فيه ثمار العلم يدعوك من أعدائه .. ،
ويتألم منك ... وتلقى الآلام من شره ..

(١) الله سبحانه وتعالى .

— ترا، عادت ، ای پادشاه !! حق رویت
 دل مردِ حق گوی ، ازینجا ، قویست
 — نِگین ، خصلتی ، دارد ، ای نیکبخت !!
 که در موم ، گیرد ، نه ، درسنگِ سخت
 — عجب نیست ، گر ظالم ، از من ، بجان
 بربخند ، که دزد ، است ، و من ، پاسبان

* * *

— تو — هم — پاسبانی ، بانصاف ، و داد
 که حفظِ خدا ، پاسبانِ تو ، باد !!
 — ۸۳۵ — ترا ، نیست ، منت ، ز روئی ، قیاس
 خداوند را ، فضل ، و من ، و سپاس
 — که در کارِ خیرت ، بخدمت ، بداشت
 نه ، چون دیگران ، معطل ، گذاشت
 — همه کس ، بمیدانِ کوشش ، درند
 ولی کویِ دولت ، نه ، هرکس ، براند
 — تو ، حاصل نکردی ، بکوشش ، بهشت
 خدا ، در نو ، خویِ بهشتی ، سرشت
 — دلت ، روشن ، و وقت ، مجموع باد !!
 قدم ، ثابت ، و پایه ، مرفوع باد !!
 — ۸۴۰ — حیات ، خوش ، و رفتنت ، بر صواب
 عبادت ، قبول ، و دعا ، مستجاب

- ولقد تعودت — أيها المليك — أن أسلك الطريق السوياء . . . ،
 لهذا فقلب من لا يرهب النصح ... قويا ..
 — إن فص الخاتم ... أيها السعيد ! ! يقبل في الشمع استقرارا . . . ،
 ولكن لا يقبله الحجر ... إلا قهراً واقتدارا ..
 — لا عجب إذا تألم الظالم ... وانفطر منه القلب . . . ،
 فإنه كاللص ... وأنا عليه الرقيب ..

* * *

- وأنت — أيضاً — بالعدل والإنصاف ... حارس رعيتك . . . ،
 فتكن رعاية الله ... حارسة لك .. !!
 — ٨٣٥ — وليس لك سبيل ... لمن ، ولا الولاء . . . ،
 فله وحده الفضل ... والمن ... والثناء ..
 — إنه هو الذي ... وفقك لعمل الخير . . . ،
 ولم يتركك ... عاطلاً ... كأنه — ير ..
 — إن الناس جميعاً ... يطرقون ميدان الاجتهاد . . . ،
 لكن لا يكسبون ... جميعاً كرة الحظ والسداد ..
 — ولست تحصل على الجنة ... بجهدك لها . . . ،
 ولكن الله وضع فيك خلق أهلها ..
 -- ليجعل الله قلبك مضيئاً ... ويسعد وقتك !! ،
 ويثبت أقدامك ... ويرفع من شأنك ..
 — ٨٤٠ — ويمد في حياتك ... ويسدد خطواتك . . . ،
 ويتقبل عبادتك ... ويستجيب دعواتك ..

۴۷ - اندر رای پادشاهان و تدبیر مملکت

و آئین جهانداری و قانون لشکر کشی

- همی ، تا ، بر آید ، بتدبیر ، کار
مُدارای دشمن ، به ، از کارزار
- چو نتوان ، عـدورا ، بقوت ، شکست
بنعمت ، بیاید ، در فتنه ، بست
- گر اندیشه ، باشد ، ز خصمت ، گزند
بتعویند احسان ، زبانش ، بیند !!
- عـدورا ، بجائی حسك ، رز ، بریز !!
که احسان ، کند ، کند ، دندان تیز
- ۸۴۵ - چو دستی ، شاید ، گزیدن ، بپوس !!
که با غالبان ، چاره ، زرق ، است ، ولوس
- مراعات دشمن ، چنان ، کن !! که دوست
که ویرا ، بفرصت ، توان کند ، پوست
- بتدبیر ، رستم ، در آمد ، بیند
که اسفندیارش ، نجست ، از کند
- حذر کن !! زیپکار کمتر ، کسی
که از قطره ، سیلاب ، دیدم ، بسی
- مزن !! تا ، توانی ، برابرو ، گره
که دشمن ، اگرچه ، زبون ، دوست ، به

٤٧ - في رأى الملك وتدير الملك

ودستور الحكم وقانون قيادة الجيش

- مادمت تدرك .. بحسن التدير حاجتك .. ،
- فإن مداراة العدو ... خير من إعلان حربك ..
- وإن لم تستطع ... أن تهزم العدو بالقوة .. ،
- فينبغى أن تقفل بالأنعام ... باب الفتنة ..
- وإذا كنت تخشى الضرر ... من خصمك .. ،
- فاربط لسانه ... بعمويذة من إحسانك !!
- وانثر للعدو مكان الحسك ... ذهباً !! ،
- فإن الإحسان ... يثلم الأسنان الصلابا ..
- وإذا لم تستطع أن تعض يداً ... فامنحها القمبلا .. ،
- فإن السياسة مع الغالبين ... خدعاً ، وحيلاً ..
- وارقب العدو ... واظهر له الودا !!
- حتى إذا ملكت الفرصة ... نزعته عنه الجلدا ..
- فقد زل رستم في القيود ... حين أحسن التدير .. ،
- وهو الذى لم ينبج من قيوده ... اسفندديار ..
- واحذر هجوم الضعيف ... مهما كان قليلاً .. ،
- فكم رأيت قطرات ... تجمعت ، فجرت سيولا !! ..
- ولا تقطب له حاجبيك ... واسأله إفا !! ..
- فصدائة العدو ... خير من عدائه .. مهما كان ضعيفاً ..

- ۸۵۰ — بُد ، دشمنش ، تازه ، ودوست ، ریش
 کسی ، کش ، بُود ، دشمن ، از دوست ، بیش
 — مزب !! باسپاهی ، زخـود ، بیشتر
 که نتوان ، زدن ، مُشت ، بر نیشتر
 — وگر زو ، توانا تری ، در نبرد
 نه مردیست ، بر نا توان ، زور کرد
 — اگر پیل زوری ، وگر شیر جنگ
 بنزدیک من ، صلح ، بهتر ، که جنگ
 — چو دست ، از همه حیلتی ، درگست
 حـلاست ، بردن ، بشمشیر ، دست
 — ۸۵۵ — اگر صلح ، خواهد ، عدو ، سر ، مپیچ !!
 وگر جنگ ، جوید ، عناق ، بر مپیچ !!
 — که گروی ، بیند ، در کارزار
 ترا ، قدر ، وهبت ، شود ، ده هزار
 — در او ، پای جنگ ، آورد ، در رکاب
 نخواهد ، بحشر ، از تو ، داور ، حساب
 — تو — هم — جنگ را ، باش !! چون فتنه ، خواست
 که با کینه ور ، مهربانی ، خطاست
 — چو با سفله ، گوئی ، بلطف ، و خوشی
 فزون گرددش ، کبر ، و گردنکشی

- ٨٥٠ - ومن كان خصومه ... في الحياة أكثر عدداً ، ،
- سُرَّتْ به الأعداء ... وتجنب الأصدقاء الودا . .
- ولا تهاجم جيشاً ... أكثر منك في العدد ! ! ،
- وهل بإمكانك القبض ... على المشرط باليد ؟ ؟
- وإذا كنت أكثر منه . للحرب - استعداداً . . ،
- فليس من الرجولة . . أن تجره إليها استبداداً . .
- فإذا كان لك قوة الأفيان ... ومخالب الأسود . . ،
- وآثرت الصلح على الحرب ... فذاك خير عندى . .
- وإذا كلت ... عن كل حيلة ... يدك . . ،
- فمن الخير ... أن تضعها على سيفك . .
- ٨٥٥ - وإذا سألك العدو صلحاً ... فلا تعرض عنه . . ،
- وإذا أعلن القتال ... فلا تفرنَّ منه . .
- فإن أغلق باب الحرب ... وغنها توقفاً . . ،
- بلغت منزلتك ... مثلها آلافاً . .
- فإن عاد ... ووضع قدم الحرب في الركاب . . ،
- فلن يأخذك الله بفعله . . يوم الحساب . .
- وأعلن الحرب - أيضاً - على من يثير الفتنة ! !
- فإن العطف على من يثيـرها . . . عين الخطيئة . .
- وإذا أخذت الدنيا الخسيس ... باللين واللطف . . ،
- ازداد تكبراً عليك ... وأبدى منتهى الصلف . .

- ۸۶۰ - با سپانِ تازی ، و مردانه مرد
 برآر !! از نهادِ بد اندیش ، گرد
 - وگر باز آید ، بسزنی ، وهوش
 بتندی ، و خشم ، و درشتی ، مکوش !!
 - چو دشمن ، در آید ، بعجز ، از درت
 بدرکن !! ز دل ، کین ، و خشم ، از سرت
 - چو زنهار ، خواهد ، گرم ، پیشه ، کن !!
 بمخشای !! واز مکرش ، اندیشه کن !!
 - ز تدبیرِ پیرِ کهن ، بر مگرد !!
 که کار از موده ، بود ، سال خورد
- ۸۶۵ - بر آرند ، بنیادِ روئین ، ز پای
 جوانان ، بشمشیر ، و پیران ، برای
 - بیندیش !! در قلبِ هیجا ، مفر !!
 چه دانی ، کزانی ، که باشد ، ظفر !!
 - چو بینی ، که لشکر ، ز هم ، دست داد
 بتنها ، مده !! جانِ شیرین ، بیاد
 - وگر برکناری ، برفتن ، بکوش !!
 وگر در میان ، لبسِ دشمن ، بیوش !!
 - وگر خود ، هزاری ، و دشمن ، دویست
 چو شب ، شد ، در اقلیمِ دشمن ، مایست !!

- ٨٦٠ — فجرد عليه ... عرب الخيول ... وتخيير لها الأبطال !!
واقض على من كان خبيثاً ... وساء خصالا ! .
- فإذا عاد إليك في لين ... وفي رزاة ..
فلا تأخذنه ... بالحدة ... والغضب ... والخشونة ..
- وإذا وافاك العدو - عاجزاً - بيباك .. ،
فلا ينبغي ... أن تثير عليه حربك ..
- وإذا طلب الأمان ... فكن جواداً به !!
واعف عنه !! لكن الحذر !! الحذر !! من مكره
- ولا تعرض عن مشورة ... الشيوخ الجريين .. ،
فإن خبرة الأمور ... عند كبار السن .. ،
- ٨٦٥ — أن الشباب يقتلعون البناء القوي بأجسامهم .. ،
لكن الشيوخ يقتلعونه بحسن آرائهم ..
- وحين تكون في قلب المعركة ... فكّر في النجاة !!
فما يدريك أن ذلك يكون سبيل الحياة ؟ ؟
- فإذا رأيت قوى الجيش ... قد تفككت أوصالها .. ،
فلا تذهب بروحك الطيبة ... فتلقى حتفها !!
- واغتم العودة ... إن كنت في جانب آمن !!
أو اتخذ لباس العدو ... إن كنت في الميدان !!
- وإذا كنت في ألف ... والعدو في مائتين ... من رجاله ..
وجنّ عليك الليل ... فلا تتمهل !! وارحل عن أرضه !!

- ۸۷۰ - شب تیره ، پنجه سوار ، از کین
 چو بانصد ، بهیبت ، بدرد ، زمین
 - چو خواهی ، ریدن ، بشب ، راه ها
 حذرکن !! نخست ، از کین ، گاه ها
 - میان دولشکر ، چو یک ، روزه ، راه
 بماند ، بزن ، خیمه ، برجایگه
 - گراو ، پیش دستی ، کند ، غم مدار !!
 ورافرا سیاب ، است ، مغزش ، برآر !!
 - ندانی ، که دشمن ، چو یک روزه ، راند ؟ ؟
 سر پنجه زور مندش ، نماند
 ۸۷۵ - تو ، آسوده ، بر لشکر ، مانده ، زن
 که نادان ، ستم کرد ، بر خویش-تن
 - چو دشمن ، شکستی ، بیفکن !! علم
 که بازش ، نیاید ، جراحات ، بهم
 - بسی ، درقنائی ، هزیمت ، مران !!
 نیاید ، که دور افقی ، از یاوران
 - هوا ، بینی ، ازگرد هیجا ، چو میغ
 بگیرند ، گِردت ، بزوپین ، وتیغ
 - بدنبال غارت ، نراند ، سپاه
 که خالی ، بماند ، پس پشت شاه

- ٨٧٤ - ففي الليل البهيم ... إذا فاجأك خمسون من كمين ... ،
فأنهم يزلزلون الأرض بك ... وكأهم خمسة مئتين ..
- وإذا أردت ... أن تقطع الطريق ليلاً ... ،
فاحذر مكامن العدو ... أولاً !!
- وحين يبتقى بين الجيشين ... مسافة يوم ... ،
فأقم هناك !!! والى أطناب الخيام !!
- ولا تفكر طويلاً ... إذا فاجأك الحربا ..
بل امض !! واقض عليه !! ولو كان أفراسيابا !
- أأنت ترى أن العدو ... إذا تقدم مسافة يوم ؟؟
لم يبق له ساعد من القوة ... ولا مجال للعزم ..
- ٨٧٥ - واحمل - وأنت في راحتك - على جنوده المكدودة ..
فأنه - من فرط الجهد - قد جنى على نفسه ..
- وإذا هزمت العدو ... فخطم لواءه !!
حتى لا تلتئم جراحه ... ويسترد كيانه ..
- ولا تتبع المهزوم - كثيراً - إذا اغتم الفرارا ..
فليس من الخير أن تبعد ... وتترك الأنصارا ... ،
- فأنتك لتحسب الهواء ... من غبار الحرب ... ضباباً ..
وما يدريك أن العدو به ... يطعنك سيوفاً ، ويرميك حراباً ؟؟
- ولا تكلف الجيش ... متابعة الغارة !!
حتى لا ينكشف ظهرك ... ففحل بك الخسارة ..

۸۸۰ - سپه را ، نگهبانی شهریار
به ، از جنگ ، در حلقه کارزار

۴۸ - اندر نواختِ عسکر در حالِ امن

- دلاور ، که باری ، تهور ، نمود

بیاید ، بمقدارش ، اندر فزود

- که بارِ دگر ، دل ، نهد ، بر هلاک

ندارد ، زیبکارِ یاجوج ، باک

- سپاهی ، در آسودگی ، خوش بدار !!

که در حالتِ سختی ، آید ، بکار

- کهنون ، دستِ مردانِ جنگی ، بیوس !!

نه ، آنگه که دشمن ، فروگرفت ، کوس

۸۸۵ - سپاهی ، که کارش ، نباشد ، بمرگ

چرا ، دل ، نهد ، روزِ هیجا ، بمرگ ؟

- نواحیِ ملک ، از کفِ بدِ سبکال

بلشکر ، نگه دار !! ! ولشکر بمال ،

- ملک را ، بُود ، بر عدو ، دست چیر

چولشکر ، دل ، آسوده ، باشند ، وسیر

- بهائی ، سرِ خویشتن ، می خورند

نه ، انصاف باشد ، که سختی ، برند

٨٨٠ - فالجيش ... إذ يقوم على حراسة قائده الأعلى ... ،
خير من متابعة العدو ... يطلبه قتالا ..

٤٨ - في رعاية الجيش حال السلم

- ان الجندي الذي كشف مرة ... عن بطولته ... ،
ينبغي أن تزيد في تقديره ... ومكافأته ..
- فاعله - إن جد الجد - يقدم نفسه للهلكه ... ،
لا يهرب المحجوم ... ولو كان بأجوج مطالبه ..
- وابدل رعايتك للجيش ... وقت السكينة !! ،
فأنه يفقدك بأرواحه ... وقت الشدة ..
- وقبّل أيدي رجاله ... وقت السلام ... ،
لا حين يقرع العدو ... طبل المحجوم ..
- ٨٨٥ - فالجندي ... الذي لا يحس طعم السعادة ... ،
لماذا يبذل نفسه - رخيصة - يوم المعركة . ؟ ؟
- واحفظ الملك ... من أعدائك باصطفاء الجنود ... ،
واكسب الجنود بالمال ... وعيش الود ..
- إن المليك يكتب له - على العدو - الظفر ... ،
إذا عاشت جنوده ... سعيدة القلب ... نجوى الضرر ..
- فأنما يعيش الجندي ... من ثمن دمائه ... ،
وليس من الانصاف ... أن تهمل في إرضائه ...

— چو دارند ، گنج ، از سپاهی ، دریغ
 دریغ ، آیدش ، دست بردن ، بتیغ
 ۸۹۰ — چه مردی ، کند ، در صفِ کارزار ؟
 چو دستش ، تری ، باشد ، و کارزار

۴۹ — اندر تقویتِ مردانِ کار آز موده

— بپیکارِ دشمن ، دلیران ، فرست ! !
 هزیران ، بنـاوردِ شیران ، فرست ! !
 — برایِ جها ندیده گان ، کارکن ! !
 که صید ، آز موده ست ، گرگِ کهن
 — مترس ! ! از جوانانِ شمشیرِ زن ! !
 حذرکن ! ! ز پیرانِ بسیار فن ! !
 — جوانانِ پیل افکنِ شیرگیر
 ندانند ، دستانِ روباهِ پیر
 ۸۹۵ — خر دمند ، باشد ، جهان دیده ، مرد
 که بسیار ، گرم ، آزموده ست ، و سرد
 — جوانانِ شا یسته بخت ور
 زگفتارِ پیران ، نپنچند ، سر
 — گرت ، مملکت ، باید ، آرا سته
 مده ! ! کارِ معظم ، بنو خاسته

- وحين تمنع عن الجنود ... أرزاقهم . . ،
 فأنهم لا يحملون السيوف ... بل يكفون أيديهم ..
 — ٨٩٠ — وأي رجولة تتكشف منه ... يوم المعركة ... ؟؟
 إذا كان خاوي الوفاض ... ذليل القيمة ..

٤٩ — في اختيار الرجال المجر بين

- ارسل الشجعان ... لنزال الخصوم !! ،
 وابعث الهزابة ... لحرب الضياغم !!
 — واسمع لأراء المحنكين ... واسألهم الودا . . ،
 فإن الذئب المعمر ... هو الذي جرب الصيد ..
 — ولا تهرب الشباب يضربون بسـيوفهم !!
 ولكن احذر الشيوخ المجر بين بأرائهم ... !!
 — فان الشباب الذين يصرعون ... الأسود والفيلة .. ،
 ليس لها دراية ... بمكر الثعالب الهرمة ..
 — ٨٩٥ — إن مجرب الأمور ... خبير بها . . ،
 فقد ذاق الطعوم ... بأنواعها ..
 — والشباب ... الذين لهم الطالع المنير . . ،
 لا يعرضون ... عن نصائح الشيخ الكبير ..
 — إذا أردت أن تكون مملكتك ... باسمه الثغر . . ،
 فلا تعهد إلى الأحداث بها .. خطير الأمور ..

- سپه را ، مکن ! ! پیشرو ، جز کسی
 که در جنگها ، بوده باشد ، بسی
- بُخردان ، مفر مای ، کارِ درشت
 که سفدان ، نشاید ، شکستن ، بمشت
- ۹۰۰ رعیت ، نوازی ، و سر لشکری
 نه ، کاریست ، بازیچه ، و سر سری
- نخواهی ، که ضایع شود ، روزگار
 بنا کار دیده ، مفر مای کار ! !
- نقابد ، سگکِ صید ، روی ، از پلنگک
 ز روبه ، رمد ، شیر نادیده جنگک
- چو پرورده ، باشد ، پسر ، در شکار
 نترسد ، چو پیش آیدش ، کارزار
- بکشتی ، و نخجیر ، و آماج ، و گوی
 دلاور ، شود ، مرد ، و پرخاش ، جوی
- ۹۰۵ بگرمابه ، پرورده ، و عیش ، و ناز
 بترسد ، چو بیند ، در جنگک ، باز
- دو مردش ، نشانند ، بر پشتِ زین
 بود ، کش ، زند ، کودکی ، بر زمین
- یکی را ، که دیدی ، تو ، در جنگک ، پشت
 بکش ! ! گر عدو ، در مصافش ، نکشت

- ولا تول على الحرب !! إلا من كان من أبنائها... ،
 واستطعم منها ... سرارة أهوالها ..
- وحذار! لا تعهد بجسام الأمور ... لمن كانوا صفاراً .. ،
 فأن السندان قوى على اليد ... يأبى انكساراً ..
- ٩٠٤ — إن إسماعيل الشعب ... وسياسة الجيش .. ،
 ليست أمراً تافهاً ... يحقق سعادة العيش ..
- إذا أردت ... ألا يصيب عهدك الخسار .. ،
 فلا تعهد لغير الجرب ... في الأمور ..
- فإن كلب الصيد ... لا يخشى النمر .. ،
 والأسد العاقل ... يولى من الثعلب فرارا ..
- والإبن ... إذا نشئ على طراد صيده .. ،
 ليس يخشى هول الحرب ... إذا جدت به ..
- فبالصيد ... والرمى ... والصولجان ... والقتال .. ،
 تنمو في المرء ... الشجاعة ... وحب النزال ..
- ٩٠٥ — والذي ينشأ بين الحمام ... وفي عيشه صرفها .. ،
 يهرب ... حين تفتح الحرب أبوابها ..
- فإذا اعتلى متن السراج ... أعانه اثنان من الرجال .. ،
 ويتلقفه ظهر الأرض ... حين يهجم به طفل من الأطفال ..
- وإذا رأيت في الحرب ... من يولى بظهره الادبارا .. ،
 فاقتله !! إذا لم يقتله العدو ... أو به يظفرا ..

— غنث ، به ، از مردِ شمشیرِ زن
که روزِ وِغَا ، سر ، بتابد ، چو زن

۵۰ — پند دادنِ گرگین بفرزندش

— چه خوش !! گفت ، گرگین ، بفرزندِ خویش

چو قربانِ پیکار ، بر بست ، وکیش

— ۹۱۰ اگر چون زنان ، جُست ، خواهی ، گریز

مرو !! آبِ مردانِ جنگی ، سریز !!

— سُواری ، که در جنگ ، بنمود ، پشت

نه ، خود را ، که نامِ آوران را ، بگشت

— شجاعت ، نیاید ، مگر ، زان دو یار

که افقند ، در حلقهٔ کارزار

— دو ، هم جنس ، هم سفره ، هم زبان

بکوشند ، در قلبِ هیجا ، بجان

— که ننگِ آیدش ، رفتن ، از پیشِ تیر

برادر ، بچنگالِ دشمن ، اسیر

— ۹۱۵ چو بینی ، که یاران ، نباشند ، یار

هنزیمت ، زمیدان ، غنیمت ، شمار

— فإن الخنث ... خيرٌ من محاربٍ متقلدٍ بالسيف .. ،
لكنه كالنساء ... يفر من الهيجاء ... صريع الخوف ..

٥٠ - نصيحة گرگین إلى ابنه

- ما أحسن قول البطل گرگین إلى ابنه .. ،
حين أعد السلاح ... وتقلد كفاتته ..
- ٩١٠ إذا كنت تفر من الهيجاء ... كربات الحجال .. ،
فلا تذهب لها !! فتريق كرامة الأبطال ..
- فان الفارس ... الذي يولى بظهره يوم النزال .. ،
لن يقتل نفسه وحدها ... بل يودى بسمعة الأبطال ..
- والشجاعة ... لا تأتي إلا من صديقين .. ،
جمعت الحرب بينهما ... وصارا إلفين ..
- وكان قسمة بينهما ... الجنس ... والعيش ... واللغة ..
فإنهم — في قلب الهيجاء — يسترخصون أرواحهم الغالية ..
- يرى — أحدهما — الفرار من السهام عارا .. ،
حينما يصرع العدو ... رفيقه الآخر ..
- ٩١٥ وإذا رأيت الخلصاء ... لا يصادقونك .. ،
فاترك الميدان ... واغتمم النجاة بنفسك !! ..

۵۱ - اندر دلداری هنر مندان

- دوتن ، پرور ! ! ای شاه کشور گشای ! !
یکی ، اهل بازو ، یکی اهل رای
- زنان آوران ، گوی دولت ، برند
که دانا ، وشمشیر زن ، پرورند
- هر آن کو ، قلم را ، نورزید ، وتیغ
برو ! ! گر بمیرد ، مگو ! ! ای دریغ ! !
- قلم زن ، نگه دار ، وشمشیر زن
نه مطرب ، که مردی ، نیاید ، زن
- ۹۲۰ - نه مرد یست ، دشمن ، در اسباب جنگ
تو ، مدهوش ساقی ، و آواز جنگ
- بسا ، اهل دولت ، بیازی ، نشست
که دولت ، برفتش ، بیازی ، زدست

۵۲ - اندر حذر کردن از دشمنان در همه حال

- نگویم ، ز جنگ بداندیش ، ترس ! !
که در حالت صالح ، ازو ، بیش ، ترس
- بسا ، کس ، بروز ، آیت صالح ، خواند
چو شب ، شد ، سپه ، بر سر خفته ، راند

٥١ - رعاية أهل التجربة

- اجعل رعايتك لاثنتين ... أيها المليك المظفر !!
- أحدهما المحارب ... وذو الرأي الآخر ..
- إن كرة الدولة ... يكسبها العظماء .. ،
- الذين يرعون المحاربين ... والعلماء ..
- ومن لم يمارس ... القلم أو السيف ..
- فإن مات لا تحزن عليه ... ولا تذكره أسفا !!
- وأحط برعايتك ... رب العلم وابن البطولة .. ،
- لا من يعيش عيش الطرب ... فإن المرأة لا تسأل الرجولة ..
- ٩٢٠ — وليس من الشجاعة ... أن يهبي العدو أسباب الهجوم ..
- وأنت غارق بين رشف الدنان ... وطيب النعيم ..
- فكم من صاحب دولة ... صرفه اللهو عن تدبير أموره !!
- فوات دولته باللعب ... وزالت من يده ..

٥٢ - في الحذر من الأعداء في كل الأحوال

- لست أقول ... خذ حذرك من العدو وقت النزال !!
- لكن أسألك الحذر منه ... متى طلب وقف القتال ..
- فكم ردّد العدو ... آية الصلح نهارا .. ،
- فإذا جن الليل ... ساق الجيش على النائمين غدراً ..

- زِرِه ، پوش !! خسپند ، جنگک آوران
 که بستر ، بود ، خوابگاهِ زنان
 — ۹۲۵ — بچیمه ، درون ، مِردِ شمشیر زن
 برهنه ، نخسپند ، چو در خانه ، زن
 — بیاید ، نهان ، جنگک را ، ساختن
 که دشمن ، نهان آورد ، تاختن
 — حذر ، کارِ مردانِ کار آگه ، است
 یزک ، سَدروئینِ لشکرگه ، است

۵۳ — اندر دفع دشمنان برای وتدبیر

- میانِ دو بد خواهِ کوتاه دست
 نه ، فرزانیگی ، باشد ، ایمن ، نشست
 — که ، گر هر دو ، باهم ، سگالند ، راز
 شود ، دستِ کوتاهِ ایشان ، دراز
 — ۹۳۰ — یکی را ، بنفیرنگک ، مشغول دار
 دگر را ، بر آور ، زهستی ، دمار
 — اگر دشمنی ، پیش گیرد ، ستیز
 بشمشیرِ تدبیر ، خونش ، بریز !!
 — برو !! دوستی ، گیر !! با دشمنش
 که زندان ، شود ، پیرهن ، بر تنش

- واطلب إلى جفدك ... أن يناموا ... في الدروع ... ،
 فإن وثير الفراش ... للأنى مضجع ..
- ٩٢٥ وحامل السيف ... لا يأوى إلى خيمته كالأعزل ... ،
 كما تنام المرأة ... آمنة في المنزل ..
- ويجب أن تخفى ... استعدادك للحرب ... ،
 فإن العدو يجمع إغارته ... طى الحجب ..
- والحذر ... هو وسيلة الرجال الصناديد ... ،
 وتخبر طليعة الجيش ... فإنها سد من حديد ..

٥٣ — في دفع الأعداء بالرأى والتدبير

- ليس من الحكمة ... أن تستطيب عيش الأمن ... ،
 حتى ولو كنت ... بين عدوين ضعيفين ..
- فإنهما ... إذا تبادلا الأمر ... بينها سرا ... ،
 طالت أيديهما ... مهمما كانت قصرا ..
- ٩٣٠ فشاغل أحدهما ... بالخديعة ... والمكر !!!
 وأزل من الوجود ... كيان الآخر ... !!!
- وإذا أقدم عدو ... على خصومتك ... ،
 فاهرق دمه ... بسيف تدبيرك ... !!
- وارسل في طلب خصمه ... واسأله حلفا !!
 حتى تلبسه السجن ... ويصير له إلفا ..

— چو در لشکرِ دشمن ، افتد ، خلاف
 تو ، بگذار ! ! شمشیرِ خود ، در غلاف
 — چو گرگان ، پسندند ، برهم ، گزند
 بر آساید ، اندر میان ، گو سفند
 — ۹۳۵ — چو دشمن ، بدشمن ، شود ، مشغول
 تو ، بادوست ، بنشین !! با آرام دل

۵۴ — در عاطفت دشمن از رویِ عاقبت اندیشی

— چو شمشیرِ پیگار ، برداشتی
 نگه دار !! پنهان ، ره آشتی
 — که لشکرِ کشایانِ مغفر شکاف
 پنهان ، صلح ، جستند ، و پیدا ، مصاف
 — دلِ سردِ میدان ، نهانی ، بجوی !!
 که باشد ، که در پایت ، افتد ، چو گوی
 — چو سالاری ، از دشمن ، افتد ، بچنگ
 بکشتن ، درش ، کرد ، باید ، در نگ
 — ۹۴۰ — که افتد ، کزین نیمه ، هم ، مهتری
 بماند ، گر فتار ، در چنبری
 — اگر گشتی ، این بندی ، ریش را
 نه ، بینی ، دگر ، بندیِ خویش را

- وإذا دب في صفوف العدو ... خلاف ... ،
 فاعمد سيفك ... ودعه يحتويه الخلاف ..
 — إنهما كالذئاب ... متى طغى على أحدهما الآخر ... ،
 استراحت الخراف من بطشهما ... وزال الخطر ...
 — ٩٣٥ — وإذا تشاغل العدو ... بعدو آخر .. ،
 فاطلب أصفياءك ... !!! وعش سعيد الخاطر ! !

٥٤ — في العطف على العدو للتفكير في العواقب

- إذا امتشقت السيف ... لسفك الدماء ... ،
 فاحفظ طريق الصلح ... واجعله طي الخفاء ..
 — إن خيار القادة سادة ... وأبطالا ... ،
 يكتفون الصلح ... ويكشفون النزالا ..
 — واستعمل — خفية — قلب خصمك المحارب ! ! ... ،
 لعله يقع على قدمك ... كالكرة مع الضارب ..
 — وإذا وقع قائد ... من خصومك أسيرا ... ،
 فاتخذ الأناة ... في قتله ... كثيراً ..
 — ٩٤٠ — فمن العظمة لك ... أن تعيش .. والأسير بجانبك ... ،
 من أن تقتله ... فتعلق دماؤه برقابك ..
 — فإنك إذا قتلت ... هذا الذليل الكسيرا ... ،
 فلست ترى ... من وقع من رجالك ... أسيرا ..

- نترسد ، که دورانش ، بندی ، کند ؟ ؟
- که بر بندهایان ، زور مندی ، کند
- کسی ، بندهایان را ، بود ، دستگیر
- که خود ، بوده باشد ، بندی ، اسیر
- اگر سر ، نهد ، برخفت ، سروری
- چو نیـکش ، بداری ، نهد ، دیگر
- ۹۴۵ اگر خفیه ، ده دل ، بدست آوری
- از آن به ، که صد ره ، شبیخون ، بری

۵۵ — اندر حذر کردن از دشمنی

که طاعت آید

- گرت ، خویشِ دشمن ، شود ، دوستدار
- ز تلبیس ، ایمن مشو ! ا زینهار ! ا
- که گردد ، درونش ، بکین تو ، ریش
- چو یاد آیدش ، مهر پیـوندِ خویش
- بد اندیش را ، لفظِ شیرین ، مبین ! !
- که ممکن ، بود ، زهر ، در انگبین
- کسی ، جان ، از آسیبِ دشمن ، ببرد
- که مر ، دوستان را ، بدشمن ، شمرد

- أليس يخشى .. من يعذب الأسير ؟ ؟
- أن يوقعه الدهرُ مثله ... ذليلاً ... كسيراً ..
- ويجب أن تبقى الأسير ... في حمايتك ... ،
- فإملاك تقع — يوماً ما — ... وتفقد سطوتك ..
- وإذا وقع .. رئيس من رجال العدو بيدك ... ،
- وعاملته بالحسنى ... كانت الناس في طاعتك ..
- ٩٤٥ — وإذا استملت ... من القلوب عشراً ... ،
- فذاك خيرٌ من اكتساب مائة غارة ... وأبلغ أثراً ..

٥٥ — في الحذر من عدو

يظهر طاعته

- إذا صادقك قريب للعدو ... فإخلاصه ليس من القلب ... ،
- فحذار !! لا تأمنه !! بل خذ به بالريب !!
- إن حقه عليه عليك ... منطوي في نفسه ... ،
- حين يذكر ما فعلت ... وحب أقاربه ..
- ولا يغرنك من العدو ... كلامه العسول !!
- فقد يحتوي الشهد ... سماً قاتلاً !!
- إن الذي ينقذ نفسه ... من غدر عدوه ... ،
- هو من اعتبر ... أصدقائه ... خصوماً له ..

۹۵۰ - نگه دارد ، آن شوخ ، درکیسه ، دُر
که بیند ، همه خلق را ، کیسه ، بُر

* * *

- سپاهی ، که عاصی شود ، بر امنیر
ورا ، تا توانی ، بخدمت ، مگیر !!
- ندانست ، سالارِ خود را ، سپاس
ترا ، - هم - ندانند ، زغدرش ، هراس !!
- بسوگند ، وعهد ، استوارش ، مدار !!
نگهبانِ پنهان ، برُو ، برگزار !!
- نو آموزا ، ریسمان ، کن دراز !!
نه بگسل ، که دیگر ، نبینیش ، باز

* * *

۹۵۵ - چو اقلیمِ دشمن ، بچنگک ، وحصار
گرفتی ، بزندانیاش ، سپار !!
- که بندی ، چو دندان ، بچون ، دربرد
ز حلقومِ بیدادگر ، خون ، خورد

* *

- چو برکندی ، از چنگکِ دشمن ، دیار
رعیت ، بسا مانتر ، ازوی ، بدار !
- که گرباز ، کوبد ، درِ کارزار
بر آرند ، عام ، از دماغش ، دمار

٩٥٠ - فإنما الحاجن ... يحفظ الدر داخل الكيس ... ،
متى رأى الخطف . . قائماً بين الناس ! !

* * *

- ولا تبق على جندي ... يهوى الأميرا !!
فإنه لا يخشاك - أيضاً - واحذر منه القدرا !!
- فالذي لا يقدر ... احترام رئيسه ... ،
لا تنال منه تقديراً ... فاخش غدره !!
- ولا تطمئن إليه !! ولو أعلن القسم ... والعهدا ... ،
فمئن عليه في السر - رقيباً - واحذر حين يسأل ودا !!
- لكن عليك ... بإمهال الحدث ... واقبل منه عذرا !!
فإذا آخذته - سريعا - فان تكسبه مرة أخرى ..

* * *

٩٥٥ - وإذا فتحت إقليماً ... بالحرب وسفك الدماء ... ،
فاسلم صاحبه إلى القييد ... والسجناء ! !
- إن السجن - كالأسنان - حين تلتقى به ... ،
يمتص دم الظالم ... من حلقومه ..

* * *

- وإذا استوليت على بلد من بلاد الأعداء ..
فامنح شعبها رفاهة أكثر ... تكن لك الولاء ..
- حتى إذا فكر صاحبها في الحرب ... وعاد مرة أخرى ... ،
فإنهم - جميعاً - ينتزعون من دماغه هذا الفكرة ..

- وگر شهریان را ، رسائی ، گزند
 در شهر ، بر روی دشمن ، میند !!
 - ۹۶۰ مگو !! دشمن تیغ زن ، بر در است
 که انباز دشمن ، بشهر ، اندر است

۵۶ - اندر پوشیدن راز خویش

- بتدبیر ، جنگت بدانندیش ، کوش !!
 مصالح ، بیندیش !! ونیت ، پیوش !!
 - منه !! در میان ، راز ، باهر کسی
 که جاسوس ، همکاسه ، دیدم ، بسی
 - سکندر ، که باشر قیان ، حرب داشت
 در خیمه ، گویند ، در غرب ، داشت
 - چو بهمن ، بزاوستان ، خواست شد
 چپ ، آوازه ، افکند ، واو ، راست ، شد
 - ۹۶۰ اگر جز تو ، داند ، که عنرم تو ، چیست ؟
 برآن رای ، ودانش ، بپاید ، گریست

* * *

- کرم کن !! نه پرخاش ، وکین آوری
 که عالم ، بزیر نگین ، آوری

- وإذا آذيت أهل مدينة ... حال فتحها ... ،
 فلا تقفل في وجه عدوك الخارج ... أبوابها ..
 — ٩٦٤ — لا تحسبن ... العدو اللدود مقبلاً خارجها !!!
 فإن شريك العدو ... كائن بداخلها ..

٥٦ — في الاحتفاظ بسررك

- دبّر نفسك ... في حرب العدو اللئيم !!!
 وفكر في صالحك ... وكن في أسرارك السكتوم ... !!!
 — ولا تكشف ... أسرارك لكل الناس ... ،
 فكم بين الندامى ... من الجواسيس ... !!
 — إن الاسكندر حين حارب المشاركة ... وفي أوطانهم رغبا ... ،
 قالوا ... إنه جعل وجهة خيامه غربا ..
 — وحين رغب — بهمن — الهجوم على زابلا .. ،
 أشاع أن وجهته يمينا ... بينما أعد الخطة شمالا ..
 — ٩٦٥ — فإنه إذا اطلع عدوك ... على العزم والمقصد .. ،
 ينبغي البكاء والتحسر ... على الحكمة والسداد ..

* * *

- كن كريماً ... ولا تكن محبباً للبنفس ... والظلم .. ،
 فإن العالم — جميعه — ينطوى لك انطواء الخاتم ..

- چو کاری ، برآید ، بلطف ، و خوشی
چه حاجت ، بتندی ، و گردنکشی ؟ ؟
- نخوایم ، که باشد ، دلت ، دردمند
دلِ دردمندان ، برآور ، ز بند

* * *

- بیازو ، توانا ، نباشد ، سپاه
برو !! همت ، از ناتوان ، بخواه !!
- ۹۷۰ - دعائی ، ضعیفانِ امید وار
ز بازویِ مردی ، به ، آید ، بکار
- هرآن کاسته‌انت ، بدرویش ، برد
اگر بر فریدون ، زد ، از پیش ، برد

- وإذا بلغت قصدك ... باللطف ... واللين ..
- فأى حاجة ... إلى الشدة ... والطفيان !؟
- وإذا أردت ... ألا يحل بقلبك ... ظل من الألم .. ،
- فانقذ قلوب المتألمين ... من قيود الظلم ! !

* * *

- إن الجند لا يكونون ... بالسواعد وحدها أقوياء .. ،
- فاطلب لهم — من العاجزين — صادق الدعاء ! !
- ٩٧٥ — فابتهاج المستضعفين ... الذين يسألون الرحمة .. ،
- خير ممن يعتمدون على ... ساعد الرجولة ..
- وكل الذين استمدوا العون ... من دعاء الطاهرين .. ،
- حطموا أعدائهم ... ولو كانوا مثال فريدون ..

الفهرس

الموضوع
رقم الصفحة
تصدير هـ - ل

ديوان البوسنة

٤١ - ١ (١) دراسات تاريخية عامة

الفصل الأول

البوسنة أملة حوادث العصر وظروف الشاعر ٢

الفصل الثاني

هل كان الكتاب يسمى البوسنة أولا ؟ ١٠

الفصل الثالث

البوسنة بين المثنويات ١٥

الفصل الرابع

وصف أم النسخ الموجودة من البوسنة ٢٠

الفصل الخامس

أبواب الكتاب وموضوعها ٢٩

الفصل السادس

طريق الشاعر في قصص البوسنة ٣٦

المقررات

رقم	الموضوع بالفارسية	الموضوع بالعربية
۱	در مدح ذات إلهی	في مدح الذات الإلهية..... ۴۲
۲	در نعت سيد كائنات	في مدح سيد الكائنات..... ۵۶
۳	سبب نظم الكتاب.....	في سبب نظم الكتاب..... ۶۲
۴	ذکر محامد أتابك أبو بكر بن سعد بن زنگی	في مدح الاتابك أبي بكر ابن سعد بن زنگی..... ۶۸
۵	در مدح شاهزاده	في مدح ولي العهد..... ۷۸
	باب أول	الباب الأول
	در عدل وانصاف و تدبير جهانداري	في العدل والانصاف وسياسة الحكم
۱	آغاز باب	مقدمة الباب..... ۸۴
۲	نصيحت ملوك على وجه التعريض للظهير.....	نصيحة الملوك على وجه التعريض بظهير..... ۸۶
۳	انقياد كل شيء لولى الله	انقياد كل شيء لولى الله..... ۹۰
۴	پند دادن كسرى بهرمزرا	نصيحة كسرى لهرمز..... ۹۲
۵	پند دادن پرويز بشيرويه	نصيحة پرويز لشيرويه..... ۹۶
۶	بازارگانى أسير	التاجر الأسير..... ۱۰۰
۷	رعایت کردن وزير در پيرى	رعاية الوزير في الشيخوخة..... ۱۰۲
۸	تدبير پادشاه وتأخير کردن دران	في سياسة الملك والتأني في الحكم..... ۱۱۲
۹	تمثيل أحوال أعداء	تمثيل أحوال الأعداء..... ۱۳۰

رقم	الموضوع بالفارسية	الموضوع بالعربية	ص
۱۰	اندر بخشایش برضعیفان	في العفو عن المستضعفين	۱۴۰
۱۱	در معنی شفقت بر رعیت	في معنى الشفقة على الرعية	۱۴۴
۱۲	در أحوال دنیا	في أحوال الدنيا	۱۴۸
۱۳	نصیحت چو بان بهر دارا	نصيحة الراعي الملك دارا	۱۴۹
۱۴	در آگاهی سلطان بر أحوال رعایا	في تعرف السلطان على شئون رعایا	۱۵۲
۱۵	مسکین با متکبر در عراق	مسکین مع متکبر في العراق	۱۵۴
۱۶	عمر عبد العزیز	عمر بن عبد العزیز	۱۵۶
۱۷	از سرگذشتهگان شیخ سعدی	من ذکریات الشیخ سعدی	۱۵۸
۱۸	تکله شاه ازاتا بکیان	السلطان تکله من الأتابکة	۱۶۰
۱۹	گریستن سلطان روم بر زوال ملک	بکاء سلطان الروم على زوال ملکه	۱۶۲
۲۰	پادشاه بی دادگر	الملك الظالم	۱۶۸
۲۱	اندرنگاه داری خاطر درویشان	في رعاية خاطر الدراویش	۱۷۲
۲۲	در معنی رحمت بر ناتوان وقت توانایی	في معنى الرحمة بالضعفاء عند القدرة	۱۷۶
۲۳	إحراق شدن در بغداد	حریق في مدينة بغداد	۱۸۰
۲۴	در عدل و ثمره او و ظلم و عاقبت آن	في العدل و ثمرته و الظلم و عاقبته	۱۸۲
۲۵	دو شهزاده یکی عادل و یکی ظالم بود	الاخوان العادل و الظالم	۱۸۶
۲۶	ابلهی بر سر شاخ می نشست	الابله الذي اعلى غصنا يقطعه	
	و بن اومی برید	من أصله	۱۹۲
۲۷	أوقات جمعیت درویش راضی	في صفاء أوقات الدراویش	۱۹۶

رقم	الموضوع بالفارسية	الموضوع بالعربية	ص
۲۸	عابد استخوان پوسید	العابد والماتف	۱۹۸
۲۹	اندر نیکوکاری و عاقبت آن و بدکاری و عاقبت آن	في الخیر و عاقبته	۱۹۸
۳۰	گزیری مردم آزار	المصارع الذي يؤذى الناس ...	۲۰۰
۳۱	یوسف حجاج و مرد حق گوی ...	الحجاج بن يوسف والرجل الفاضح	۲۰۴
۳۲	پند	نصيحة	۲۰۸
۳۳	پند	نصيحة	۲۰۸
۳۴	در نواخت افتادگان	في العطف على المساكين	۲۱۰
۳۵	یکی از ملوک بیماری رسته کرده	المليك المريض	۲۱۰
۳۶	اندر ملك دنيا و دوات آن که بقائی ندارد	في ملك الدنيا ودولتها	۲۱۶
۳۷	در زوال کار و انتقال ملك	في زوال الحال و انتقال الملك ...	۲۱۷
۳۸	قزل أرسلان بادانشمند	قزل أرسلان والحكيم	۲۲۰
۳۹	دیوانه با کسری	المجذوب وكسرى	۲۲۴
۴۰	ارتحال الب أرسلان	ارتحال الب أرسلان	۲۲۴
۴۱	حکیمی دعا کرد بر کینه باد و اعتراض بزرگی	الحكيم الذي دعا الكینه باد والكبير المعترض	۲۲۶
۴۲	پادشاه غور با روستائی	ملك الغور والقروي	۲۳۰
۴۳	مأمون خلیفه با کفیزک	الخليفة المأمون والجارية	۲۴۴

رقم	الموضوع بالفارسية	الموضوع بالعربية	ص
٤٤	درويش صادق باپادشاه بيدادگر	الدرويش الصادق والملك الظالم	٢٥٠
٤٥	زور آزمائي تنگ دست	الملاكم الپائس	٢٥٤
٤٦	در معنی خاموش از نصیحت بکسی	فی معنی الامتناع عن النصیحة	
	که پند نپذیرد	لمن لا یقبلها	٢٦٠
٤٧	اندر رای پادشاهان و تدبیر مملکت	فی رأی الملوك و تدبیر الملك و دستور	
	و آئین جهان داری و قانون لشکر کشی	الحکم و قانون قیادة الجیش ...	٢٦٤
٤٨	اندر نواخت عسکر در حال امن	فی رعایة الجیش حال السلم ...	٢٧٣
٤٩	اندر تقویت مردان کار آزموده	فی اختیار الرجال المجربین ...	٢٧٤
٥٠	پند دادن گرگین بفرزندش ...	نصیحة گرگین إلى ابنه	٢٧٨
٥١	اندر دلداری هنرمندان	رعایة أهل التجربة	٢٨٠
٥٢	اندر حذر کردن از دشمنان در همه حال	فی الحذر من الأعداء فی کل الأحوال	٢٨٠
٥٣	اندر دفع دشمنان برای و تدبیر	فی دفع الأعداء بالرأی و التدبیر	٢٨٢
٥٤	در عاطفت دشمن از روی عاقبت	فی العطف علی العدو لالتفکیر	
	اندیش	فی العواقب	٢٨٤
٥٥	اندر حذر کردن از دشمنی که	فی الحذر من عدو یظهر طاعته ...	٢٨٦
	اطاعت آید		
٥٦	اندر پوشیدن راز خویش	فی الاحتفاظ بسرک	٢٩٠

بعض اخطاء مطبعية رجاء اصلاحها في موطئها

صواب	خطأ	س	ص
فهو	فهل	٦	١١
الأمانة	الإمادة	١٢	١٣
عن	عنه	٢٢	٦٥
گذاران	کذاران	١٥	١١٢
وحصل	وحصر	٤	١١٣
هر دو شهاد	هر شهاد	٨	١٢٠
في مرآة	في مرة	٦	١٢١
وصارا	وصار	١٠	١٢١
غضه	غضه	٢٠	١٢١
يصورونك	يصورنك	٨	١٣١
بزرق	يزرق	١٥	١٣٢
اسماً	اسم	٣	١٣٣
نهفت	نهت	٢	١٣٤
بيتم	مجلتيم	١٧	١٥٨
من	إنساناً من	٢	١٦٧
واوفر	أوفر	١٤	١٦٧
بهي	بهي	١٤	١٨٤
سرکشند	سرگشند	١٥	١٨٦
سبرد	سبرد	١٨	١٨٦
مساء	ومساء	٢	١٩١
الأئمة	الأئم	١٠	٢٠٣
بكون	يكن	١٢	٢٠٧
نهاد	نهار	٨	٢٢٤
مثل	مل	٧	٢٤٣
كشتم	كشتم	١٦	٢٤٦
ستمگر	ستمگر	٨	٢٦٠

كتب للمؤلف

(١) مطبوعة :

١ — تاريخ الأدب الفارسي .. كتاب مترجم يعرض لأهم تطورات الأدب الفارسي منذ عصوره الأولى حتى العصر الحديث .

٢ — سعدى الشيرازي « شاعر الإنسانية » عصره ، حياته ، ديوانه « البوستان » تاريخ حافل لحوادث القرن السابع الهجري . وتحقيق شامل لحياة الشاعر وتحليل واف لأهم قصص البوستان .

٣ — المعجم : في اللغة الفارسية : يحتوي قرابة ٢٠ ألف كلمة واستعمال وتركيب مع مقابلة دقيقة على أوثق المعاجم الحديثة .

٤ — بوستان : لشاعر الإنسانية سعدى الشيرازي .. الجزء الأول دراسة تاريخية . مع نشر النص وترجمته .. المقدمات الخمس والباب الأول — باب العدل والإنصاف وسياسة الحكم ..

(ب) تحت الطبع :

١ — الجزء الثاني والثالث من البوستان يشملان الأبواب التسعة الباقية . نشر النص وترجمته .

٢ — گلستان سعدى الشيرازي وهو خير ما أبدعه الشاعر من الأدب المنثور .

٣ — ترجمة البدائع — وهي أروع ما نظمه الشاعر من الغزل الصوفي .

٤ — يوسف وزليخا — للشاعر الكبير « الفردوسي » .

٥ — نصائح الملوك — للفزالي .

٦ — نصائح الملوك — لسعدى .

تطلب هذه الكتب من مكتبات الانجلو ومطبعة مصر والخانجي بالقاهرة وفيكتوريا بالأسكندرية وغيرها من المكتبات الشهيرة .

سلسلة روائع الأدب الفارسي

بوستان
لشاعر الإنسانية
سعدى الشيرازى

الجزء الأول

- ١- المقدمات الخمس
- ٢- باب العدل والإنصاف وسياسة الحكم

قدم له ونشر النص وترجمه

دكتور

محمد موسى هينداوى

أستاذ مساعد بجامعة القاهرة

ملتمزم الطبع والنشر

مكتبة الأنجلو المصرية

صبيحى وشركاه

منتدی سور الأزربکیه

WWW.BOOKS4ALL.NET